

# قضايا المرأة

المرأة اللبنانية

نشرة غير دورية تصدرها

تشرين  
١٩٨١





# قضايا المرأة

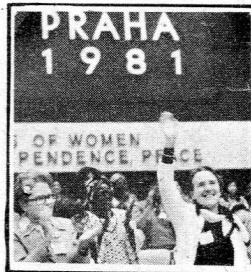
نشرة تصدرها لجنة حقوق المرأة اللبنانية

## بداية

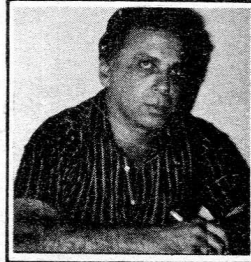
يصادف صدور هذا العدد بداية الاسبوع الثقافي الذي اعتادت لجنة حقوق المرأة اللبنانية اقامته سنويا بمناسبة عيد الاستقلال تحت شعارات متعددة... شعارات تتوقف امام بعض المحطات الاساسية التي قد تقف عائقا امام مسيرة القطار نحو المحطة الهدف... نحو الاستقلال الحقيقي. شعارات طرحت قضية المرأة وطالبت بالغاء التمييز الممارس ضدها.. شعارات طرحت وضع الطفل اللبناني وطالبت باقرار وتطبيق شرعة حقوق الطفل في لبنان... شعارات طرحت قضية الجنوب اللبناني وطالبت بصونه، وبالدفاع عنه، وبدعمه ودعم صموده... شعارات تطرح اليوم موضوع الاعلام اللبناني واهمية تحوله الى اعلام وطني موجه وموجه لاطفال لبنان، لشبابه.. لمواطنيه.. شعارات تطرح بكل الوسائل الممكنة ونعمل على الاتبقى مجرد شعارات تنتهي بانتهاء المناسبة بل ان تحول الى مادة نضالية نخوض بها ولها حملات مطلبية... وتتطلب تضافر كل الجهود المخلصة وتكاتف كل الايدي الامينة في سبيل تحقيقها.. في سبيل اصلاح الثغرات اصلاحا جذريا.. ليكمل القطار مسيرته آمنا ويصل الى الهدف الذي نتوق... يصل الى استقلال حقيقي بالفعل.. عندها تتحول شعاراتنا هذه وغيرها وغيرها الى دعائم للاستقلال.. الى مادة نضالية لصون هذا الاستقلال سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا، تربويا واعلاميا.. للمحافظة على هذا الاستقلال وحمايته ممن ومما قد يعيد عجلة القطار خطوات.. الى الوراء..

في هذا العدد

انطلاقة في مسيرة المساواة  
والاستقلال الوطني  
والسلام



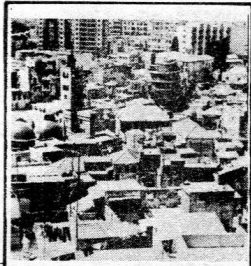
الملف:  
آراء اختصاصيين  
في الميدان التربوي



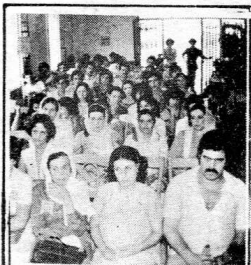
لنعمل من اجل  
سعادة اطفالنا



طرابلس  
عاصمة الشمال



بين عدد  
وأخر





وتأمين الحياة اللائقة لهم وضمان الشروط لتنشئتهم تربويا وصحيا ، وضمان مستقل عوائلنا ...

... ولاعطاء صورة اوضح لثقل الازمة ، يمكن ان تشير الى ان نسبة ارتفاع الاسعار للمواد الغذائية وحدها كانت ٧٨ ٪ في الفترة ما بين كانون الاول ١٩٧٧ وكانون الاول ١٩٨٠ . في حين كانت نسبة ارتفاع اسعار الملابس والبياض خلال الفترة نفسها بحدود ٩١ ٪ ، والتطبيب والدواء بنسبة ٩ ٪ ، وارتفاع نفقات التعليم بنسبة ٦٧ ٪ والنقل بنسبة ٢٩ ٪ . اما المشكلة المعقدة والمتأزمة بشكل خاص فهي مسألة السكن . فاذا كانت الاحصاءات تشير الى ان نسبة الارتفاع هي ٣٥ ٪ ، فان هذا الرقم لا يعكس في الواقع ثقل الازمة . اولا بسبب ان نسبة الارتفاع اليها تأتي على ارقام هي بأصلها مرتفعة بصورة هائلة . فاذا اعتمدنا سنة ١٩٦٦ سنة اساس واعتبرنا بدل الايجار .. نقطة فان هذا المؤشر قد ارتفع الى ٣٥٢ نقطة في السنة ١٩٧٤ والى ٧٠٤ نقاط في سنة ١٩٧٨ ، والى ٩٨٠ نقطة سنة ١٩٧٩ .

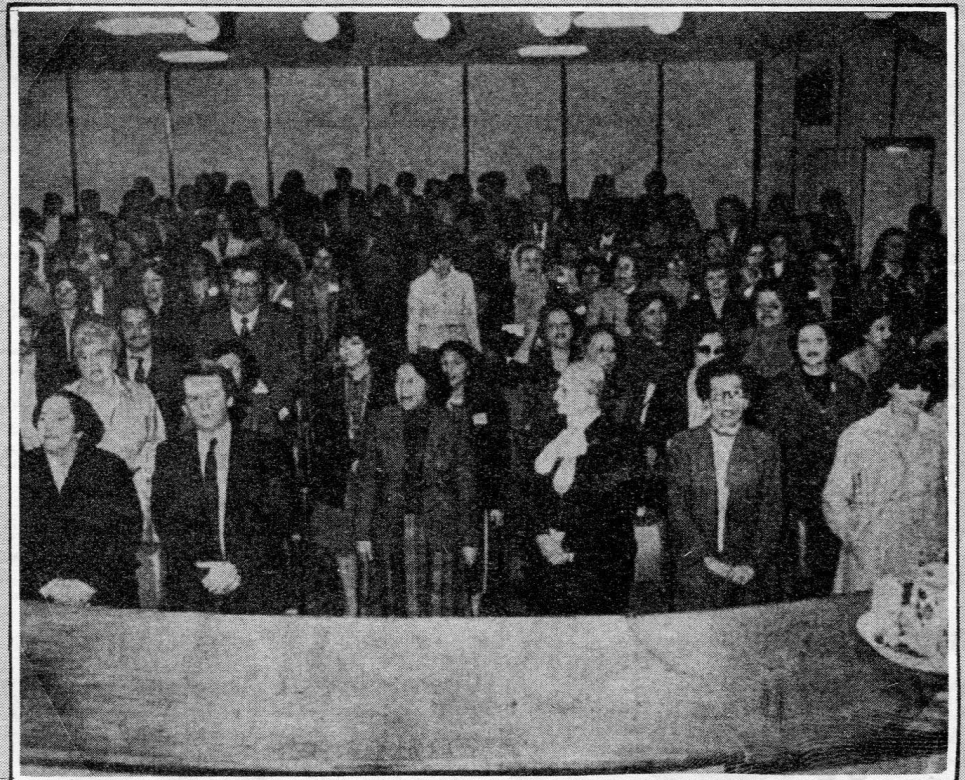
وثانيا ، ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان مؤشر ارتفاع الحد الأدنى للايجور ظل بوتائر دون ارتفاع مؤشر بدل الايجار بنسب كبيرة . فوفق احصاءات قامت بها مؤسسة البحوث والاستشارات نلاحظ ان مؤشر ارتفاع الحد الأدنى للاجر قد ارتفع من ١٠٠ نقطة سنة ١٩٦٦ الى ٣٥٠ نقطة فقط سنة ١٩٧٩ .

في ضوء هذه الارقام تتأكد مدى الصعوبات المعيشية التي تعاني منها الاسر ذات الدخل المحدود . أما في ميدان السكن ففدا من المتعذر واقعا وعمليا استئجار بيوت جديدة من قبل المتزوجين الشباب ، الجدد نظرا لكون مجموع اجرة الزوجين لا تكفي لسد مبلغ الايجار وعليه فانه من المحتم ان ينعكس ذلك في تخفيف نسب عقود الزواج الجديد . وتدل الاحصاءات بان حوالي ١١ ٪ من الاسر قد الفت او اجلت زواج احد ابنائها ، تحديدا بسبب الصعوبات الاقتصادية ، وان ٣ ٪ من الاسر اضطرت لايواء احد اولادها المتزوجين معها في البيت لنفس الاسباب ...

# جاء في التقرير الاول الذي قدم في المؤتمر التاسع للجنة حقوق المرأة اللبنانية ٥-٧ آذار ١٩٨١

كجماهير نسائية ، كجماهير شعبية ، نواجه قضايا ومشاكل كبرى تمس مصالح وطننا وكيانه ومصير شعبنا ، كما تمس الاوضاع المعيشية للاغلبية الساحقة من اللبنانيين . وهذا الواقع نفسه يرتب مسؤوليات كبرى على عاتقنا ، تفرض علينا اتخاذ كل التدابير اللازمة في جميع المجالات العلمية والاعلامية والتنظيمية لمواجهة مهام المستقبل والاسهام في حل المشاكل الوطنية والاقتصادية والاجتماعية ، وفق مصالح الشعب اللبناني كله ، وفق مصالح اطفالنا

... في خضم هذه الاوضاع السياسية والمعقدة والتي تحمل مخاطر التفجير الداخلي الواسع ، تزداد الحالة الاجتماعية والشروط المعيشية للجماهير سوءا . فنتيجة للتضخم والاحتكار والتسيب وشلل مؤسسات الدولة او تقاعسها ، تعم البلاد موجة من الغلاء تشمل كافة النواحي الحياتية ، الغذائية والصحية والتربوية والسكنية . وتزداد الاعباء على كاهل العائلات الشعبية . في ضوء كل ذلك نرى اننا ،





## الافتتاحية

الافتتاحية ، كما هو متعارف عليها ، تطرح وتبحث وتعالج باسطر مكثفة ، موضوع الساعة .  
وموضوع الساعة هذا يكون : مفاجأة ، حدثا هاما ، قضية بارزة ، الى ما هنالك من المرادفات التي تجعل منه الموضوع الاكثر التصاقا بالفترة التي تكتب فيها الافتتاحية .  
توقفت ، ليس قليلا ، امام موضوع الساعة الذي يفترض الكتابة عنه والذي يأتي بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال لبنان .  
وكأني اسمعكم تهمسون : ما هذا الغباء ... فالمناسبة هي موضوع الساعة ...  
اسارع لادفع عن نفسي هذا الداء ( الذي ، لسوء الحظ لم يعد أحد خاليا منه نتيجة لما عانينا من أهوال ومصائب ) لاجيب ليس همسا ولكن بصوت عال : هذا بالضبط الذي وقفت عنده ، الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال لبنان ، أهو موضوع الامس ، أو موضوع الساعة ، أو موضوع الغد ؟  
حسب رأيي الثلاثة معا !  
بالامس ، منذ ثمانية وثلاثين عاما ، توقفت الساعة ، ساعة الانتداب الفرنسي ، وبدأت تكتكة ساعة الشعب اللبناني تسير على خطواته نحو الاستقلال الذي ولد نتيجة الوحدة المتينة لابناء هذا الوطن ..  
ونتيجة دعم اشقائه واصدقائه .  
ولكن ماليت ان بدأت محاولات الاطاحة بهذا الاستقلال الطري العود ، تارة باساليب ترغيبية وتارة اخرى ترهيبية .. لكن الارض التي اكتنزت مناعة من دماء وعرق ابنائها الاشاوس ، فعلت فعلها ، تثبتت في جذور الاستقلال وحمته من الايدي الخبيثة التي حاولت اقتلعه . لكن اغصانه التي نمت في وسط الرياح العاصفة بقيت هزيلة ، فلم تورق اقتصادا موجهها ومزدهرا ولا تربية وطنية موحدة . لم توزع ثمراته على العاملين في أرضه والكادحين في مؤسساته ومصانعه .. لم يتأمن لكل مواطن « مرقد عنزة » في ناطحات السحاب وفيلات الارياف وشاليهات الشواطئ واماكن التزلج ولا حتى في المستشفيات والمدافن ..  
لم تسيح الحدود بانباء واحفاد الاستقلال ، حتى بات اللبنانيون ويا للعار يخلطون بين اصدقائه واعدائه

ولم تحظ جماهيره بالامن الاجتماعي والاستقرار النفسي ...  
لقد ترك استقلال الامس بصماته على استقلال اليوم وبذور الرياح حصدها عواصف اطاحت حتى بتلك الاغصان الهزيلة التي كنا نغنى بها .. ونصرخ بأعلى صوتنا .. لبنان يا أخضر حلو ... فاذا بالمرارة تغمر قلوبنا وباليباس يغطي سهولنا وجبالنا .. واصبحنا نصرخ ... انقذوا لبنان قبل فوات الاوان .. احبطوا المؤامرة قبل فوات الاوان .. أوقفوا المتاجرين بعلم ابنائنا وصحة عائلتنا عن جشعهم قبل فوات الاوان .. ضعوا حدا لغلاء المواد الغذائية والمحروقات والايجارات و .. و .. قبل فوات الاوان ...

أي « اوان » هذا لم يفت بعد .. ومن سيحدد ساعته ، الا يجدر بنا ، بعد ثمانية وثلاثين عام من الاستقلال وسبع سنوات من الحرب ، ان نحدد لانفسنا « اوانا » نقرر فيه مصيرنا ... مصيرنا المصنوع بايدينا ، بعقولنا ، بوحدتنا ، باخلاصنا ..

فاستقلال الغد يتوقف على استقلالنا اليوم ، على مضمونه على له . والارض التي اكتسبت بالامس مناعة من دماء ابنائها ، اصبحت اليوم دائمة الندى والظراوة من دماء شهدائها الصامدين بوجه عدو لبنان واستقلاله ، عدو شعبه وحرية . هذا العدو الذي يتوجب علينا وبامكاننا دحره ان اعتمدنا على وحدتنا التي كانت دعامة استقلالنا .

واذا كان عدو الامس يتمثل بالانتداب الفرنسي ، فعدو اليوم يتجسد باسرائيل - صهيون ومن يقف وراءها .

\*\*\*

التاريخ يسجل علينا ، وجيل الغد سوف يحاسبنا عما فعلت ايدينا . فلنحدد « الاوان » الذي نبدأ فيه العد العكسي . ولنجعل من كل رقم غصنا جديدا اخضر ... وعندما يحين الاوان المحدد ، نقطف اقتصادا مزدهرا ومساواة في العلم والعمل والراحة .. ونشيد وطننا مستقلا قويا ثابتا ، قوامه الوحدة والسيادة ، ومضمونه المساواة والحرية والديمقراطية .

التاريخ  
يسجل علينا،  
وجيل الغد  
يحاسبنا

بقلم: ليندا مطر



المؤتمر النسائي العالمي في براغ:

# انطلاقة في المسيرة من اجل المساواة

## والاستقلال الوطني والسلام

البيان الصحفي الذي القته السيدة ليندا مطر في نقابة الصحافة  
عن نشاط الوفد اللبناني في مؤتمر براغ

اذا كان قد اطلق على مؤتمر كونهناغن الذي عقد في  
العام ١٩٨٠ ، اسم العام - المحطة في عقد المرأة ، فمؤتمر  
براغ المنعقد في العام ١٩٨١ ، يمكن وصفه بعام الانطلاق من  
المحطة .

اذا كان قد اطلق على مؤتمر كونهناغن الذي عقد في  
المنظمات غير الحكومية في كونهناغن قد توصل الى وحدة في  
الرأي ، في قاعات المؤتمر ، فان الوفد النسائي اللبناني الذي  
اشترك في اعمال مؤتمر براغ ، قد شكل هذه الوحدة على  
ارض الوطن وذهب مزودا بالوعي والمعنوية الضروريين  
لتمثيل لبنان ونقل الصورة الحقيقية ليس فقط عن مآسي  
الشعب اللبناني وآلامه بل كذلك اعطاء صورة مشرفة عن  
صموده بوجه المؤامرات الامبريالية الصهيونية التي استهدفت  
وحدته وسيادته وديمقراطيته .

اسمحوا لي ان اطرح على نفسي عدة اسئلة وبالاجابة  
عليها اكون قد نقلتكم بامانة الى اجواء المؤتمر ولو نسبيا .  
١ - من هو الداعي الى المؤتمر وكيف تمت الاستعدادات له؟  
٢ - كيف سارت اعمال المؤتمر؟  
٣ - ممن يتألف الوفد النسائي اللبناني وما هو الدور الذي  
اضطلع به؟

٤ - ما هي التوصيات التي صدرت عن المؤتمر؟  
٥ - كيف يمكن الاستفادة من هذه التوصيات في لبنان؟  
(١) بمبادرة من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي  
تشكلت لجنة تحضيرية ضمت ٢٥ اتحادا عالميا مختلفا  
الانطلاقات الفكرية والعقائدية والدينية ومتفقة على ضرورة  
ايجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق المساواة والاستقلال الوطني

ضمن مسيرة عقد المرأة التي بدأت في العام  
١٩٧٥ تزداد وتتوسع المهام المطروحة وترتفع المسؤولية  
الملقاة على عاتق المرأة التي تجد نفسها محاطة بالعديد  
من التحديات ، تحديات السعي للحصول على حقها  
بالمساواة وتحديات الدفاع عن استقلال ونمو وتطور  
اوطانها وتحديات الحفاظ على السلم والدفاع عن  
بسمة اطفالها وحياتهم ومستقبلهم .

بعد مؤتمر مكسيكو وكونهناغن وبرلين ، يأتي  
مؤتمر براغ ليعمق مفاهيم هذه المسيرة وليطرح مهام  
هديدة تتطلبها المستجدات الخطيرة في المنطقة وفي  
العالم .

وعقد الوفد اللبناني بعد عودته مؤتمرا صحفيا  
في مقر نقابة الصحافة بحضور الاستاذ النقيب فريد  
ابو شهلا وممثلي الصحف ووكالات الانباء شرحت في  
مستهل السيدة ليندا مطر رئيسة اجنة حقوق المرأة  
اللبنانية ورئيسة وفد المؤتمر جوانب من نشاط  
واهتمامات المؤتمر والقت الضوء على عمل الوفد  
اللبناني وبعض الصلات التي قام بها .

كما شرحت السيدة جيهان الحلو عضوة الوفد  
ال فلسطيني مقررات المؤتمر المتعلقة بالقضية وبال حقوق  
الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، مشيرة الى اجواء  
التحالف والتفاهم التي سادت نشاط معظم الوفود  
العربية .



## نداء الى نساء العالم

يوميًا من الماكل والمبس والمستشفيات والمدارس ومن فرص العمل . ويجرم الانفاق العسكري الضخم النساء من توفير الظروف الحقيقية اللازمة لئيل حقوقهن .

### يجبايقاف تصعيد التسليح

ومما يفاقم خطر وقوع كارثة نووية الطامح التوسعية لأولئك الذين يظنون ان مناطق كاملة من العالم ينبغي ان توضع في خدمة مصالحهم الانانية ، مما يؤدي الى خلق واشعال بؤر للتوتر والنزاعات المسلحة . ويتعرض السلام العالمي والامن الدولي الى الخطر بسبب أولئك الذين يسعون الى منع البلدان التي رفضت عنها نير التبعية الاستعمارية من العيش بسلام ... اذ ارتكبت الاعمال العدوانية ضدها وضد الشعوب المناضلة في سبيل حقوقها المشروعة في تقرير المصير والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وبوجه الارهاب المسلح حتى ضد المحرومين من وطنهم . فجب ايقاف ذلك . وينبغي ازالة كل اشكال الظلم والاضطهاد العرقي والاستعماري والبطش بالشعوب من وجه الكرة الارضية .

### يمكن بل ويجب درء اندلاع حرب نووية

تتجلى اليوم اكثر من اي وقت مضى ضرورة فض النزاعات في العالم بايجاد حلول سياسية عن طريق المفاوضات وليس بالاساليب العسكرية . ولم يسبق من قبل ان نهضت مثل هذه الحركة

بلقي خطر اندلاع حرب نووية بظلاله القاتمة كما لم يسبق له مثيل على البشرية جمعاء ، مهددا كل امرأة وكل رجل ، مهددا اطفالكم ، بل وجميع الاطفال .

ومبعث هذا الخطر هو سباق التسليح الذي تسعره الحكومات الساعة نحو تحقيق التفوق العسكري ، وأولئك الذين يجنون ارباحا طائلة من تجارة السلاح المهلك .

ان توزيع صواريخ جديدة في اوربا الغربية وانتاج القنبلة النيوترونية سيفضيان الى جولة جديدة نوعيا واشد خطورة في سباق التسليح .

ليس تمة متسع من الوقت فسباق التسليح يهدد الى نقطة الاعدودة . كاجراء له الاسبقية المطلوب بالحاج حظر الاسلحة النيوترونية ووقف تكديس الاسلحة النووية في اوربا ، والشروع باجراء مفاوضات جادة للحد منها . من الضروري عدم السماح بانتاج وانتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وافريقيا والقارات الاخرى ، وينبغي ازالة القواعد النووية وادانة استخدام هذه الاسلحة وغيرها من اسلحة الدمار الجماعية بوصفها جريمة بحق الانسانية . وينبغي ائتلاف كل الاكداس الموجودة من هذه الاسلحة كخطوة نحو نزع السلاح التام والشامل .

ينفق مليون دولار على التسليح في كل دقيقة في العالم . ويعاني الملايين - نساء واطفالا - وفتك بهم الجوع ويهلكون كنتيجة مباشرة لتحويل الموارد الى تصعيد التسليح . ويسلب ذلك التصعيد بني الانسان

والسلام . من بين هذه الاتحادات مؤسسات هيئة الامم المتحدة التي لها علاقة مباشرة بشعارات المؤتمر . الاستعدادات للمؤتمر تضمنت لقاءين استشاريين للجنة



التحضيرية وست لجان هيأت اوراق العمل جرت اعمالها في كل من : الهند ، كوستاريكا ، لندن ، الكونغو ، البرتغال ، وجنيف . اشتركت في هذه اللجان ممثلات لاربعة منظمات نسائية وطنية و ٣٥ منظمة عالمية واقليمية وثمانية ممثلين عن المؤسسات المتخصصة التابعة للامم المتحدة .

### ١١٥٠ مندوبة ومندوبا شاركوا في المناقشات

( ٢ ) قصر الثقافة في براغ وضع بتصرف المشاركين في المؤتمر . في جلسة الافتتاح تحدثت رئيسة جهة نرويجية تشيكوسلوفاكيا ، وغريدا براون ، رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وليتيسيا شاهاني ، الامينة العامة المساعدة للتطور الاجتماعي والشؤون الانسانية في هيئة الامم المتحدة . وقد نقلت تحيات الامين العام كورت فالدهايم وتمنياته بنجاح مباديء المؤتمر واهدافه . كما تحدثت غينشي سورانجر ، احدى مبادرات مسيرة السلام التي بدأت في كوبنهاغن وانتهت في باريس في ٦ آب بمناسبة ذكرى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما . واستمع الحضور ايضا الى كلمة رائدة الفضاء الاولى والوحيدة غالنتينا تيريشكوفا ، رئيسة لجنة النساء السوفياتيات ، والقي روميث شاندر ، رئيس مجلس السلم العالمي كلمة بالمناسبة وبعده تكلمت مديرة مركز نزع السلاح التابع لهيئة الامم المتحدة ، السيدة فالدهايم ناتشورال .

ثم تقدمت الامينة العامة للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، ميريام غيريتيومينين باقتراحات تتعلق بادارة المؤتمر وتمت الموافقة على غريدا براون ( اوسترالية ) رئيسة ، ماريا كيريلوفا ( تشيكوسلوفاكية ) نائبة رئيسة وتسلمت رئاسة اللجان الست كل من ايون تولمان - فرنسية - رئيسة الاتحاد النسائي العالمي للسلك القضائي ، يا بارغاتي كروشنان - هندية - ممثلة الاتحاد النقابي العالمي . جان مارتان سيسي ، وزيرة الشؤون الاجتماعية في جمهورية غينيا . فيلما اسبين دو كاسترو ، رئيسة الاتحاد النسائي الكوبي . اديت بالانتاين ( امريكية ) الامينة العامة للجنة النساء العالمية من اجل السلام والحرية . رونالد غايار ممثلة المجلس النسائي الدولي .

واضيفت لجنة سابعة سميت باللجنة الخاصة باوضاع النساء والاطفال في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة



ترأسها جيزيل رابيساهال وزيرة الثقافة والفنون في مدغشقر .

توزع بعد ذلك اعضاء المؤتمر الى اللجان المختصة وفي خلال ستة ايام امتدت الى ساعات متأخرة من الليالي عملت ١١٥٠ مندوبة ومندوبا من ١٣٢ بلدا يمثلون ٢٧٤ منظمة ، يشكلون موزاييكا مزرکشيا لوجهات نظر وتوجهات سياسية ، دينية وفلسفية ، منها ٩٦ منظمة اقليبية وعلمية و ١٨ ممثلا وممثلة لمؤسسات الامم المتحدة .

لم تكن المناقشات سهلة ، لكنها كانت جميعها مفيدة . وجو ديمقراطي استعملت منابر المؤتمر لكل من يريد ان يبدي رأيا او يقدم اعتراضا او ينقد اقتراحا .

وصف الاجواء التي احاطت بسير اعمال المؤتمر يستغرق ساعات طويلة . فحرارة الاستقبال ، والعناية الفائقة براحة المشتركين ، وصورة المئات من الاطفال الذين اقتحموا باغانبيهم وورودهم وبسماتهم صالات المؤتمر ، ووجه ماريا كيريلوفا ، الذي كان اصدق معبر عن وجه المرأة التشيكوسلوفاكية ، كلها نفحات انسانية اعطت للمؤتمريين زخما حماسيا للعمل بجد ودون كلل من اجل تحقيق الشعارات الثلاثة التي توجت قاعات المؤتمر وادبياته ووثائقه : مساواة ، استقلال وطني وتطور ، نزع السلاح والسلام .

### وحدة الوفد انعكاس لوحدة الوطن

( ٣ ) بناء على دعوة وجهها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي تشكل الوفد النسائي اللبناني من : المجلس النسائي

واقامة المسيرات وتوجيه النداءات - المطالبة باتخاذ قادة الدول والحكومات لاجراءات عملية :

- وقف سباق التسليح وسائر اشكال العدوان .

- الشروع فورا باجراء مفاوضات بهدف الوصول الى حلول سياسية للمشاكل الدولية المتفجرة .

دعونا نحول يوم النساء العالمي الثامن من اذار - مارس ١٩٨٢ الى يوم لنضال المرأة في كل انحاء العالم ضد خطر وقوع كارثة نووية .

دعونا نرفع اصواتنا عاليا لكي يسمعها ايضا اولئك الذين يتظاهرون بالصمم .

دعونا نعمل سوية . بوحدتنا يمكن ان نقذ شعوبنا والانسانية جمعاء .

العارمة في ارجاء العالم كافة من اجل السلام . وعليه فمن الضروري اشتداد عود هذه الحركة وتوحيدها واكتسابها قوة لا تقهر كي يبقى اطفالنا وتبقى البشرية جمعاء .

تشكل النساء غالبية سكان العالم . وتتوقف علينا ايضا نحن النساء فيما اذا يعيش اطفالنا في عالم يسوده السلام او تفنى الحياة كلها على كوكبنا باندلاع حرب نووية .

### الوقت لا ينتظر

اننا نهيب وندعو نساء العالم لاستخدام كل السبل الممكنة - بتوجيه الرسائل والقرارات التي تتخذ في الاجتماعات والتظاهرات ورفع المذكرات



## بيان صادر عن مؤتمر براغ حول الشرق الاوسط

ضحيا عدوان الدولة الصهيونية على ١٠٠ الف قتيل و ٣٠٠ الف الجرحى والمعوقين . و ٢٥٠ الف من المشردين بمن فيهم النساء والاطفال . وتجلي هذا التصعيد في محاولات تمرير اتفاقيات كامب ديفيد الرامية الى تعزيز هيمنة الامبريالية الاميركية في المنطقة . وكانت الاعمال الوحشية قد سبقتها تهديدات باحتلال المزيد من اراضي الجنوب اللبناني والتهديدات الاسرائيلية المستمرة بالاعتداء على سوريا .

لا شك لدينا في ان سياسة اسرائيل العدوانية تشكل جريمة بحق الانسانية . فالعدوان البربري الذي ارتكبته في تموز ١٩٨١ ضد لبنان وعاصمته بيروت مما أسفر عن مقتل اكثر من الفين وخمسمائة شخص بضمنهم النساء والاطفال والحق اضرار مادية جسيمة يعد تصعيدا خطيرا للمؤامرات الامبريالية الصهيونية ضد الشعب العربي وبخاصة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين يواجهان حرب اباداة . لقد زاد عدد



اللبناني ، التحالف النسائي الوطني اللبناني ، التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني ولجنة حقوق المرأة اللبنانية . وقد وجهت دعوة خاصة للسيدة زاهية سلمان ومثلت الاتحاد العالمي للطفولة .

على الرغم من الهيئات المختلفة التي ينتمي اليها الوفد فقد شكل وحدة مترابطة ووضع امام عينيه المسؤولية الملقاة على عاتقه في هذا المؤتمر العالمي الكبير . وكان الوفد يتشاور فيما بينه حول كل القضايا المطروحة ويتفق على الكلمات التي يجب ان تلقى في اللجان ويضع اقتراحات بالقرارات التي يراها مناسبة . وبكلمة يمكن القول بان الوفد النسائي اللبناني كان صورة عن وحدة لبنان السيد الحر الديمقراطي .

### انتخاب الوفد النسائي بهيئة الرئاسة

اكتسب الوفد النسائي اللبناني احترام القيمين والمشاركين على وفي المؤتمر وقد تجسد ذلك في اختياره لهيئة الرئاسة العامة وهيئة الرئاسة في اللجنة الخاصة . القضية اللبنانية طرحت في كل لجنة بواسطة كل واحد من مندوبات الوفد واستمع الحضور وتعاطف مع المرأة اللبنانية والشعب اللبناني وشجب الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وطالب بدعم نضال الشعب اللبناني من اجل وحدته وسيادته وديمقراطيته ، وقد تبلور هذا التعاطف بكلمات الوفود التي نادرا ما خلقت واحدة منها من الاشارة الى لبنان ، وبالقرارات والتوصيات التي صدرت عن اللجان وابرزها قرارات اللجنة الخاصة .



اننا نعبر عن تضامنا مع النساء اللبنانيات وحركته الوطنية التي تقف مدافعة عن وحدة واستقلال البلاد . وتوجه في الوقت نفسه بنداء عاجل الى منظمة الامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات التي من شأنها منع اسرائيل من ارتكاب اعتداءات جديدة باسناد من الولايات المتحدة . ونطالب بان تفرض الامم المتحدة عقوبات صارمة ضد اسرائيل بسبب انتهاكاتها المستمرة لقرارات الامم المتحدة وميثاقها . وقد أعقب هذه الاعمال الاعتداء الاميركي على ليبيا انتهاكا سيادتها وحرمة اراضيها الاقليمية وقصف اسرائيل للمفاعل النووي العراقي .

وندين بشدة اعمال القمع والتنكيل الصهيونية ضد السكان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وبالتحديد ما تمارسه من تصفية جسيمة تشمل النساء والاطفال ، ومصادرة الاراضي واقامة المستوطنات وتهديم المنازل وابعاد المواطنين واغتصاب القادة واجراء تغييرات سكانية وجغرافية . فلقد اطلقت النار على التظاهرات السلمية المناهضة للاحتلال وتعرض المتظاهرون الى الضرب بوحشية . اننا نشجب المعاملة اللاانسانية بحق الاف من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، تلك المعاملة التي ادانتها الامم المتحدة مرات متعددة .

وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات القمعية فقد صعد الشعب الفلسطيني وبضمنه الاطفال والنساء من نضاله ضد الاحتلال الصهيوني لارضه ووقف متصديا لما يسمى بـ « مشروع الحكم الذاتي » باعتباره واحدا من الاهداف الرئيسية لاتفاقيات كامب

ديفيد . اننا نرى ان الحل العادل للقضية الفلسطينية هو المفتاح الذي يقضي الي احلال سلام عادل في الشرق الاوسط . ويجب ان يستند هذا الحل الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني حسبما اعترفت بها قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وساورنا القلق ازاء البناء العسكري الضخم للولايات المتحدة في المحيط الهندي والخليج العربي بارسال قوات كبيرة وتطويق المنطقة بشبكة من القواعد العسكرية وبذلك تهديد استقرار وأمن شعوب هذه المنطقة . كما ان هذا التصعيد موجه لتعطيل التطور التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وضرب نضال الشعوب في ايران وعمان والبحرين وغيرها من البلدان من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي . ويجري هذا كله على الضد من المبادرات السلمية المطروحة كالمبادرة الاخيرة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ونشعر بقلق عميق ازاء استمرار الحرب المدمرة بين العراق وايران التي تضر بمصالح الشعبين وتسبب الكثير من المعاناة وخاصة للنساء والاطفال وتلحق الدمار باقتصاد البلدين . اننا نساند كافة الجهود الرامية الى انهاء الحرب وحل النزاع عن طريق المفاوضات السلمية .



## قرارات وتوصيات اللجان

( ٤ ) بالتوافق مع شعارات المؤتمر مع طموحات النساء في مختلف البلدان تمخضت اللجان بعد مناقشات لم تخل من الحدة الى استصدار قرارات وتوصيات استمرت انعكاسا مينا لكافة الآراء عامة ولاكثريتها المطلقة احيانا .

فلجان : المرأة والمساواة في المجتمع ، المرأة والعمل والمرأة والعائلة اعادت الى الازمان كل القرارات التي اتخذت بهذا الصدد في مؤتمر مكسيكو العام ١٩٧٥ ومؤتمر كوبنهاغن وبرلين العام ١٩٨٠ وشددت على ضرورة تنفيذ ما جاء بها .  
نورد فيما يلي بعض ما جاء في هذه التوصيات :

— توحيد الجهود من اجل القضاء على كل انواع التمييز ضد المرأة وحمل الحكومات التي لم تصدق بعد على الشريعة التي اصدرتها هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص لتصديقها باقرب وقت ممكن .

— القضاء على التمييز ضد المرأة في تشريع كل بلد . للمرأة الحق بضمانات حقوقية لتقرير مصيرها : في التعليم والعمل والزواج والطلاق وعدد الاطفال ويجب ان تضمن قوانين العائلة الحقوق المساوية لحقوق الرجل .

— توحيد الجهود من اجل زيادة امكانية مشاركة المرأة في اخذ القرارات على كل المستويات والطلب من الحكومات والاحزاب السياسية ان تشكل هيئاتها القيادية بعدد تمثيلي من النساء .

— تجذير الاعمال التي تضمن مشاركة عملية للمرأة والمساواة في معناها الشامل وذلك بتحقيق تغييرات هيكلية اجتماعية سياسية واقتصادية .

— اعارة انتباه خاص للتربية والتعليم بكل اشكالهما والقضاء على كل الافكار السائدة والتي تعيق المشاركة النشطة للمرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .  
— على الآباء والامهات ان يعوا اهمية دورهم في مستقبل اولادهم وان يعملوا على توفير امكانية اجتياز المعوقات التي تقف بوجه تربيتهم بروح المساواة .

— للمدرسة دور هام في هذا المجال ، ومهمتها ازالة كل اشكال التمييز المبني على الجنس بين الاطفال . ان كان بواسطة الكتاب او الالعاب . وعلى المدرسة ان تؤمن تربية متساوية للجنسين في الميادين العلمية والتقنية والاقتصادية والثقافية والرياضية ...

— النضال لكي تصبح وسائل الاعلام الجماهيري عاملا اساسيا لادخال المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية ...

في بلادها ومحاربة الصورة المشوهة ، التي تستند على الاتجار والاستثمار لشخص المرأة .

— وحدة جهود النساء العاملات في العالم من اجل الحصول على : حق العمل — الاجر المتساوي للعمل المتساوي — المساواة في فرض التوظيف والتعليم الععام والتكوين المهني .

— الاعتراف بالامومة كوظيفة اجتماعية واحترامها .  
— تأمين التعويضات العائلية المناسبة .  
— ايجاد وتطوير برامج الضمان الاجتماعي المتساوية وبدون اي تمييز بسبب الجنس .

اما لجنة الاستقلال الوطني فقد افرزت المشاكل التي تعاني منها النساء في البلدان المستعمرة والبلدان التي تناضل من اجل تثبيت استقلال بلادها . وقد جاءت التوصيات معبرة عن واقع تعيشه المرأة في بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في ظل الامبريالية والابارتيد والفاشية والصهيونية . وكان للبلدان العربية وللقضية الفلسطينية حيز هام في هذه التوصيات . كما احتل لبنان مقطعا هاما في المقررات جاء فيهِ :

... يدعو المؤتمر نساء العالم للتعبير عن تضامنهن مع نساء لبنان وشعب لبنان اللذين يناضلان من اجل الدفاع عن وحدة واستقلال لبنان وتطوره الديمقراطي . ويدين المؤتمر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية ...

وفي لجنة نزع السلاح والسلام ، كان القلق واضحا بالنسبة لسباق التسلح وللأسلحة العسكرية والقواعد الصاروخية المنتشرة في اسيا واوروبا والشرق الاوسط والتي تهدد باندلاع حرب عالمية جديدة . وقد ادانت المقررات تطوير السلاح النووي وتحويله الى آلة لتدمير الانسان كما هي الحال بالنسبة لقنبلة النيوترون . وطالب المؤتمر بوضع حد لسباق التسلح ومنع استعمال السلاح النووي وتحويل مخصصات التسلح الى تقديرات اجتماعية تخفف من الجوع والجهل والمرض . وأشارت اللجنة الى الارقام الصادرة عن اليونيسيف والتي تظهر بان في العام ١٩٦٩ ، عام الطفل العالمي ، ولد ١٢٢ مليون طفل واحد من ١٠ مات ، ١٢ مليونا منهم ماتوا جوعا .

وفي البلدان النامية ٥٧٠ مليونا ليس لهم ما يكفيهم من الطعام و ٣٠٠ مليون يعانون من فقر الدم ومليار ونصف المليار لا يحصلون على خدمات صحية وثلاث الاولاد محروم من التعليم .





## مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الثامن



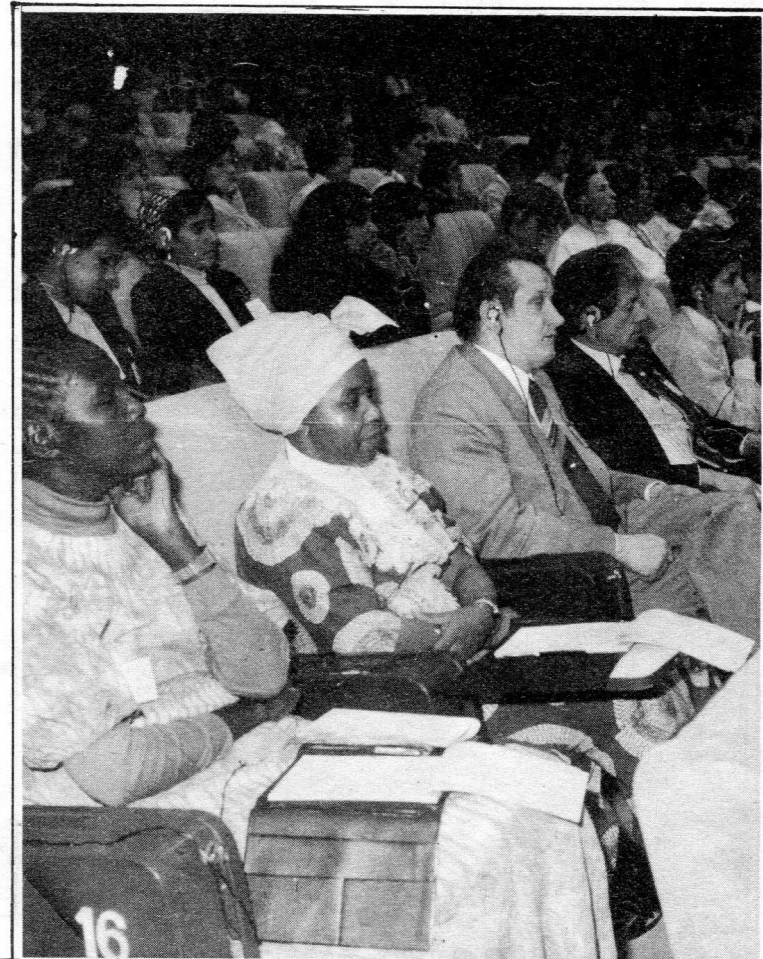
لرئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي  
العالمي من بين احدى عشرة نائبة من  
مختلف القارات والمنظمات .

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية داخل  
« الاندع » تم انتخاب الاخت عصام  
عبد الهادي رئيسة الاتحاد نائبة

عقد مؤتمر الاتحاد النسائي  
الديمقراطي العالمي الثامن ( اندع )  
ما بين ١٤ - ١٥ اكتوبر في براغ  
وكان من ابرز نتائجه التنظيمية قبول  
عضوية الاتحاد النسائي التقدمي  
المصري في « الاندع » الذي بلغت  
عضويته حوالي مئة وخمس وثلاثين  
منظمة نسائية وانتخاب لجنة حقوق  
المرأة اللبنانية في السكرتارية الدائمة  
« للاندع » لتتابع قضايا المنظمات  
العربية . كما تم انتخاب الاتحاد  
النسائي اليمني لعضوية مكتب  
« الاندع » الذي تتمثل فيه ٢٩  
منظمة نسائية فقط من بينها الاتحاد  
العام للمرأة الفلسطينية والاتحاد  
النسائي السوداني والاتحاد  
النسائي الجزائري . وتعزيزا لدور

وحسب تقديرات خبراء هيئة الامم المتحدة فان مبلغ  
١٠ ٪ من المخصصات العسكرية تكفي للقضاء على الجوع  
والمرض والجهل .

وقد اظهرت مناقشات كافة اللجان بانه من المستحيل  
الحصول على اي مكسب في المساواة وفي الحياة الكريمة  
ما لم يوضع حد لسباق التسلح الذي يهدد باستمراره بحرب



مدمرة تقضي على الحضارة الانسانية بأكملها .  
وليس من باب الصدفة ان اعلنت هيئة الامم المتحدة  
اسبوعا للنضال من اجل نزع السلاح والسلام يبدأ في ٢٤  
تشرين الاول وينتهي في ٣١ منه .

اما اللجنة التي بحثت بالتنسيق بين المنظمات غير  
الحكومية ومؤسسات هيئة الامم المتحدة فقد شددت على  
اهمية دور هذه المنظمات وضرورة مساعدتها ماديا ومعنويا  
من اجل تطوير نضالها ليس فقط في الميدان الاجتماعي بل  
كذلك في النضال من اجل الاستقلال الوطني ونزع السلاح  
والسلام . وقد ادانت كافة اللجان الصهيونية والابارتيد  
والامبريالية والفاشية باعتبارها من العوامل العنصرية  
البيغضية التي تعيق تقدم الشعوب وتقضي على طموحاتها  
وتهدد دائما بالحروب المحلية والعالمية .

بالنسبة لقرارات اللجنة الخاصة ، فاننا نعتبرها مكسبا  
عالميا لقضيتنا ولقضية كل الشعوب المناضلة في سبيل  
تحررها واستقلالها وتطورها الديمقراطي .  
سيوزع عليكم القرار الخاص بالشرق الاوسط .

### نداء الى كافة النساء في لبنان

( ٥ ) كيف نستفيد على الارض اللبنانية من كل هذه  
القرارات ؟ فهذا هو بيت القصيد . فاي قرار لا تحمله ايد  
امينة يذهب هباء . واي انسان لا يحك جلده بظفره عبثا  
انتظار الفرج من الغير . فتجربة المؤتمر يجب علينا نقلها الى  
بلادنا . فليحضر المؤتمر وشارك باعماله اناس من اقصى  
اليمن الى اقصى اليسار وجمعيتهم شعارات ثلاثة : مساواة ،  
استقلال وطني وسلام . هل نأخذ عبرة بعد كل ما وصلنا  
اليه من تشتت ودمار وتدهور اقتصادي ومعيشي ؟ هل  
القضايا المتعلقة بحياتنا وحياتنا اطفالنا ومستقبلهم لا تجمعنا ؟  
فوحدة الصف كفيلا بدحر المؤامرات وبناء الوطن على اسس  
من الحرية والسيادة والديمقراطية . انه نداء نوجهه الى  
كافة النساء . فلتتوحد الجهود في سبيل وطن يسوده الامان  
والازدهار والمساواة وتظلله الحرية والديمقراطية .



# تكامل الشخصية

## (نمو العواطف والقيم)

د. مريم سليم

الاقارب ، ثم زملاء اللعب ، ثم تتسع بعد ذلك فتشمل المدرسة ، غالبية ، فالوطن كله ، ويصح ان تتسع فتشمل العالم بأسره . والعاطفة نحو العالم بأسره هي اوسع دائرة للعواطف وارتقاها وهي عاطفة نحو الانسانية وخيرها عامة . والعواطف المادية نفسها نوعان : مادية فردية ، ومادية جماعية . فالمادية الفردية تكون نحو فرد ، اما المادية الجماعية ، فانها تكون نحو مجموعة افراد من النوع عادة . والعواطف المادية بنوعها - الفردية والجماعية - ضرورية لتكوين العواطف والقيم المعنوية تكوينا ثابتا . ولهذا التطور غي عواطف الفرد ، قيمة كبيرة في انماء شخصيته . والعواطف تكسب الفرد قسطا كبيرا من الثبات والاستقرار ، وتجعلنا قادرين على التنبؤ بسلوكه ، لان الفرد بعد ان كان قابلا للاتجاه اية وجهة ، اصبح لا يستثار الا بموضوعات معينة تهمة ، كالأولاد والعلم والوطنية واشخاص معينين واماكن معينة .

### العاطفة السائدة

وتوجد عادة عند الفرد عاطفة سائدة قد تكون عاطفة نحو المال ، او نحو العلم ، او نحو الوطن ، او نحو اولاده ، او نحو ذاته . فاذا تصورنا شخصا يحب المال حبا شديدا ، ولا يفضل على ذلك امرا آخر فان هذا الشخص يصادق من يساعده على ذلك ويكره من عداهم . وقد لا يفضلكرامته في المواقف التي يفضب فيها الناس عادة لكرايمهم ، اي ان نشاطه العقلي يسير كله نحو غاية واحدة وهي ائبباع عاطفته السائدة . بينما قد تكون العاطفة السائدة عند شخص آخر تتمركز في نشر العلم او نصرة الانسانية ، او خدمة المجتمع . فاذا عرفنا العاطفة السائدة عند شخص ما نتمكن من التنبؤ بسلوكه في مواقف عدة ، لاننا نعرف الاتجاه الموحد الذي تتخذه نزعاته وغرائزه وعواطفه .

### تكامل الشخصية

تتكون الشخصية من العناصر الاولية التالية :  
١ - الاستعدادات الفطرية المختلفة وما يتكون منها من عواطف وعادات وعقد وغير ذلك .  
٢ - الصفات الجسمية والمزاجية .  
٣ - القدرات العقلية بما فيها من ذكاء وقدرات خاصة فطرية ومكتسبة . وكل عنصر من العناصر يوجد عند الفرد

تتكون العواطف نتيجة الخبرة المتكررة بموضوعات العواطف . فالطفل بعد الولادة يظهر انفعالات سريعة التغير من لحظة الى اخرى ، ويصحب هذه الانفعالات الصراخ الدال على الغضب والخوف ، وسلوك الابتسام الدال على الرضا او السرور . ونظرا لان الام في السنة الاولى تقوم بقضاء حاجات الطفل الاولية ، فانه يمر في خبرات متعددة تتكرر الام في كل منها . فهي موجودة عند اشباعه ، وموجودة عند ازالة ألم عنه ، .. وموجودة عند تسليته ، فكان ظهور الام يصحبه عادة عند الطفل ارتياح واشباع لحاجاته وغرائزه المختلفة ، وبذلك ترتبط الام في ذهن الطفل بخبرات سارة في جملتها .

نلاحظ بعدئذ ان الام اذا بعدت غضب الطفل ، او خاف وصرخ ، واذا ظهرت هلال وغرح ، وعندما يكبر يتألم اذا مرضت ، ويحنو عليها اذا ضعفت ، ويسر اذا فرحت ، ويتبع هذه الانفعالات ، السلوك الملائم الذي يتطلبه الموقف ، وفي هذا نقول : ان الطفل تكونت لديه عاطفة حب الام ، اي تكونت لديه عاطفة مركزها الام ، واصبح لديه استعداد مكتسب يستثار في مواقف مختلفة باختلاف الموقف ، والقيام بسلوك معين يختلف ايضا باختلاف الموقف .

### انواع العواطف

والعواطف الرئيسية هي عواطف الحب والكرهية فالموضوع الذي يرتبط تكراره بخبرات سارة في مجموعها تتكون حوله عاطفة حب ، والموضوع الذي يرتبط تكراره بخبرات مؤلمة تتكون حوله عاطفة كراهية . ومن العواطف المألوفة في حياتنا عواطف الاحترام ، وعواطف الاعجاب ، وعواطف الصداقة ، وغير ذلك ، وكل عاطفة يتمركز حولها موضوع معين . فالطفل سرعان ما تتكون عنده عاطفة نحو امه ، واخرى نحو ابيه ، وعاطفة نحو اخوته ، وعاطفة نحو الذين يراهم من اهل واصدقاء ، الخ .

والعواطف على وجه العموم مادية ومعنوية فالمادية تتمركز فيها المحسوسات كالأشخاص والاشياء ، اما المعنوية فتتمركز فيها المعنويات . ومن هذه عاطفة حب الجمال ، والصدق ، والشرف ، وكرهية الرذيلة والاستبداد .. وتتطور العواطف مع نمو الشخص ، ونحو خبرته ، فبأتساع دائرة خبرات الشخص تتسع دائرة عواطفه وميوله وقيمه . ففي الاشهر الاولى من حياة الطفل قد تقتصر عاطفة الطفل على امه ، ثم تتسع فتشمل الاب ، ثم بقية افراد الاسرة ، ثم



## الصراع النفسي وعاطفة اعتبار الذات

وعند حدوث الصراع النفسي بين عدد من النزعات ، فان المرء يتردد بينها ترددا يطول أمده او يقصر على حسب موقفه من النزعتين ، ولا يصل المرء الى حالة سكون او استقرار ، الا بعد اختفاء اهل النزعتين او كليهما اختفاء لا اراديا .



ولجرد التوضيح نأخذ مثلا بسيطا : لنفرض ان شخصا ما لديه حاجة ملحة شديدة الى النقود ، ولنفرض ان صديقا له اعطاه نقودا ليسلمها لشخص ثالث ، فانه قد يتخذ واحدا من المسالك الثلاثة الآتية :

- ١ - يسلم النقود لصاحبها بغير تردد .
- ٢ - يأخذ النقود لنفسه بغير تردد ، ولا يسلمها او يؤجل تسليمها الى ما بعد قضاء حاجته .
- ٣ - يحدث صراع تقع فيه نفسه بين الرغبة في قضاء حاجته ، والرغبة في ان يكون امينا ، وينتج عن هذا الصراع تغلب احدي الرغبتين على الاخرى . فان سلم النقود لصاحبها فهذه لان فكرته عن نفسه من حيث الامانة فكرة سامية لا يزعزعها وصول النقود الى يده ، وفكرته عن نفسه في هذه الحالة توجه سلوكه وجهة معينة .

اما اذا اخذ النقود لنفسه ، فهذا لان فكرته عن نفسه من حيث الامانة فكرة ضعيفة او معدومة .

بقدر معين ، فغريزة القتال تختلف في قوتها من فرد الى آخر ، واغراض الغدد وما يترتب عليها تختلف من شخص الى آخر ويختلف الذكاء ايضا .

واذا اخذنا اي فرد فانه يمكننا ان نشبه ما لديه من الاستعدادات الغريزية والمزاجية والجسمية - الفطرية منها والمكتسبة عن طريق التعامل مع البيئة المادية والاجتماعية - بعدد كبير من الاشخاص الذين لا يصح ان نطلق عليهم اسم جماعة ، الا اذا ربطتهم بعضهم ببعض رابطة قوية ، وتعدد الاغراض لا تتأتى معه وحدة المجموعة ، ولكن اذا اتحد غرض هؤلاء الافراد ، امكن النظر اليهم كمجموعة ، وتعتبر الجماعة قوية او ضعيفة بقدر ما بين افرادها من روابط ، ويقدر اتحاد الغرض الذي يرمون الى تحقيقه مجتمعين . كذلك تعتبر الشخصية قوية اذا ارتبطت عناصرها واتجهت لغرض واحد في الحياة فان هذا الترابط والتوحيد في عناصر الشخصية يسمى تكامل الشخصية .





واما حدوث الصراع فعنناه وجود قوتين متقاربتين ، يسمح لهما المرء بالوقوف وجها لوجه ، ويكون الجسم في الموقف عادة بالرجوع الى فكرة المرء عن نفسه ، بان يقول الشخص لنفسه : هذا لا يليق ، او هذا لا يتناسب مع الكرامة ، او غير ذلك .

نجد في هذا المثال ان لدينا نزعتين : احدهما خلقية ، والثانية غريزية ، والفصل بينهما يرجع الى الفكرة عن النفس . وهذه الفكرة عن النفس تعمل صريحة في حال التردد والنزاع ولكنها تعمل بطريقة ضمنية في غير هذه الحالة ، والعاطفة التي مركزها فكرة المرء عن نفسه اسمها « عاطفة اعتبار الذات » وهي التي تستثار فيشعر الانسان بالغضب من نفسه ان فعل امرا لا يرتضيه لنفسه ، ويشعر بالسرور اذا حقق لنفسه ما يريده لها ... وتعتبر « عاطفة اعتبار الذات » على انها المنظم الاساسي للسلوك ، او القائد الاعلى لقبية النزعات ، وهي التي تتوقف عليها قوة الشخصية ، ووحدتها افعالها .



وعندما ندرس قوة عاطفة اعتبار الذات عند الناشئة ، فنجد في بعض الحالات ان العاطفة السائدة هي حب الناشئ للسينا او لركوب العجلة ، او لفتاة ، او لوالدته ، او لنفسه . فاننا نستطيع ان نلجأ الى هذه العاطفة السائدة ونوجهها او نستغلها لحسن التوجيه . فاذا قام الناشئ بعمل طيب نذكره له ، ونشجعه على مثله . واذا قام بعمل سيء قد نقول له اننا لم نكن ننتظر عملا كهذا من شخص مثله . وبهذا نقوي فكرته عن نفسه في الوقت الذي ندفعه ليجزم عن سلوك غير مرغوب فيه ، ونستغل العاطفة نفسها لدفع صاحبها للقيام بعمل آخر يرضاه المجتمع ويقدره من اجله .

### نشوء اعتبار عاطفة الذات

ويتوقف نشوء هذه العاطفة على التفاعلات المستمرة القائمة بين الفرد والمحيطين به . فعاطفة اعتبار الذات تنشأ من اثر الثواب والعقاب والمدح والذم ، وعلامات الرضا والاستياء . ومن التفكير الشخصي ايضا ، اي انها نتيجة تفاعل الشخص مع البيئة الاجتماعية ، وتمر في اربع مراحل :

١ - المستوى الغريزي الذي نجد فيه مواقف بسيطة، تتعدل باللذة او بالالم الذي يصحب الفعل الغريزي . وهذا المستوى نجده في صغار الاطفال ، فالطفل الذي يبسك كل ما تقع عليه يده ، ويضعه في فمه ، يقلع عن ذلك في حالة الاشياء التي يجد طعمها مرا او مؤلما ويصر على اكل ما يجده حلوا او لذيذا ، فنجد هنا ان الفعل الغريزي يثبت في الناحية التي تجلب اللذة ويضعف في الناحية التي تسبب الالم .

٢ - المستوى الغريزي الذي يتعدل فيه السلوك بالثواب والعقاب . فبعد ان يكبر الطفل قليلا عن سنتين نثبته عادة بقطعة حلوى او بلعبة او بنزهة ، او نعاتبه . وهنا تتعدل اعمال الطفل عن طريق اللذة والالم ، الصادرين عن الثواب والعقاب اللذين يوقعهما المجتمع المحيط به ، فيتكيف سلوك الطفل تبعا للتفاعلات التي تقع خاصة بينه وبين المجتمع . وانواع السلوك التي توجه عادة بالثواب تكون عادة غير محببة بطبيعتها عند الطفل، واما انواع السلوك التي تمنع بالعقاب فانها تكون عادة محببة بطبيعتها .

٣ - والمرحلتان السابقتان ضروريتان للوصول الى المرحلة الثالثة ، وفيها نجد مستوى الاعمال معدلا بالذم والمدح ، او معلومات الرضا والغضب ، ويكفي لبعض الاطفال ان يظهر لهم عدم ارتياحنا ليقنعوا عن بعض الاعمال ، وتبين لهم علامات الاغتباط ، فيستمرون في اداء بعضها الآخر ، وكثير من الاطفال في شروعاتهم عن عمل ينظرون الى وجوه اهلهم علمهم يرون علامات خاصة يسترشدون بها للاستمرار في العمل ، او الانقطاع عنه ، وبعد ذلك يهتم بالسلوك بناء على موافقة الجماعة التي ينتمي ، ونتيجة لكل ما تقدم يحدد الطفل بعض الاعمال بانها تتفق معه ، والبعض الآخر بانها لا تتناسب معه . والاولى هي التي تجلب رضا المجتمع ، والثانية هي التي تجلب له سخطه ، ثم يكون الشخص فكرة عن نفسه مشتقة من تفاعلاته مع المجتمع فيرضى لعمل من الاعمال لانه يتفق مع فكرته عن نفسه . ولا يرضى عن الآخر لانه لا ينسجم مع هذه الفكرة .

وهذه المرحلة التي يكون فيها الفرد فكرة عن نفسه مشتقة من رضا المجتمع او سخطه يقف عندها كثير من الناس فلا ينحون بعدها ولا يعملون الا على ارضاء المجتمع ، وهذا يفسر محافظة بعض الناس على بعض العادات والتقاليد رغم اقتناعهم بفسادها . فخوفا من سخط الغالبية المحيطة بهم يستبقونها وفكرة هؤلاء في رضاهم عن انفسهم مشتقة مباشرة من فكرة رضا المجتمع عنهم .

{ - وهناك مستوى ارقى من المستويات الثلاثة السابقة ، وفيه يقوم الانسان بعمله بناء على فكرة خاصة او تحقيا لغرض او مبدءا خاص ، بصرف النظر عما يقع عليه من ثواب او عقاب او يتجه اليه من مدح وذم وبصرف النظر عن رضا المجتمع عنه او غضبه عليه . وهذا ما يتصف به ناشرو المبادئ الدينية ، او الخلقية ، او الوطنية . وهم عادة يصممون على السير في عملهم رغم المقاومة الشديدة التي يلقونها في بعض الاحيان ، ومن بين الفلاسفة وقادة الاصلاح الاجتماعي امثلة متعددة .

ويمكننا ان نقول على وجه التقريب : ان درجة تكامل الشخصية تتناسب مع اتساع دائرة المجتمع الذي يرمي الفرد الى اسعاده . فاقبل درجات التكامل هي التي يسمى صاحبها لاسعاد ذاته فقط ، ويلبها من يسعى لاسعاد أسرته واولاده فقط ، ويلبها من يعمل صاحبها على اسعاد اهله واصدقائه ، ويلبها من يعمل صاحبها على اسعاد مواطنيه . وهنا قد نصل الى مرحلة ربما تبدو مجردة كالبحت عن الحقيقة ومناصرة العدل وخدمة الانسانية .



# إن قضية تحرر المرأة لا يمكن إلا أن تكون تقدمية إذا شاءت أن تكون علمية، واقعية، فعالة، عملية

العائلة ... وبهذا استقلت من كونها عنصرا بشريا فاعلا وحرا يستوي في ذلك مع الرجل من قمة السلطة الى قاعدة الهرم .

وإذا وقعت المرأة في هذه المهالك ، فإن المجتمع الطبقي يحتفظ لها بادوار مخرية عندما يحولها الى سيده « مجتمع » ، والى رئيسة جمعية، والى مروجة لسلمة ، والى مشبعة للذة ذرية ورغبة هوائية ...

ومعظم الحركات النسائية في لبنان ( ولا نقول جميعها ) ، وقعت في مآهات المهالك الانحرافية التي تحدثنا عنها . والذي يساعد على ذلك هو الانتشار الفوضوي للاحزاب والشرايم السياسية في لبنان من ناحية ، وتوسع جمعية الطوائف من ناحية ثانية . وهنا يكمن الخطر القاتل الذي يترتب بالعمل النسائي في بلادنا . وقليلة هي الجمعيات التي استطاعت فعلا الانغلات من هذه المخاطر .

ان قضية المرأة لا يمكن ان تكون ( ويجب ان لا تكون ) مصدرا للامتياز ، ولا سببا لتعويض ذاتي ، ولا نشاطا تسلييا ، ولا موجة عابرة .. انها **موضوعيا** ، مرض خطير تعاني منه عملية لتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية في بلادنا ، ولكي تتم معالجة هذا الخطر ، يفترض بهن يتصدى لهذا العمل الانتقادي ان يتسلح بالنظرية الاجتماعية السليمة ، وان يمارس بالاسلوب الجاد والناجح والمدرّوس المتوافق مع موضوعية القضية من ناحية ، ومع ذاتية المتورطين فيها - في قمة المسؤولية او في قاعدة المعاناة - من ناحية ثانية .

وكلمة اخيرة . فان الوعي الكامل بدقائق وخصائص قضية المرأة لا يعني تخطيها مشكلاتها اذا لم يكن التجسيد للوعي على مستوى الوعي نفسه . والا تحول الحديث عن المرأة الى مناسبة احتفالية تتبخر بعد لحظات من ختام الاحتفال .

تجسيد طبيعة وماهية النظام الاجتماعي ( كظاهرة اجتماعية ) قمعا كان او تحرريا .

ان الكثير من حركات تحرير المرأة ، في العالم اجمالا ، او في اقطار العالم الثالث ، او في اقطارنا العربية ( ومنها لبنان ) تفرق في ما يسمى « بالانثويات » او المنوعات الانثوية : وربما يدفعها اليها المجتمع الابوي التسلطي الطبقي ، فتصبح برامجها وممارساتها ردة فعل على قمعه وتعويضا عن معاناة جوره . والانثويات تعني التصور بان المرأة

هي مركز الكون ( على النقيض من الذكريات التي تعني بان الذكر هو مركز الكون ) ، وبان المرأة ايضا يمكنها ان تسلك سلوك الرجال وان « تسترجل » مثلهم ، وان تعتمد انماطهم الحياتية . وهي في سبيل ذلك وبه تنعزل عن الرجال في حركات انثوية خالصة وتكون لها فئة تتصور ان لها مقومات الطبقة ... ولكن الواقع يشير الى انها لا تملك من المقومات الا مقومات الجنس الذي وصم تاريخيا بانه الجنس الضعيف .

ان حركات تحرير المرأة وقعت بخطأ تاريخي ، وهي ما زالت في مخاطر الوقوع بالخطأ المستقبلي ايضا ... والخطأ يكمن في عملية الانعزال عن حركة المجتمع ككل ... تحليلا وممارسة ...

والحديث عن الحركات النسائية يجر الى الحديث عن التيارات السياسية ، لكي نقول باختصار ما يلي :

ان قضية تحرر المرأة لا يمكن الا ان تكون تقدمية اذا شاءت ان تكون علمية، واقعية ، فعالة وعملية . فالرجعية ملازمة لقهر المرأة ، والعمل السياسي ذي التوجهات المحافظة عاش طويلا على تراث قهر المرأة جسدا وروحا وقيمة وقدرة وتطلعات انسانية .

لقد وقعت المرأة في اجواء الفاشية الميتة حين سمحت للمجتمع بان يكرس لها دور الام والمربية وست البيت وانثى

تحول الحديث عن المرأة والاهتمام بقضاياها الى عادة ، وانتقل من قناعة موضوعية وفكرية الى نوع من « الموضة » .

فبعض الرجال وحتى بعض النساء ( ولا اقول الاغلبية ) افرغ قضية المرأة من محتواها التقدمي وحولها الى شعار يدر الربح المعنوي وحتى المادي ... فروج لجموعة كبيرة من المنشورات والمطبوعات التي حولت المرأة وقضاياها الى سلعة بكل معنى الكلمة .

والشيء الخطير في هذا المجال يكمن في كون قضية المرأة في صلب الاشكالية الاجتماعية في النظام الرأسمالي عامة . وهي جزء من قضية التنمية والتطور في المجتمع . ان لمعاناه المرأة قواعدا القانونية والاقتصادية والايديولوجية التي تشكل جزءا اساسيا من اشكالية اجتماعية متكاملة تتجانس المرأة فيها مع الرجل في توليف علائقي عميق الاسباب والنتائج . والحديث عن هذه القضية يحمل الكثير من المخاطر كالتوقف عند الشكليات وافراغ الشكل من المحتوى والجهل بالتقاطعات الحاصلة مع غيرها من القضايا .

اننا لا نفهم ان تخصص للمرأة سنة عالمية حافلة بالاحتفالات والمهرجانات والترويج الاعلامي ...

ولا نفهم ان تخصص للمرأة مجلات ومنابر اعلامية تأخذ بوسائل الاعلان والاعلام والدعايات المختلفة .

ولا نفهم ان تنشأ للمرأة تنظيمات وجمعيات لها برامجها ومشاريعها الطموحة .

لا نفهم كل ذلك الا في اطار تحليلي شامل يأخذ بالاعتبار قضايا المجتمع افقيا وعموديا ، بتشابكاتها ودلالاتها ومستوياتها ومنعراتها المتجاذبة ويعني حقيقة ان المرأة هي قضية من بين جملة القضايا ، ولكنها قضية بالغة الدقة والاهمية ولها قدرة بالغة على



# تاريخ المرأة الاقتصادية المجهول

بين القرنين الثاني والخامس كان، اول ما كان، من صنيع النساء، وهو ما تشهد عليه كوكبة القديسات الشهيدات في ذلك العهد. وقد لعبت امرأتان دورا رئيسيا في توحيد بلاد الغال وهما القديسة جنيفيف التي اصبحت بجراتها امام غزو الهون رمز سلطان الايمان الكاثوليكي وحققت له انضمامات كثيرة. وكلويلد زوجة كلوفيس، ملك الفرنجة، التي ضمنت له بحمله على الاهتداء ان يكسب الكنيسة وكذلك معظم القبائل الغالية التي سبق ان

وانتشار الايمان المسيحي بخاصة حتى يتغير هذا الوضع. والنساء لم يخطئن بان كن اول من اعتنق الايمان الجديد مجازفات بحيواتهن في اكثر الاحيان. فهذا الايمان يحمل اليهن املا عظيما: او لم يعلن المسيح نفسه مساواة الرجل والمرأة عند الله؟ ألم يسمح الزنا الذي كان عقابه الرجم لدى النساء؟ ويقول الانجيل ان لا وجود الا للفرد وبالتالي اصبح للمرأة، لأول مرة وجود ايضا.

ويفسر ذلك ان التبشير الذي جرى

ونحن نكافح اليوم لاجل مساواة المرأة امام القانون وفي العمل او التربية، ونحز في هذه المجالات انتصارات لا يستهان بها (حق الانتخاب للنساء، سلطة الاهل، تيسر بعض الاختصاصات)، نحسبنا في اغلب الاحيان نخري قليلا، ولأول مرة، غلا من الاكراهات جعلت المرأة منذ غابر العصور رهينة نظام من القصور الابدي. وكانى بوطأة الاعراف ومجاورة حضارات تشغل المرأة فيها مرتبة اسوأ منها عندنا تعزز هذا الرأي. ويعود للمصنفات الحديثة، ولا سيما «النساء في عهد الكنائس» (ستوك) لريجين برنو، الفضل الاكبر في جعلنا ندرك ان هذا الحيف لم يكن متساويا على مر القرون، وان السهضة التي تمتدح على انها عصر ازدهار ثقافي كانت بداية انحطاط المرأة بينما القرون الوسطى الاولى التي غالبا ما تتهم بالظلامية تتبدى عندما نتمعن فيها قليلا اكثر عصرية من حيث النظام الذي كانت تنعم به هذه.

## خروج النساء الى مسرح التاريخ

فرض فتح يوليوس قيصر بلاد الغال التنظيم والنشرع الرومانيين عليها. وقد امرد القانون الروماني الذي كان مفخرة القرنين الثاني والثالث عشر في فرنسا والذي اعتمد الكثير من اصوله اساسا للتشريع النابوليوني، مرتبة من احط المراتب للمرأة. فالمرأة الرومانية الخاضعة لسلطان الاب الذي كان يحق له ان يحييها او يميته، والمبعدة عن اي دور اجتماعي او سياسي، والمحرومة من الحق في ثروتها الشخصية، والمعتبرة طبيعيا دون الرجل ما كان لها من وجود، اذا صح القول، في نظر القانون. وكان يبغى تفكك الامبراطورية الرومانية



اعتنقت الكاثوليكية . وفي خلال ذلك العهد كانت النساء في اغلب الاحيان هن رائدات اجراء تغييرات في العمق على الحياة الاجتماعية : الغاء العبودية وحق الاب في الحياة والموت ، وانشاء اولى المستشفيات واولى الاديرة التي غدت تحت سيطرة النساء والكنيسة معا .

### عهد الاديرة

ظهر اول دير للنساء في آرل في العام ٥١٣ بترغيب من شقيقة المطران القديس سيزير . وسرعان ما انتشرت الاديرة ضامة فتيات وارامل حول رئيسات اغلبهن من عليا الاشراف او من العائلة المالكة . وكان يوم هؤلاء المتعبدات يتوزع على الاشغال اليدوية والصلاة والدراسة . وشيئا فشيئا امست هذه الاديرة تحت تأثير بعض الرئيسات كالملكة راديجوند مراكز كبرى للثقافة القروسطية .

وكان اول مؤلف موسوعي من وضع راهبة هي هيراد دي لاندسبرغ التي صنفته في القرن الثاني عشر . وقد زين هذا المؤلف الذي كان يعتبر خلاصة المعرفة المعاصرة بمتمنمات هي مصدر معلومات عن الحياة اليومية في ذلك العهد . وكانت راهبة اخرى هي القديسة هيديفارد صاحبة مؤلف رئيسي كرس لللاهوت بالتأكيد ولكن ايضا للموسيقى والطب .

واكتسبت الاديرة النسائية بقيادة امثال هؤلاء شهرة واسعة ، ويمكن القول انها ، الى حد كبير ، مصدر ادب المجاملة الذي ازدهر في العهود الاقطاعية .

### نساء التربية

الثقافة لم تكن فقط وقفها على الراهبات . فان اول مقالة عن التربية كانت من تأليف امراه علمانية تدعى دهوردا ، وقد كتبتها من اجل ابنها في القرن التاسع . وهذه المقالة تعطينا فكرة عن المفاهيم التعليمية التي كانت سارية المفعول في ذلك الوقت . وهي مبنية على اساس شروحات للكتاب المقدس وتأملات حول الاخلاق، ويهدف اتجاهها العام الى محبة الله ومحبة القريب ، واحترام الفضائل المسيحية التي هي الشجاعة، والكرم، والاحسان .. بيد ان اديرة النساء قد لعبت دورا

توقعها .

رئيسيا في تربية الفتيات والفتيان وقد حثت الكنيسة على فتح مدارس رعوية يستقبل فيها اطفال من الجنسين . وقد كانت المساواة في التعليم والتعليم المختلط موجودة فعليا في تلك الحقبة . وكان التعليم مؤلفا من دراسة التوراة ، والتفسيرات ، والقواعد والتعبير ، والموسيقى والرسم . والى جانب المدرسة كان هناك ايصال شفهي للثقافة عن طريق العظات ، القراءات والمناقشات خلال المسهرات . وقبيل القرن الثالث عشر فقط بدأ تعليم الفتيات يتجه نحو تلقين الاعمال المنزلية على حساب التعليم الحقيقي .

### المرأة والزواج

منذ القرن الثامن لم تعد موافقة الوالدين على الزواج مطلوبة من قبل الكنيسة . فقد اصبح الزواج عقدا متبادلا، يتم ابرامه بسهولة امام الكاهن وشهود الزواج . ومثل هذا الزواج كان خاليا من اية ظاهرة اكراه او خداع بالنسبة للزوج او للزوجة . وبعد ذلك ، لم تعد هناك حاجة حتى للشهود ، فالزواج يصبح قانونيا بمجرد ان يلفظ الزوجان الكلمات التقليدية امام الكاهن . وقد بقيت هذه المساواة وهذه الحرية للمرأة والرجل في الزواج ساريتي المفعول حتى القرن السادس عشر . فمع بداية عصر النهضة وانبعث التشريع الروماني بدأت موافقة الاهل الالزامية تظهر من جديد ، وكذلك امكانية حرمان الاولاد من الارث في حال عدم الطاعة والجحود . وقد اخذت احتفالات الزواج تقام من جديد في اكنيسة وامام الشهود . وقد رفعت سن الرشد لدى الفتيان من ١٤ سنة الى ٢٥ سنة . اما بالنسبة للفتيات ، اللواتي كانت سن الرشد لديهن ١٢ سنة، فلم تكن هناك مشكلة بعد الان اذ انهن اصبحن يعتبرن قاصرات مدى الحياة . اما بالنسبة لادارة ممتلكات البيت، فقد حصل كذلك الغاء لحقوق المرأة : فبينما في القرون الوسطى كانت تستطيع ان تحل محل زوجها الغائب في جميع العقود القضائية او التجارية ، وتبقى مالكة لممتلكاتها الشخصية وتشارك زوجها في ادارة ممتلكات البيت ، وتتمتع فعليا بـ «الكفاءة القضائية» ، اخذت منذ القرن السادس عشر تفقد جميع حقوقها ، واصبح تصريح زوجها الزاميا بالنسبة لجميع العقود التي

### المرأة والحياة الاقتصادية

لقد تركت النساء اللواتي كن يعشن في الوسط الريفي اثارهن في العقود القضائية : عقود البيع ، والشراء ، والهبات ... التي تضمنت تواقيعهن في اغلب الاحيان الى جانب تواقيع ازواجهن واهيانا اولادهن . ويبدو ان الحقوق والواجبات كانت تتشاطرهما العائلة الريفية . اما بالنسبة لنساء المدينة ، فان ما وصل الينا من وثائق يدور حول نشاطاتهن المهنية . فقد كن مصنفات شعور ، خبازات ، وطحانات ، ومديرات نزل ، وحتى حالقات ذقون ( لا بد من الاشارة بان حلاق الذقون في القرون الوسطى كان جراحا كذلك!) او طبيبات . وكانت هذه المهن منظمة في هيئات او مجالس محلفين تجمع اناسا يمارسون المهنة نفسها . وكانت كل هيئة تحليفية تختار ممثلين عنها هم قضاة في محكمة العمال مهمتهم الاشراف على المهنة . اما في المؤسسات حيث تطفى النساء عدديا ( في حال الصناعة النسيجية مثلا ) فان هؤلاء القضاة هم من النساء اللواتي يتمتعن بنفس الصلاحيات القضائية .

وكانت هناك ايضا نساء في صناعات المعادن : صانعات ابر ، وسكاكين ، وقدور نحاسية ، وصاغة ... واذا كانت هذه المهن تمارس غالبا سوية باشتراك الزوج والزوجة ، فلم يكن نادرا ان نرى نساء وحيدات، عزباوات او ارامل ، اخترن ان يعشن من عملهن . وكان المجال مفتوحا امامهن لتحمل كل المسؤوليات في مهنتهن . وبالعكس ، فاننا لا نجد امرأة واحدة في المحاكم البلدية ، مع ان النساء كن يشتركن في الجمعيات العمومية ويقترعن . اما الذين يملكون السلطات في المدن فكانوا على الاخص تجارا اغنياء تمكنوا من الاستئثار بقسم من ارض المدينة ، ثم باموالها وبيادارتها . لقد برز تهقير وضع المرأة قبل كل شيء في هذه البورجوازية الرفيعة . ان التشريع الروماني ، الذي كان في مصلحة التجار اكثر منه في مصلحة المزارعين والاسياد الاقطاعيين ، قد عزل المرأة شيئا فشيئا عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدينة .

### مارتين لوشوارن

عن مجلة «Heure Claire»



# عمل ونضال المرأة على قاعدة الحقوق والحريات الديمقراطية يوأزى تطوير التنظيم والتنسيق بين المنظمات النسائية والنقابية

الفئة من الشعب وبين المنظمات النقابية الطبقية التي من شأنها خوض النضالات العمالية المطالبة ، لتحقيق مستويات أكثر ارتفاعاً في التنظيم النقابي وبالتالي للحصول على حقوق أوسع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنقابية، ولكي تتمكن هذه المنظمات من تأدية الدور الملقى على عاتقها في مجال التقدم العام للمجتمع والبشرية .

وهنا تبرز أهمية النشاط الخاص للمنظمات الجماهيرية النسائية والنقابية في أي بلد ومجتمع ، والدور الموكل إليها من أجل فرض حقوق جماهيرها وحرياتها . والتي يضاف إليها بالحاح يوماً بعد يوم المزيد من الحقوق الخاصة بالنساء العاملات والتي تتعدى ضمان الأمومة والطفولة وتطبيق الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، والمساواة في فرص العمل والترقي ، هذا على سبيل الذكر فقط لاننا لسنا هنا بوارد وضع برنامجٍ مطلبٍ بقدر ما يقصد من هذا المقال، المحصور والمحدد ، ان نؤكد على أهمية العمل والنضال المشترك للوصول الى الغاية من تحقيق كامل الحقوق والاهداف التي تسعى إليها المرأة عامة والعاملة بشكل خاص من أجل ايجاد ، وفرض تطبيق ، الجوهر الحقيقي للمساواة وليس التعتني بظواهرها المزيفة .

فالحق بالمساواة وحرية ممارستها وتطبيقها عنصران ملازمان ، يفرضان على الحركة النقابية والحركة النسائية تطوير عملهما ونضالهما بشكل يتلاءم والتطور المتصاعد للمجتمع من جهة ويتوافق مع احتياجات وتطلعات المرأة في هذا المجتمع من جهة ثانية .

فتطوير اشكال عمل ونضال المنظمات لا يمكن فقط في الحدود التي ترسمها كل منظمة من هذه المنظمات عند نشوئها بل يتسع نشاطها ويتبلور مع دخول عناصر واسباب موضوعية جديدة على ساحة نضالها . فمثلاً بروز اشكال استقلال جديدة في ميدان العمل المأجور كالشركات المتعددة الجنسية والتي تستغل النساء أكثر ما تستطيع خاصة في البلدان النامية التي تعاني المرأة فيها من التخلف والعوز ، يتطلب من قادة الحركات النسائية والنقابية التفتيش سوية عن اساليب مواجهة جديدة ومتقدمة تضمن للنساء العاملات كما لكافة العمال حقهم في العمل وفي الاستفادة من نتائج عملهم وتحقيق لهم مكاسب جديدة ومتقدمة ، وهذه المسؤولية المشتركة تظهر أكثر في الدول النامية لكون تشكل الطبقة العاملة غير واضح ومتبلور تماماً كما ان الوصول الى صفوف النساء في مثل هذه المجتمعات التي تغلب عليها صفة التخلف في العلاقات الاجتماعية والتمسك بالعادات والتقاليد يكون في غالب الاحيان عسيراً جداً وغير ممكن من قبل المنظمات النقابية وحدها .

ظاهرة الدعوة المتزايدة للمرأة بأهمية مشاركتها في العمل والانتاج كضرورة اجتماعية وذاتية ، تزداد بروزاً في المرحلة الراهنة ، عبر مختلف المنظمات الجماهيرية النسائية منها والنقابية ، وبمختلف الوسائل والاساليب والاشكال ، الترغيبية أحياناً والتحريرية أحياناً أخرى ، هذه الظاهرة غير الجديدة ، بل التي تزداد وضوحاً وأهمية ، بدأت المرأة اللبنانية تتقبلها وتدفع بها ايجابياً في اغلب الاحيان ، اما لاسباب اقتصادية أم اجتماعية تفرض حاجاتها الحياتية والمعيشية على المرأة ، أم لاسباب ترجع الى تنامي وعي المرأة بحد ذاته وتبلور قناعاتها باستمرار نحو أهمية هذه المشاركة ، ولعدم هدر طاقاتها دون الاستفادة منها والافادة بها .

غير ان هذه المطالبة على أهميتها كحق من حقوق المرأة انطلقاً من القاعدة بان عمل المرأة هو عمل اساسي وليس اضافياً ، تبقى متبورة ومحدودة النتائج اذا لم تقترن بالعمل الجاد من قبل كافة تلك المنظمات الاجتماعية ، لفرضها على دعائم قوية من الحرية والحقوق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

فغالبية هاتيك النساء العاملات على اختلاف توزعهن المهني والانتاجي ، من صناعة وزراعة وخدمات ومؤسسات علمية وثقافية ، ما زلن يعانين من وطأة الاستغلال بوجهيه الاقتصادي والاجتماعي ، والذي يتمثل باشكال عديدة كالاستفادة منهن في سوق العمل للضغط والمضاربة بواسطةن لتخفيض الاجور وكوسيلة التهرب من دفع التقديمات الاجتماعية والعائلية والصحية ، هذا على سبيل المثال لا الحصر في المجال الاقتصادي فقط . كما ان كل ذلك يجري بحماية القوانين والتشريعات المعمول بها علاوة على تأخرها عن التقدم والتطور الاجتماعي والاقتصادي ، والتي وان ظهرت غير مميزة ولكنها هي نفسها ، دون الدخول بتفاصيل مضمونها وموادها ، مجحفة وظالمة عبر عدم الزامية تطبيقها والتساهل في التحايل عليها .

لقد اصبح من الضروري ان تتمتع هذه الفئة الكبيرة من القوى العاملة في المجتمع وبشكل اساسي العمال الاجراء منها ، بالمزيد من الحقوق والحريات الديمقراطية وان نفسح امامها بشتى الوسائل والاساليب زيادة انسابها النقابي ودفعها للنضال في صفوف الطبقة العاملة ، وذلك بهدف خلق ظروف افضل للعمل والمعيشة لها ولطبقتها ككل عن طريق النضال المشترك بينها وبين رفاقها العمال من جهة وعن طريق زيادة مضاعفة اعمال التنسيق والتضامن لممارسة هذا النضال بين المنظمات المعبرة عن اهداف وتطلعات هذه





## تقلم: تيريز عبد النور

تسمح لها في توسيع اطار الاعمال وخوض النضالات المشتركة لتحقيق المطالب والحقوق المشروعة للنساء العاملات وللطبقة العاملة وحلفائها من الكادحين وذوي الدخل المحدود. وللمثال يمكن التساؤل عن اللجان المختصة المنشأة والفاعلة حول اي من المجالس التنفيذية لهذه التنظيمات بدءا من الاتحاد العمالي العام وصولا الى اي اتحاد ونقابة على المستوى العمالي ، وبدءا من التجمعات والتحالفات وصولا لكل منظمة وهيئة نسائية تناضل في سبيل رفع مستوى ومكانة المرأة وتحقيق مطالبها .

ويمكن الاقرار هنا ايضا بان برامج التثقيف في المستويات النقابية والنسائية على السواء لم تصل بعد الى طرح موضوع المرأة بعمقه ، وهو ان طرح في بعض المناسبات لم يعمل على تعميمه والاستفادة من نتائج طرحه واستكمالها بما يخدم المصلحة والاهداف النبيلة لكافة تلك التنظيمات ، اضافة الى ان طرح قضايا « المرأة العاملة » بخصوصيتها وبمفهومها الطبقي يجب ان يتركز ويزداد اكثر خاصة لدى التنظيمات النسائية ، مع تقدير دورها الجماهيري بين اوساط المرأة على اختلاف فئاتها وتوزعها الاجتماعي .

ومن الضروريات التي تسمح بوضع خطط وبرامج عمل محددة وتحركات مطلبية واضحة ومدروسة ، ان تمتلك كل من الحركة النقابية والحركة النسائية دراسات احصائية عن عدد ووضع النساء في لبنان ، والعمالات منهن ، وعن كيفية توزعهن على قطاعات العمل وفروع النشاط الاقتصادي ، وعن ظروف عمل ومعيشة هاتيك النساء . وذلك بالتعاون مع الجهات الرسمية المختصة والمسؤولة عن اوضاع العمل والعمال ، اذا امكن ، ام ان تبادر التنظيمات المعنية لاجاد مثل هذه الاحصاءات الهامة والضرورية في دفع وتطوير عملها ونضالها المرتقب . وان تتجاوز مسؤولية الدولة بهذا الخصوص .

وبأي حال ، فالأمثلة التي يمكن الاستشهاد بها حول معاناة المرأة عامة والعاملة تحديدا ، وحول عمل المنظمات المهتمة بها ، كثيرة ومتنوعة ، كما ان الافكار والمقترحات التي يمكن تصورهما بشأن تصوير الاشكال التنظيمية وبرمجة وتوسيع اطار العمل المشترك والتوازي بين المنظمات النسائية والنقابية ، يلزمها الاقتناع الكافي من قبل الطرفين بضرورة التنسيق ونتائج المرجوة ، كما يلزمها الاتصال والمناقشة الجادة بينها لرسم الخطوط الاساسية الآلية التي خلق وتوغر التغيير النوعي المطلوب ، الهادف الى اعطاء المرأة مكانتها الحقيقية في المجتمع ، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .

كذلك ايضا فان المطالبة مثلا في مرحلة معينة بحق العمال الزراعيين وعمال ومستخدمي القطاع العام في التنظيم النقابي يبرز امام المنظمات المذكورة مسؤولية تشديد النضال المشترك في هذا الاتجاه خاصة وان هذين القطاعين الواسعين يضمن في صفوفهما اعدادا كبيرة من النساء والعمالات تفوق بنسبتها احيانا في بعض اقسامهما ، عدد العمال الرجال من مجموع العاملين فيهما .

والمسؤولية هنا لا تقع على طرف دون الآخر ، كما ان التقصير الذي ما زال ظاهرا حتى الآن في مجال تنسيق الجهود وتبادل الدعوات « الفاعلة » من اجل وضع خطط وبرامج عمل مشتركة او متوازية حسب الظروف الذاتية والموضوعية للمنظمات ونضالها لا يطال جهة دون الاخرى ، كما ان الابقاء على التمني في مجال تحقيق الاهداف المتوخاة لكل من هذه المنظمات دون خلق ظروف واسباب تحقيقها بصورة مشتركة لا يجدي نفعا بل كثيرا ما يكون التمني وعدم تحقيق المطالب الملموسة ، عوامل ارتداد في النضال الديمقراطي المطلبي لهذه المنظمات وعوامل لاضعاف وحدة الجماهير النسائية وتشثيت قواها ، مما يؤخر قدرتها على انتزاع وغرض حقوقها .

كما ان تعبئة المرأة على رفض واقعتها ودفنيتها لخوض النضال « الذي اؤكد هنا على احقيته » يجب ان يقترن بمطالب محددة وان يعمل على انتزاعها وذلك لافساح المجال امام النساء اللواتي ولجن معترك العمل واللواتي يناضلن لتعميق مفاهيم هذا الحق واثبات ضرورته ، لزيادة التزامهن واستمرارهن في تادية دورهن الاقتصادي والاجتماعي والنضالي ، ولعدم اجبارهن على التخلي عن هذا الدور الهام تحت ضغط المشاكل العائلية والحياتية . كما ان تعامل المجتمع معهن من منظار الواقع المفروض عليهن والمؤدي الى عودتهن الى اطار عملهن المنزلي والعائلي لا بد وان تعمل هذه المنظمات وسواها من الهيئات الثقافية والتربوية والاجتماعية عبر التعاون وتبادل الخبرات والاتصالات فيما بينها الى تغيير هذا المفهوم وابداله بمفهوم متقدم تجاه اعطاء المرأة مكانتها في المجتمع ان من حيث الناحية الانتاجية ام الحياتية. ومهمة تغيير المفهوم هذا لا بد وان يؤدي الى زيادة الوعي العام لدى افراد المجتمع ككل ، وان يدفع بالتطور الشامل لهذا المجتمع .

ولا بد من الاقرار هنا بان التنظيمات النقابية والنسائية وسواها من التنظيمات الجماهيرية لم تصل بعد الى مستوى طرح البرامج المطلبية المشتركة مما يعطي هذه البرامج شمولية اكثر واغادة اعم . كما انها لم تصل بعد الى اشكال تنظيمية تسمح لكل منها في تثمير مثل هذه البرامج ان وجدت ، كما لم



# تحقيق عن الغلاء

## اعداد اللجنة الثقافية في فرع لجنة حقوق المرأة في طرابلس

والتقينا بالسيدة « نافلة ابو عمر » البالغة من العمر ٥٥ عاما وهي ام لتسعة اولاد ، ومهجّره منذ خمس سنوات من القلمون بسبب الاحداث ، زوجها متوفي .

سألنا السيدة « ابو عمر » عن كيفية تأمينها معيشة العائلة ، خاصة في ظروف موجة الغلاء التي تعصف بلبنان ، فاجابت : « هناك مشاكل مادية نواجهها بشكل دائم ، خاصة واننا مهجرون ، وزوجي متوفي ، وفقدنا منزلنا في الاحداث ، ومعيشة العائلة من ماهية اولادي الموظفين البالغ عددهم اثنين ، بينما المصروف الشهري يتجاوز ١١٠٠ ل.ل . وبالنسبة للابسة ، نحن مضطرون الى شراء قطعة واحدة ، لاحد افراد العائلة كل شهر بشكل دوري . في الماضي ، كنا نأتي الى طرابلس من الضيعة ، ونؤمن حاجتنا بعشرين ليرة لمدة اسبوع . اما اليوم ، ٢٠٠ ل.ل لا تكفي ، والغلاء شمل القرية كما شمل المدينة » .

اما السيدة فاطمة المصري ( ام بدر ) ام لاربعة اولاد من سكان طرابلس ، فقالت :

« هناك مشاكل كثيرة تواجه العائلة ، وهي لا تعد ولا تحصى ، من غلاء المعيشة ، الذي يسبب الفقر لاغلب شعبنا ، بالاضافة الى وضع البلاد ، وسط الازمة التي نعيش . وتبدو اهم هذه المشاكل التي تواجه العائلة هي مشكلة الغلاء ، فالخبز الذي نعتبره قوتنا الاساسي لنا ولطفالنا ، يلزمنا على الاقل ثلاثة كيلوغرامات منه يوميا . والمصروف الصباحي من الخبز ، لتأمين السندويشات للاولاد قبيل ذهابهم الى المدرسة يتطلب كيلو منه . المئة ليرة لم تعد تكفي ليومين فقط . ونحن الذين نعيش في المدن نشترى بالوقية ، والكيلو ، ولا نحفظ بالمون ، كما كنا سابقا ، واية ازمة تضرب البلد ستسبب الجوع حتما ، ومصيرنا مجهول » .

المؤلة طالت جميع اللبنانيين ولم نوفر احدا . ومن ايجابيات هذه الفترة الزمنية وقوف القوى الوطنية بوجه المخطط الكبير على وطننا الغالي وعلى الامة العربية كلها . ان اصحاب هذا المخطط يريدون ان يقسموا الوطن ، ويشتتوا ابناءنا ، واسرائيل تريد تحقيق اطماعها ، وصمود القوى الوطنية الشريفة بوجه هذا المخطط هو شرف عظيم لنا ولكل الشرفاء » .

وتحدثت عن نتائج الحرب السلبية والواسعة ، قائلة : « بالاضافة للتشريد والقتل والتدمير ، فقد اصيبت كافة جوانب الحياة ، كبيرها وصغيرها . وبامكاني اعطاء مثال من العائلة . ابني كان قد حصل على دبلوم فلسفة من الجامعة اليسوعية ويسعى للحصول على دكتوراه ، ولكن الظروف القاسية وعدم تمكنه من الوصول الى العاصمة منعه من متابعة دراسته » .

واضافت : « ان الحل برأيي هو الوفاق الوطني على اساس المبادئ الـ ١٤ ، المسلمات التي اعلنها رئيس الجمهورية كمدخل لحل الازمة ، ومن ثم اعطاء كل انسان حقه في هذا الوطن وعدم الانحياز لاعداء لبنان . هذا الامر يجب ان تلحقه اعادة النظر بنظامنا لجهة الغاء النظام الطائفي البغيض ، والاعتماد على كفاءة الانسان عند اختياره للمراكز والمناصب الرسمية وليس الاعتماد على انتمائه الديني » .

وسألنا السيدة ابو شقرا عن كيفية تأمين مستوى معيشي لائق للانسان اللبناني ، اجابت : « اولا يجب مراقبة الاقتصاد ومنع التاجر والمحتكر من ان ياكل البيضة والتشيرة وهو حر في رفع اسعاره كما يشاء . ثانيا : هناك ضرورة ماسة لمعالجة الغلاء الذي يسحق اغلب طبقات الشعب كما يسحق التمساح النملة . من هنا يتوجب علينا جميعا ، ان نقف ضد هذا الوحش ، وحش الغلاء ، لوضع حد لطمع المحتكرين » .

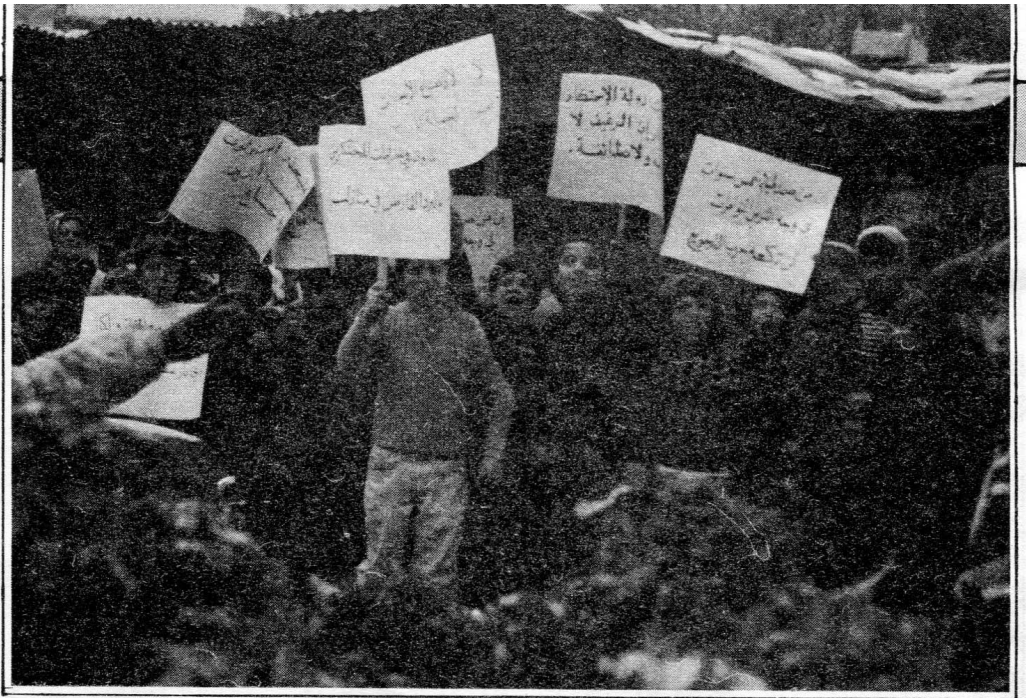
ان اكثر الذين يعانون من الغلاء بوجه عام هم الذين يكونون على اشد تناس مع السوق ، سوق الحاجيات الضرورية ، الماكس والملبس ، وسائر المتطلبات الحياتية . وتبدو المرأة في اكثر الاحيان شديدة المعاناة من استمرار ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية ، ونقص تلك المرأة المسؤولة عن بضعة اطفال يفتحون افواههم استعدادا للنمو ومواجهة مستقبلهم . والام تتطلع بفارغ الصبر نحو موعد حلول قبض زوجها في نهاية الاسبوع او نهاية الشهر ، لهدفين ، الاول تسديد الديون المتركمة لفترة ماضية ، والثاني سد جوع الصغار الى انواع من الاطعمة اشتاتوا لذوتها . هذا ، بالاضافة الى كامل الازمة التي تضرب مختلف جوانب الحياة اللبنانية ، لجهة ارتفاع بدل الطبابة ، وتجارة التعليم ، التي ارتفعت بسد الاجارات ، الى ما هنالك من مؤثرات مباشرة تركتها الحرب على العديد من العائلات ، بدءا من التهجير ، والتشريد ، انتهاء بفقدان احد المعيلين الاساسيين ، من جراء استمرار المؤامرة على وحدة لبنان وشعبه ، واستقلاله وتطوره الديمقراطي ، خدمة لمآرب الاستعمار والصهيونية .

انطلاقا من هذا الواقع ، وافتنا « اللجنة الثقافية » لفرع لجنة حقوق المرأة اللبنانية في طرابلس باللقطات الاجتماعية لواقع معيشة عدد من العائلات التي كانت نموذجا لواقع الكثير من ابناء شعبنا .

كان لا بد لجولة اللجنة الا ان تلتقي بزميلية قديمة رافقت « لجنة حقوق المرأة » منذ نشأتها في مناطق عدة من لبنان في الجبل وبيروت والشمال ، وهي السيدة « جوليا ابو شقرا » عمرها ٦٠ سنة ، وام لاربعة اولاد ، ثلاثة شباب وفتاة واحدة ، واستهلكت السيدة ابو شقرا حديثها عن نتائج الحرب في لبنان قائلة :

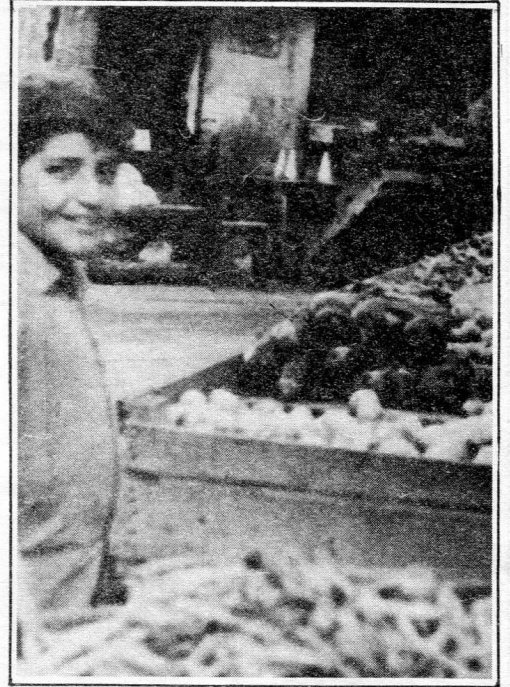
« كانت فترة قاسية جدا وظروفها





واضافت السيدة المصري : « لم نعد نبحث عن الطعام الافضل ، بل نفتش عن الارخص . واجد ان الغلاء هو ابلغ مشكلة من المشاكل الاساسية الاجتماعية في هذا البلد ، الناتج عن جشع وطمع المحتكرين الكبار الذين يحافظون على انانيتهم ومطامعهم . وخوفا على مصالحهم فجرؤوا الازمة في البلد . وهذا الوضع المعيشي هو احد اسباب الوضع الذي وصلنا اليه . وانا على استعداد لتلبية واجب الدفاع عن الوطن ، وحمل السلاح ، السى جانب كل من يدافع عنا وعن معيشة اللبنانيين الذين يجب ان يتكاتفوا للقضاء على اسباب استمرار غول الغلاء » .

وانتقلت للحديث عن الالبسة ، فقالت : « كيف نكسو الاولاد ، يا ترى ، طبعاً عبر شراء الالبسة من «البالات» التي هي بدورها ترتفع اسعارها » .



ولا بد من ذكر ، ان « ام بدر » كانت تحمل دلوا وتقوم بطلاء المنزل ، فكننا مضطرين لسؤالها عن السبب الذي ادى الى عدم تكليف احد العمال بذلك ، فبادرتنا قائلة :

« ما في مصاري » ولا نستطيع دفع اجرة الدهان ، اضطررت ان ادهن بيتي بنفسي ، رغم ما اعاني من فقر دم وانسداد في الشرايين ، واعالج في بيروت ، وعند كل مرة اذهب فيها لاجراء الفحوصات ادفع حوالي ٦٠٠ ل.ل . ومن فترة ، ايضا مرضت ابنتي فاضطررت ان استدين من الجارة لادخلها المستشفى ، كما اني مضطرة في احيان كثيرة ان اخيط بالاجرة لاسد بعض العجز الذي تقع فيه العائلة ، ولو لم يكن زوجي مضمونا ، لاخترت بيوتنا .

وكان لقاءنا الاخير مع السيدة «فتاة» ( ام محمد ) ، التي لديها خمسة اولاد ، وتقوم بتربية اطفالها الاثنتين ، اليتيمتين . قالت :

« مدخول زوجي لا يكفي لتأمين حاجات اولادي وهو يعمل في حفر الموبيليا ، ومدخوله الف ليرة ، ولكن المدخول انخفضت قيمته بسبب الاحداث . واذا مرض ابني لا نستطيع ان آخذه الى المستشفى بسبب ارتفاع مصاريف الطبابة ، واكتفي اغلب الاحيان بدواء من الصيدلية ، او المستوصف ، لان اجرة الطبيب ارتفعت ايضا للخمسين ليره ، ما عدا الادوية المتعددة والغالية ، وغير مستغرب العودة الى الطبابة العربية » .

واقسمت بانها استداننت من الجيران طبابة ابنتها ، وازافت : واجهه مشكلة اخرى ايضا ، وهي تأمين الحليب لثلاثة اطفال . واصبح سعر علبه الحليب يزيد عن ٢٥ ليرة .

واشارت الى ان المشاكل مع الجيران ليست بسبب البخل وغيره انها بسبب الفقر . وازدفت : « يلزمني ٦ كيلوغرامات خبزا على الاقل في النهار ، واغلب الاحيان لا نشبع حتى يقبض زوجي ، الذي يتوزع معاشه على الدين . وفي بلادنا عندما يرتفع المعاش ، يرتفع معه غلاء المعيشة وفي هذه الحال ماذا نستفيد؟ المطلوب المعالجة » .

ودعت الى تأمين مستوى معيشي لائق ، وحملت المسؤولية للمسؤولين لوضع حد للمحتكرين « فمعدتنا بحاجة الى غذاء » .



# ذكريات ولطائف

من تذكارات « راشيا » آن اعتقل رفاق الرئيس  
بشاره الخوري، ابيات متفجرة لصاحب « تلفت اليمام »  
علي شلق :

امرعوا الارض لهيبا ودخانا  
واصبغوا بالاحمر القاني الزمانا  
يا فرنسا انت في المشرق لم  
تكسبي يوما على المجد رهانا  
انما ثورتكم اذ اعجبت  
همجيات ذئباب تتفانى

□  
المسيح المجتبي من ارضنا  
فالهدى فيكم صاغته يدانا  
كم دققنا في ذراكم علما  
يعربيا ومنحناكم رضانا  
هل ذكرتم هنيئلا في العلى ؟  
ارضكم تروي احاديث علانا

## كرامي :

رب عار سيق للمنفى وقد  
لبس المجد عليه طيلسانا  
رب حاف كبلوه ما ارتضى  
نعله الشمس وازهى عنفوانا  
جرحه قامت عليه مريم  
وابنة الصديق تأسوه حنانا  
دفقة في الخلد من نفحته  
فبنات الحور يقبسن شذانا

## بشاره :

يا رئيسا جند الدهر له  
فتلقاه ابناء واتزاننا  
هو ضو الارز في تشماخه  
كل اعصار على جنبه لانا

## مجيد :

وسليل المجد درزي الابا  
شك في قلب الضلالات سنانا  
عربي صاح في الايام ان  
تنتمي فالجبل العالي نمانا  
يقرع الارض بدفقاق الدما  
مثلما يترع للضيف الجفانا

## رياض :

يا رياض الصلح لي فيك هوى  
صغته عينا ، وقلبا ولسانا  
وطن فديته مذ صنته  
بأبي حرا على الدهر معانا

□





## الدكتور عيسى شلق

ذاك ، صوت لعلع ابان مطالع الاستقلال ،  
واليوم ماذا بقي من هذا الاستقلال ، ولبنان الحر ،  
الذي هو للوحدة الوطنية مستقر ، وليس فيه  
للاستعمار اي ممر ، واين هذا الجيل الضائع ، من  
ذلك الجيل اللامع ؟ حسبي ، ولاذكر بقولة ولي الدين  
يكن في ظل الضباب الحميدي ، فقد كان ضباباً ولكنه  
اليوم أسود ، يحمل في ظلماته نتن المستنقعات :

يبكي بنوك ويضحك الزمن  
ماذا اصابك ايها الوطن  
ما اوشكت ان تنتهي محن  
الا وجاءت بعدها محن  
اما الرسوم فانها درست  
اما الرجال فانهم دفنوا  
العصر راجت سوق باطله  
فالحق فيه ما له ثمن

□

وكان « ابا الوليد » ينظر بعين الغيب الى واقعنا  
اللبناني اليوم اذ قال :

واني ليوهيني تقسم امتي  
باديانها والشر بين المذاهب  
متى ينتهي كهاننا وشيوخنا  
فنخلص من حياتهم والعقارب

□

اذا كانت مناخات الحرب والدمار قد صبغت  
افاقنا اللبنانية بالسواد ، واليأس ، فان هنالك نفوسا  
شابة تبتسم للشدائد ، وتزأر في المصائب ، وترجو  
انبلاج الفجر عن حندس الظلام :

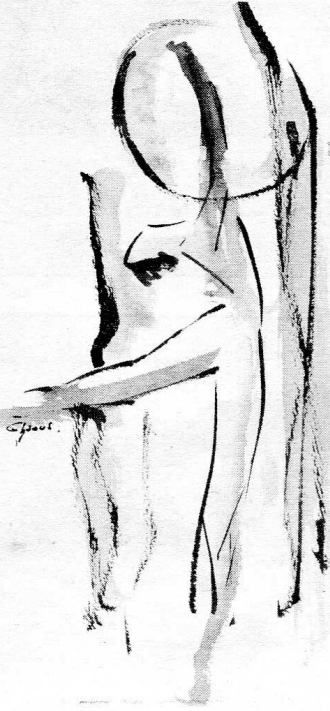
وطن يئن من الشكيمة موثقا قد ناء بالحمل الثقيل ومالا  
هيئات ان يجد الحياة هنية ما لم تفك شبابه الاغلالا

□

هذا الجيل الذي ننتظر ، جيل الاقتحام ، وجيل  
الابتسام ، فهو يتخطى بالعزم كل مستنقع موبوء ،  
ويهبس للجمال في مطلع كل ضياء ، واذا كانت نكري  
الاستقلال تلهم الدمع ، والاسى ، فان الامل بالغد  
يستوفي نكرياتنا عن الجمال .  
فمن اطرف ما اروى عن فاتن ساحر :

يجري النسيم على غلائل خده  
وارق منه ما يمر عليه  
ناولته المرآة ينظر وجهه  
فعكست فتنه ناظريه اليه

□



واطيب منه قول ابن الرومي وقد بز النؤاسي

ففي جميل :

ومهفهف كملت محاسنه حتى تجاوز منية النفس  
تصبو الكؤوس الى مراشفه وتضح في يده من الحبس  
ابصرته والكأس بين فم منه وبين انامل خمس  
فكانها ، وكان شاربها قمر يقبل عارض الشمس

□

ومن اروع ما قال في الخمرة :

ومدامة كحشاشة النفس  
لطفت عن الادراك بالحس  
لنسيمها في قلب شاربها  
روح الرجاء وراحة اليأس  
وتمد في امل ابن نشوتها  
حتى يؤمل مرجع الامس

□

لكن العنقوان في كبرياء شاعر يتحدى الوجود ،  
هو ما نعيه في قول ابي نؤاس :

ردا علي الكأس ويحكما لا تدريان الكأس ما تجدي  
ان كنتم لا تشريان معي خوف العقاب شربتها وحدي

□

اما احساس النؤاسي بالجمال على انه زمني  
حركي يتجدد ، فهو ما سبق به علماء الجمال في  
العصر الحديث ساعة قال في كاتب الديوان ، او احد  
عمال الخراج :

ومر به ، بديوان الخراج مضمخا عطرا  
وقد خطت حواضنه وله من عنبر طورا  
بوجهه سابري لو تصوب ماؤه قطرا  
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا



# الملف

- الاستقلال الوطني لم ينعكس بشكل كافٍ على الاستقلال التربوي
- غاية الامتحانات ليست منح الشهادات أو حجبها إنما في المنهاج والأسلوب
- إن عملية الانتاج لا يمكن ان تتم إلا على أيدي مهرة لعمال متخصصين

تقف أمام ذكرى الاستقلال وقفة تقدير لجيل أعطى الكثير من أجل ان نستحق الاستقلال وسعى كل في حقله في سبيل بنائه وتوطيد دعائمه ، ومع ذلك التقييم نشعر بحرقه ونحن نتلمس ثغرات عدة في بناء الوطن وبحسرة ونحن نواجه الصعوبات والحوادث والعراقيل التي توضع لمنع الوطن من استكمال تطوره ولتبع الاستقلال من متابعة مسيرة الانجاز والتكامل ، في البناء الاقتصادي كما في العدالة الاجتماعية في المجالات السياسية وفي الميادين الحقوقية . لم نزل نشكو من تخلف عن طموح ومن قصور عن رقي ومن جمود يفوق ويلجم اندفاعه الوطن نحو آفاق تطوره .

والميدان التربوي في لبنان ، الحقل الذي ينمي الشباب ويضمن للوطن الملاك المتعلم ما يزال يخضع لاصناف من التبعية ويشكو من تنوع في النهج وتشرذم وتفتت لم تستطع سنوات الاستقلال التغلب عليها رغم نضال طويل خاضته الروابط الطلابية وتجمعات الاساتذة والمعلمين وكافة القوى المؤمنة بوحدة وتطور وديمقراطية لبنان .

ومن شعور « قضايا المرأة » بما للتربية من أهمية وفعل في مجرى تطورنا اللاحق وما تشكله من نقطة ارتكاز مهمة محددة لمستقبل الوطن - توجهت الى مجموعة من الاساتذة والمسؤولين ذوي الاختصاص تطرح عليهم هواجسها وتنقل لقرائها آراءهم حول العديد من جوانب المسائل التربوية في شتى مستوياتها وفي مختلف تجلياتها .



## الاستاذ عبد الوهاب شميطي: الاستقلال الوطني لم ينعكس بشكل كاف على الاستقلال التربوي

من وسط طائفي معين ووسط اقتصادي ميسور على الأقل . وقد حصلت بعض التغيرات الجزئية في هذا الوضع بسبب الاحداث الامنية في بعض المدارس مؤخرا دون ان تغير طبيعة الصورة العامة على المستوى اللبناني كله .

لقد بينت كثير من الدراسات ان حظوظ اللبنانيين في التعليم - وفي الترقى الاجتماعي من خلال التعليم يختلف بحسب انتماءاتهم الطائفية والاجتماعية ( الطبقة ) والاقليمية .

### التنوع المدرسي والطائفية

كما بينت دراسات اخرى ان مفهوم الوطنية ، والمثل الاعلى يعطى باشكال جد متباينة بين مدرسة طائفية ومدرسة طائفية اخرى في لبنان .



ان خطوره هذا الوضع ، ليست طبعا في مبدأ تنوع المدارس الذي يعطي انطبعا عن حرية التعليم وعن غنى مضمونه وطرائقه .. ولكن خطورته هي في تنوع اتجاهات التربية الوطنية والمدنية .. وتنوع مستويات الاعداد المدرسي والتأهيل للحياة وللترقى الاجتماعي من خلال التعليم في هذه المدارس من جهة ... وتحسين هذا التنوع بحصانة التنوع الطائفي ... بشكل يجعل جهود رفع مستوى تعليم الاغلبية الساحقة من اللبنانيين في معظم المدارس المجانية والرسمية .. يتخذ شكل المطالب الطائفية ويثير ردود فعل تتخذ الطابع الطائفي ايضا ويصطدم بالتالي بعقبات اضافية غير عقبات النضال الوطني والاجتماعي العادية . فاذا فهنا بالاستقلال التربوي -

استقلاله التربوي ؟ ام هو جزء مكون من شخصيته الوطنية ؟ وما هو المقصود بالاستقلال التربوي ؟ اذا كان المقصود بالاستقلال التربوي ، هو اختيار لبنان بشكل مستقل نظاما تربويا ملائما لناشئته ولتطوره الوطني ، فهل يجسد نظامه التربوي الحالي مثل هذا الاختيار ؟

### التنوع المدرسي وتنوع الحظوظ في التعليم

في لبنان ، كما قلنا ، انواع من المدارس منها الخاص الاجنبي ، والخاص الاهلي - باقساط او المجاني المعان من الدولة - ومنها الرسمي . ونحن لا نذيع اسرارنا اذا قلنا بان هذا التنوع يخفي او يجسد تنوعا اجتماعيا - طائفيا وتنوعا اجتماعيا - طبقيا في الغالب ، يجعل من الانتفاء المدرسي في لبنان - عنصر تفاوت اجتماعي ، بدل ان يكون - كما يتصور البعض - عنصر توحد . فالمدارس الاجنبية ومعظم المدارس الخاصة الاهلية ذات طابع طائفي في ادارتها ، وفي الانتساب المدرسي لها ، بشكل عام . والمدارس الاجنبية والاهلية تتفاوت في مستوى تجهيزاتها البشرية والمادية ومستوى خدماتها بحسب تنوع مستوى اقساطها . فمستوى تجهيزات وخدمات المدارس ذات الاقساط العالية غير مستوى تجهيزات وخدمات المدارس المجانية مثلا ، بشكل عام ، وبمثل التنوع المدرسي هنا بين مدارس اجنبية او اهلية ذات اقساط عالية او مدارس خاصة اهلية ذات اقساط معتدلة او مدارس مجانية معانة او مدارس رسمية ، تنوعا في البيئة التي تخدمها هذه المدارس على اساس اقتصادي - اجتماعي .

وكثيرا ما نجد تطابقا بين التنوع الطائفي والتنوع الطبقي في المدارس فنجد غالبية المدارس الاجنبية والاهلية ذات الاقساط المرتفعة ، ذات طابع طائفي معين ، وتستقطب غالبية تلامذتها

**سؤال :** هناك ظاهره مميزة في لبنان وهي تعدد المناهج والبرامج الدراسية بين المدارس الخاصة الوطنية والمدارس الاجنبية والرسمية ، وبالرغم من بعض المحاولات التي نفذت بشكل خجول في السنوات الاخيرة يمكن القول بان الاستقلال الوطني لم ينعكس بشكل كاف على الاستقلال التربوي فما رأيكم بهذه الظاهرة وكيفية معالجتها ؟ وكيف تقوم المستويات التعليمية في المدارس الخاصة الوطنية ؟

**جواب :** ان تعدد المناهج والبرامج الدراسية ، يربط عادة بمناخ الحرية وبطبيعة النظام الديمقراطي في لبنان .. بل يذهب البعض الى اعتباره ميزة تدخل في الخصائص المكونة للبلاد .. وقليل ما يطرح التساؤل عن اثر هذا التعدد في المناهج التربوية على الاستقلال التربوي للبلاد . بل ان تعبير « الاستقلال التربوي » لا يستعمل الا نادرا وبخجل شديد !

ولولا عنف الاحداث الامنية التي عرفها لبنان منذ ١٩٧٥ وتهديدها لوحده ولمستقبل ابنائه بشكل خطير ، لما كان التساؤل عن ظاهرة تعدد الانظمة التربوية في لبنان وخطورتها يلقي مثل هذا الاهتمام الان .

ان تعدد المناهج والبرامج في مدارس لبنان تابع لتعدد انواع المدارس - او الانظمة المدرسية - فيه . فهناك كما هو معروف مدارس خاصة اجنبية ومدارس خاصة اهلية - ذات اقساط او مجانية ( معانة من الدولة ) ومدارس رسمية .

ويفسر هذا الواقع طبعا تاريخ التعليم في لبنان منذ العهد العثماني ودور الرسائل الاجنبية فيه ، ودور الانتداب الفرنسي بعد ذلك في تعزيز المؤسسات الخاصة الاجنبية وتشجيع التعليم الخاص عموما . ولكن هذا الواقع لم يتغير كثيرا منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ ، حتى قيل بان الاستقلال الوطني لم ينعكس بشكل كاف على الاستقلال التربوي . فهل تعدد الانظمة المدرسية في لبنان يسوي الى وحدته الوطنية والى



التعليم مكلف ولا تتحمله الا الجمعيات الكبرى ذات الامكانيات الوفيرة . ومدارس هذه الجمعيات الاهلية لا تتسع للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم وهي في كل الاحوال لا تغني عن تطوير التعليم الرسمي ورفع مستواه ليكون عماد التعليم الوطني في العهد الاستقلالي .

ان تطوير مستوى التعليم الرسمي وتعزيز مؤسساته ليخدم الفئات الاجتماعية الواسعة التي لا يستطيع التعليم الاهلي الوطني استيعابها ، هو المهمة الاساسية للعهد الاستقلالي .

وتوحيد المناهج والبرامج التعليمية يكون من خلال التفاعل الدائم بين العاملين في القطاع الرسمي والعاملين في القطاع الخاص في سبيل انتاج مناهج تعليمية متطورة باستمرار تعنى بتعريب التعليم وفق الحاجات المستجدة لتوسيع قاعدته وتعميم هذه المناهج الموحدة والموحدة للناشئة في مختلف المؤسسات التربوية العاملة في لبنان .

الخاص ، كما بين خطاب رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في حفل التخرج العام في نهاية السنة الدراسية ١٩٧٩ - ١٩٨٠ .

وكان مطلوبا توحيد مناهج وبرامج التعليم في القطاعين الرسمي والخاص من خلال التوجيه الرسمي وتطوير تعريب التعليم تدريجيا ومن خلال الامتحانات الرسمية . وهذا ما لا يتم حاليا ، خصوصا بعد الغاء الشهادة الابتدائية وعدم الزامية الشهادة المتوسطة وحرص مدارس خاصة اجنبية عديده ، على التعليم بلغة اجنبية لكل المواد الاساسية حتى في المرحلة الابتدائية . مع اغفال تعليم التاريخ الوطني وجغرافية الوطن والتربية المدنية او تعليم التاريخ باشكال جد متنوعة .

### مستوى التعليم في المدارس الوطنية

اما عن مستوى التعليم في المدارس الاهلية الوطنية ، فهو مستوى جيد ويتطور باستمرار ولكن تطوير مستوى

المرتبط بالاستقلال الوطني . مسيره متواصلة من اجل تحقيق تنمية تربوية مرتبطة بالتنمية الاقتصادية - الاجتماعية الوطنية ولمصلحة المواطنين على اختلاف انتماءاتهم . كنا ما نزال بعيدين عن هذا الاستقلال التربوي . وكانت معاناتنا الوطنية التي نشهد نموذجاً لها في الاحداث المستمرة منذ سنوات ... ذات جانب تربوي ينبغي عدم اغفاله .

ان العهد الاستقلالي لم يعدل كثيرا في دور المدرسة عندنا كؤسسة تحافظ على التمايزات الاجتماعية وتزيد في طابعها الطائفي ، بينما كان الكثيرون يتوقعون ان يكون التعليم في العهد الاستقلالي وسيلة للتغلب على التمايزات الاجتماعية وتزيد في طابعها الطائفي ، بينما كان الكثيرون يتوقعون ان يكون التعليم في العهد الاستقلالي وسيلة للتغلب على التمايزات الطائفية المؤدية للتطور الوطني ووسيلة لتسريع الترقى الاجتماعي للفئات الاجتماعية المغبونة في البلد . والدليل على ذلك ان مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية عام ١٨٧٨ ، قد توخوا كما ورد في بيانهم التأسيسي « الفجر الصادق » ، رفع مستوى طائفتهم ، من خلال تأسيس المدارس ونشر التعليم . ليس بدافع طائفي بل بدافع وطني من اجل الرد على اهتمام الإرساليات الطائفية الاجنبية ، منذ العهد العثماني بتطوير التعليم لانباء طوائف معينة واهمال طوائف أخرى وما يؤدي اليه ذلك من اخلال بالتوازن الوطني . واليوم ما تزال الجمعية تتابع نفس المهمة وهي ترى ان العهد الاستقلالي لم يعمل كثيرا من اجل تدعيم هذا التوازن الوطني في الميدان التربوي .

### كيف يمكن تدعيم الاستقلال التربوي ؟

كيف يمكن القيام بهذا الدور ؟ كان مطلوبا من العهود الاستقلالية المتتالية ان ترفع مستوى التعليم الرسمي وتوسيعه ليضاهي وينافس مستويات التعليم الخاص الاهلي والاجنبي الجيدة ليبقى دور التعليم الخاص فقط في تقديم نماذج من التعليم الجيد المتطور والمتفاعل مع التعليم الرسمي ، لمصلحة التقدم التربوي والوطني العام . وهذا الموقف تعلنه بوضوح المؤسسات الوطنية في القطاع

## الاستاذة ليلى الرئيس :

## الوضع المتدهور للتعليم الرسمي

التعليمية . أهم هذه المشاكل والصعوبات :

١ - عدم التلاؤم بين الحاجات الفعلية لاوسع فئات الشعب اللبناني وحققها في التعلم وبين الامكانيات التي تضعها الدولة لتحقيق ذلك . ( عدد المدارس . وضع الابنية - فقد التجهيزات ... ) .

٢ - عدم التلاؤم بين نوع التعليم الذي تقدمه مؤسسات التعليم ، والرسمية منها بشكل خاص ، وبين الحاجات الفعلية لتطور القوى المنتجة ( اقتصر التعليم على الناحية النظرية ) .

٣ - عدم التلاؤم بين محتوى برامج ومناهج التعليم وبين الحاجات التي يفرضها رفع المستوى الثقافي للانسان في هذا العصر ( عدم تعديل المناهج مشكلة اللغة الاجنبية ... ) .

٤ - تخلف هيكلية التعليم العام وتختلف برامجه ( تقسيم مراحل

### سؤال : ان الصعوبات والمسائل

التي يعاني منها الاستاذ الثانوي كثيرا ما تقف عائقا ما بينه وبين متابعة رسالته التعليمية :

فما هي برأيك أهم القضايا المطروحة في هذا المجال ؟

**جواب :** يواجه التعليم الرسمي في لبنان حالة من التدهور تهدده بالانهيار. فهذا التعليم الذي لم يلق تاريخيا الا الاهمال من قبل الدولة يتجه بعد الحرب الى الخراب وتكفي دلالة على ذلك التناقص الهائل في اعداد تلاميذه في الوقت الذي يزداد عدد تلامذة التعليم الخاص .

هذا الوضع المتدهور للتعليم الرسمي يلقي بثقله كاملا على امكانية قيام الاستاذ الثانوي في التعليم الرسمي برسالته التعليمية . يضاف الى ذلك المشاكل الزمنية التي تواجه المعلمين في التعليم الرسمي منذ ما قبل الحرب ويمكن القول ان صعوبات كثيرة تقوم بين الاستاذ الثانوي وبين قيامه برسالته



التعليم . عدم الغاء البكالوريا القسم  
الاول ( ... ) .



٥ - اقضاء الهيئة التعليمية عن  
النقاش في كل ما يتعلق بامور التربية  
والتعليم : ان مشاركة الهيئة التعليمية  
في مثل هذه النقاشات تكون عبر  
ادوات نقابية ينتخبها الاساتذة ، كما  
في البلدان المتطورة . وهذا يطرح ، كما  
بالاضافة الى ضرورات اخرى ، أهمية  
ايجاد وتعزيز مثل هذه الاداة النقابية .  
٦ - الوضع المادي للاساتذة : لا بد  
في هذا المجال من تطبيق السلم  
المتحرك للاجور واعادة النظر في سلم  
رواتب الهيئة التعليمية بهدف تأمين  
الحد الأدنى من الحياة اللائقة للاستاذ  
حتى يتمكن من القيام برسالته .  
٧ - عدم تفرغ الاستاذ للمدرسة  
الرسمية اذ ان اوضاعه المالية السيئة  
تدفعه الى البحث عن موارد جديدة  
غالبا ما يجدها في التعاقد مع المدارس  
الخاصة . عندئذ ينصرف القسم الاكبر  
من نشاطه وجهده وعطائه للمدرسة  
الخاصة ، على حساب المدرسة  
الرسمية ، كي يتامن له تجديد تعاقد  
في نهاية السنة الدراسية من هنا نرى  
أهمية اقرار مشروع تفرغ الهيئة  
التعليمية الثانوية الرسمية .  
٨ - غياب الكثير من التجهيزات التي  
تشكل اساسا للتعليم سواء من حيث  
البنى الصالح والمناسب ام المختبرات  
ام وسائل الايضاح التربوي ام الوسائل  
السمعية البصرية لتعليم اللغات ...  
٩ - افتقاد المدرسة الرسمية الى  
الرعاية الاهلية بعد افتقادها الرعاية  
الرسمية . فأولياء التلاميذ مدعوون  
لاحتضان المدرسة التي يتعلم فيها  
اولادهم . يكون هذا الاحتضان عبر

مجلس رعاية او مساندة للمدرسة  
يساعدها على تأمين بعض التجهيزات  
او بعض الاصلاحات كما يؤمن للمدرسة  
المنفعة تجاه الضغوط الخارجية الناتجة  
عن الوضع الخاص . وعلى هذا المجلس  
ان يساعد المدرسة ادارة وهيئة  
تعليمية على تأمين الانضباط مساعدة  
على تأمين عملية التعليم . وبالمقابل  
تشكل هذه الرعاية الاهلية للمدرسة  
نوعا من الرقابة المعنية عليها ، خاصة  
في حالات التفجير الامني لتأمين افضل  
السليل لاستمرار عملية التعليم .  
انطلاقا من هكذا اوضاع ومشاكل ،

## الدكتور رفيق عيدو : المناهج التعليمية مرتبطة بالقرار السياسي والمحافظة عليها جريمة بحق شبابنا

طبعت جديدة .  
ثانيا : المرحلة المتوسطة .  
وفي الفترة نفسها التي سبقت  
الحوادث الاخيرة . وضعت مناهج  
المرحلة المتوسطة ، ولي شخصا مأخذ  
على مضمونها لا مجال لتفصيلها هنا .  
وكان دائما نتطلع الى اعادة النظر  
بها بعد الانتهاء من تحضير مناهج  
المرحلة الثانوية . واذا اضفنا الى ذلك  
فقدان الكتاب الصالح لتبين لنا ضرورة  
اعادة النظر هذه . ( أعد المركز  
التربوي خلال السنتين الماضيتين كتبا  
جديدة في الرياضيات للمرحلة  
المتوسطة وكان المفروض ان ينتهي  
اعدادها وتوضع بين ايدي التلاميذ مع  
مطلع العام الدراسي الحالي ولم يحصل  
ذلك ! ) .  
ثالثا : في المرحلة الثانوية .  
وهنا المشكلة الكبرى ولا بد من سرد  
تاريخها .  
قدم مناهج هذه المرحلة قدم التعليم  
في لبنان . وكما يقول احد زملائي  
المسؤولين عن المناهج في المركز  
التربوي للبحوث والانماء فان المحافظة  
عليها « جريمة بحق شبابنا » وخصوصا  
جريمة بحق من يود التخصص في  
الخارج . ولنراجع قصتها التي لا  
تصدق :  
خلال السنتين ١٩٧٤ - ١٩٧٥ قام  
المركز التربوي للبحوث والانماء بوضع  
تصور جديد للتعليم في المرحلة  
الثانوية يشمل : السلم التعليمي ،

سؤال : المناهج العلمية يجب ان  
تكون في خدمة المجتمع وتطوره وخاصة  
من الناحية العلمية والتكنولوجية .  
كيف تقوم هذه المناهج في لبنان حاليا  
وماذا تقترح ؟  
جواب : تبقى مناهج التعليم في بلد  
تنتهي الدراسة فيه بامتحان مركزي  
( البكالوريا اللبنانية ) العمود الفقري  
للعلمية التعليمية . فالتصرف بالمناهج  
وبالكتاب المدرسي رهن بالقرار السياسي  
ومتطلبات الامتحانات النهائية .  
وان كانت الرياضيات والعلوم بعيدة  
عن السياسة بمفهومها العادي فارتباطها  
بعملية المنهج المركزي يحد من امكانية  
تطورها .  
فلو استعرضنا وضع مناهجنا  
العلمية الحالية لرأينا :  
اولا : المرحلة الابتدائية .  
وضعت في الفترة التي سبقت  
الحوادث الاخيرة في لبنان مناهج  
متطورة في العلوم والرياضيات رافقها  
اعداد كتب من قبل المركز التربوي  
للبحوث والانماء .  
وان كانت هذه المناهج تواكب  
بمحتواها واهدافها مناهج الدول  
المتقدمة ، فاني اعترف بأن الكتب  
العائدة لها ، ورغم مشاركتي الاساسية  
فيها ، لا تفي بالغرض المطلوب . وهذا  
راجع للقرار السياسي الذي اضطرنا  
لتأليف بعض الكتب في فترة لا تتعدى  
الاربعة اشهر . ويعيد المركز التربوي  
النظر بها منذ فترة . وتصدر حاليا



كثيرا في سبيل الاعتناء بالطفل وتربيته وتدريبه حسب مختلف النظريات التربوية الحديثة .

لكن يبقى تأثير هذه المدارس محدودا كونها لا تستوعب الا اطفال الطبقة اليسورة والتي يتاح لها بطبيعة الحال فرص للتعلم من مجالات اخرى كثيرة ومتعددة . الا اننا نظل نساءل : الى اي مدى ترتبط مناهج هذه المدارس بحاجات المجتمع اللبناني ؟

اما الاسس التي يجب اعتمادها في توجيه التخطيط التربوي في هذه المرحلة يجب ان تنطلق اولا من تحديدنا للطفل الذي نريده في اخر المرحلة الابتدائية ومن ثم ناتي الى المفاهيم التالية :

- تحديد الفلسفة التربوية
- تحديد الاهداف التربوية .
- وضع المنهج الذي يحقق الاهداف التربوية المتوخاة .
- اعتماد الوسائل والمواد التعليمية المناسبة .
- تناسب المنهج مع نمو الطفل وقدراته وحاجاته واهتماماته .
- مدى استيعاب المنهج للمستويات المختلفة للاطفال .
- تناسب المنهج وحاجات المجتمع .
- اعتماد النشاطات الفنية المختلفة ضمن المنهج .
- مدى تكيف المنهج مع حاجات الطفل في النمو: الاجتماعي، العاطفي، الذهني والنمو الجسدي .
- تحديد القيم التي يجب ادراجها ضمن المنهج وتحديد كيفية تدريسها من خلال النشاطات المختلفة .
- كيفية تقويم سير المنهج في تحقيق الاهداف .
- كيفية تقويم الطفل .
- تحديد صفات المعلم الصالح والقدرات التي يجب ان يتمتع بها .
- كيفية تدريب المعلم واعداده لتدريس منهج معين .
- تقويم المعلم والعملية التعليمية .
- تحديد مواصفات المدرسة المعدة لتطبيق منهج معين .
- علاقة الاهل بالمدرسة .
- بدون تحديد هذه المفاهيم يبقى التعليم في المراحل المدرسية الاولى ضائعا في متاهات من الصعب الخروج منها ويبقى معها الظلم التربوي الذي نلحقه باطفالنا قائما .

القرار بالعودة الى النظام القديم بالنسبة للشعب وعدد الساعات والبيكالوريا بفرعيها على ان تكيف المناهج الجاهزة مع هذا النظام القديم .

وعادت اللجان الى العمل على مدار سنة كاملة واصبحت مناهج العلوم والرياضيات جاهزة في مطلع العام الدراسي الماضي . مناهج حديثة بضمونها ، متكاملة مع متطلباتها المخبرية . متجاوبة مع تقدم العصر وتجارب البلاد الاخرى، يرافقها، ولأول مرة في لبنان ، تحديد الاهداف التعليمية ( وهي جمل صيغت بشكل سلوكي لتجدد المستوى المعرفي للنتائج التعليمي في كل موضوع ، نستطيع بواسطتها توقع هذا الناتج التعليمي عند التلميذ بعد ان يكون قد درس موضوعا معينا ) . وهذا التحديد يساهم في تحسين نوعية الكتاب ويوضح عملية التقديم .

وعادت المشاكل : مناهج علوم ورياضيات فقط ، لا ، مناهج لغات اجنبية ايضا . واللغة العربية ؟ والاداب والفلسفة ؟ والتاريخ والجغرافيا ؟ و... وتوقف القرار من جديد . وذهب الوزير .

هذه هي حالتنا بالنسبة لمناهج العلوم والرياضيات و « الجريمة مستمرة » ، كل شيء جاهز ما عدا القرار فمتى يؤخذ ؟

فلسفة التعليم ، توزيع المواد وعدد الساعات ، تشعب الاختصاصات لتفي متطلبات العصر الحديث وسوق العمل ، توصية الغاء البكالوريا القسم الاول . بدأ العمل بندوات شارك فيها قسم كبير من التربويين . وانكب الاختصاصيون في المركز على وضع التفاصيل . وتفرغ العاملون فيه والاختصاصيون في المؤسسات الرسمية والخاصة والمدارس والجامعات على وضع المناهج الجديدة . وانتهى العمل في الوقت المحدد .

وتدخلت السياسة ، ودخلت الحوادث الاخيرة وتوقف التنفيذ . وذهب الوزير وجاء اخر . وككل وزير طلب مناهج جديدة بعد صرخة العلميين وكشف « الجريمة » . وكان



## الاستاذة حسانة جمال الدين: اللامح الاساسية لقدرات الطفل تأخذ طابعها النهائي في سنوات الدراسة الاولى

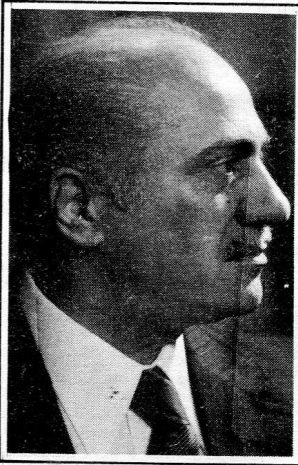
اللامح الاساسية لقدرات الطفل الذهنية والاجتماعية والعاطفية تتشكل وتأخذ طابعها النهائي تقريبا في سنوات الدراسة الاولى . ويجب ان لا يغيب عن اذهاننا تأثير البيئة وخاصة البيئة البيئية في تنمية هذه القدرات ايضا .

وما اتخذته المدارس الخاصة من خطوات يعتمد بشكل اساسي على فلسفتها التربوية وعلى تحديدها للوظائف الاساسية للتربية في هذه المرحلة ، والتي تلبى حاجات المجتمع الخاصة به . ولقد قطعت بعض مدارس النخبة ( اقول مدارس النخبة كونها تتطلب اقساما مرتفعة جدا ) شوطا

**سؤال :** تعطي الدول المتقدمة اهتماما متزايدا بمرحلة الحضانه وفترة التعليم الابتدائي كونها الفترة الاخصب لتوجيه الاجيال . فما هو برأيك الوضع الحالي في لبنان على صعيد المدارس الخاصة ؟ وما هي برأيك الاسس التي توجه مستقبل التعليم في هذه الفترة في لبنان ؟

**جواب:** ان الاهتمام بمراحل الحضانه والروضة والابتدائي يسبقه الوعي لاهمية هذه المراحل في تكوين شخصية الطفل وفي تأثيرها على نموه في المراحل اللاحقة . فالدول المتقدمة ، توصلت نتيجة ابحاث واختبارات علمائها الى ان





## الاستاذ سميح العطار: ان عملية الانتاج لا يمكن ان تتم الا على ايد مهرة لعمال متخصصين

من رسمية وخاصة ، تنتشر اليوم لتغطي المدن والاصقاع اللبنانية من شمالها الى جنوبها ومن عاصمتها الى بقاعها . وقد بلغ التعليم المهني في لبنان حتى ما قبل الاحداث شأوا مشرفا تغيرت معه النظرة العامة للمهنة وتبدلت من خلاله ولمصلحته العقليات والاعتبارات التي كانت سائدة تجاه النشاطات الحرفية واليدوية .

لكن المؤسف حقا ان هذا النوع من التعليم الحيوي تلقى بسبب الاحداث ضربة قاسية أفقدته القدرة الكافية على النمو والازدهار . الا ان الضربة لم تكن مميتة . لذا نرى اليوم المدارس والمعاهد المهنية تعود الى استعادة عافيتها متحدية الكثير من المعوقات . أزمة اخرى أفرزتها الاحداث في هذا القطاع ، الا وهي هجرة التقنيين اللبنانيين المهرة الى الخارج سعيا وراء رزق افتقدوه في بلادهم أو ضمانا لسلامة هددوا بها في ديارهم . هذه الهجرة لا بد وان تكون مؤقتة خصوصا اذا عادت الدولة الى لعب دورها الطبيعي في هذا المضمار . فإغراء اللبناني بالعودة الى بلده وأرضه ليس بالأمر العسير ، وذلك عن طريق اقامة المشاريع التي تستقطب من رحل وسن التشريعات التي تضمن له غده في عجزه وشيخوخته .

**سؤال :** باعتباركم مدير مهنية رسمية كيف تنظرون للتعليم المهني في عملية الانتاج وسوق العمل ؟ وكيف تطور هذا الموضوع منذ الاستقلال حتى اليوم ؟ وما رأيكم بهجرة التقني الى الخارج وما هو دور الدولة في الحد من هذه الظاهرة ؟

**جواب :**

لا شك في ان التعليم المهني اتخذه مكانا لا تقا تحت الشمس في العالم اجمع . فاهميته بدأت مع الثورة الصناعية في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ، لكنه لم يتطور كخط منهجي تبنته الدول والمنظمات الدولية الا منذ عشرات قليلة من السنين . ذلك ان العالم أدرك ان عملية الانتاج لا يمكن ان تتم دورتها باثقان ودونما تضر الا اذا تيسر لها ايد مهرة لعمال متخصصين . فالصناعة والزراعة والخدمات ، كلها قطاعات انتاجية تحتاج للعلم والتدريب لتبلغ مستويات تؤمن معها حاجات مجتمعات العصر . ولبنان لم يتخلف عن هذا الركب . فمنذ عهد الاستقلال حتى اليوم ، تطور التعليم المهني فيه بشكل بارز حتى بلغ اضعاف ما كان عليه في الاربعينات ، كما ونوعا ، مدارس ومعاهد كثيرة ،

اساليب التقييم هذه كمثل اساليب التعليم تطورت وتبدلت وتنوعت وسائلها وطرقها ، ولا تزال المعاهد والكليات ومراكز البحوث تعمل في هذا الميدان ناشرة الابحاث والمؤلفات ، عارضة الطرائق والنظريات الجديدة ولم يكتب يوما لطريقة واحدة في التقييم التربوي ان عمت وسيطرت بل كان هذا الميدان مجالا للعديد من الطرق والوسائل لكل منها حسناته وايجابياته مقابل سلبيات ونواقص ، وكثيرا ما اعتمدت عدة وسائل معا من أجل تقييم صحيح عادل ، ولعل نظرة تاريخية الى تطور عملية التقييم تلقي بعض الضوء على هذه الناحية الهامة من العملية التعليمية . في القديم كان التسميع الشفهي أول طريقة تقييم استخدمتها المدارس النظامية التقليدية لان الهدف الاول للتعليم كان تدريب التلاميذ على حفظ حقائق او معلومات معينة واعادتها من الذاكرة ، فكان طبيعيا ان يلجأ المعلمون الى التسميع للتثبت من تحقيق هذا الهدف . وقد شاعت هذه الطريقة فترة طويلة من الزمن وازت الفترة التي استمرت فيها اهداف التعليم مقتصرة على اهداف محدودة . هذا من جهة ومن جهة ثانية لم تكن هناك طريقة بديلة ميسورة من حيث ان وسائل الكتابة لم تكن متوفرة ومبسطة وميسورة كما هي الحال اليوم .

ولم يحدث تغيير يذكر الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث أخذ المربون يدركون مساوئ الاعتماد كليا على التسميع الشفهي ، فظهر اقتراح يدعو الى استخدام الاختبارات الكتابية من أجل دعم نتائج الطريقة القائمة على التسميع الشفهي فدخلت

## الاستاذ الياس مرعي: غاية الامتحانات ليست منح الشهادات او مجبرا انما في المنهاج والاسلوب

لكل عملية تعليمية ، وهو قديم قدم أول محاولة بذلها الانسان لتعليم ولتزويد انسان آخر بمهاره او بمعرفه ما . والتربية تعرف بأنها عملية تستهدف استحداث تغييرات مرغوبة في السلوك وهذا يعني انه لا يمكن الافتراض بأن التعلم قد وقع فعلا ما لم يجر نوع من التقييم لبعض التغييرات المستجدة .

**السؤال :** ان موضوع الامتحانات الرسمية تعرضت وما تزال الى موجة من الانتقادات تناولت الاسلوب والمضمون معا : فما هي برأيكم الاسس الكفيلة بعصرنة الامتحانات الرسمية ورفع مستوى واقعيتها وعدالتها اذا جاز التعبير ؟

**الجواب :** يمكن القول ان التقييم التربوي والتعليمي هو الخطوة النهائية



كبيراً في سبيل الاعتناء بالطفل وتربيته وتدريبه حسب مختلف النظريات التربوية الحديثة .

لكن يبقى تأثير هذه المدارس محدوداً كونها لا تستوعب إلا أطفال الطبقة اليسيرة والتي يتاح لها طبيعة الحال فرص للتعليم من مجالات أخرى كثيرة ومتعددة . إلا أننا نأمل نتساءل : إلى أي مدى ترتبط مناهج هذه المدارس بحاجات المجتمع اللبناني ؟

أما الأساس التي يجب اعتمادها في توجيه التخطيط التربوي في هذه المرحلة يجب أن تنطلق أولاً من تحديدنا للطفل الذي نريده في آخر المرحلة الابتدائية ومن ثم نأتي إلى المفاهيم التالية :

- تحديد الفلسفة التربوية
- تحديد الأهداف التربوية .
- وضع المنهج الذي يحقق الأهداف التربوية المتوخاة .
- اعتماد الوسائل والمواد التعليمية المناسبة .
- تناسب المنهج مع نمو الطفل وقدراته وحاجاته واهتماماته .
- مدى استيعاب المنهج للمستويات المختلفة للأطفال .
- تناسب المنهج وحاجات المجتمع .
- اعتماد النشاطات الفنية المختلفة ضمن المنهج .
- مدى تكيف المنهج مع حاجات الطفل في النمو: الاجتماعي، العاطفي، الذهني والنمو الجسدي .
- تحديد القيم التي يجب إدراجها ضمن المنهج وتحديد كيفية تدريسها من خلال النشاطات المختلفة .
- كيفية تقويم سير المنهج في تحقيق الأهداف .
- كيفية تقويم الطفل .
- تحديد صفات المعلم الصالح والقدرات التي يجب أن يتمتع بها .
- كيفية تدريب المعلم واعداده لتدريس منهج معين .
- تقويم المعلم والعملية التعليمية .
- تحديد مواصفات المدرسة المعدة لتطبيق منهج معين .
- علاقة الأهل بالمدرسة .
- بدون تحديد هذه المفاهيم يبقى التعليم في المراحل الدراسية الأولى ضائعاً في مآهات من الصعب الخروج منها ويبقى معها الظلم التربوي الذي نلحقه بأطفالنا قائماً .

القرار بالعودة إلى النظام القديم بالنسبة للشعب وعدد الساعات والبالوريات بفرعها على أن تكيف المناهج الجاهزة مع هذا النظام القديم .

وعادت اللجان إلى العمل على مدار سنة كاملة وأصبحت مناهج العلوم والرياضيات جاهزة في مطلع العام الدراسي الماضي . مناهج حديثة بمضمونها ، متكاملة مع متطلباتها المخبرية . متجاوبة مع تقدم العصر وتجارب البلاد الأخرى، يرافقتها، ولأول مرة في لبنان ، تحديد الأهداف التعليمية ( وهي جمل صيغت بشكل سلوكي لتجدد المستوى المعرفي للنتائج التعليمي في كل موضوع ، نستطيع بواسطتها توقع هذا الناتج التعليمي عند التلميذ بعد أن يكون قد درس موضوعاً معيناً ) . وهذا التحديد يساهم في تحسين نوعية الكتاب ويوضح عملية التقديم .

وعادت المشاكل : مناهج علوم ورياضيات فقط ، لا ، مناهج لغات أجنبية أيضاً . واللغة العربية ؟ والأدب والفلسفة ؟ والتاريخ والجغرافيا ؟ و... وتوقف القرار من جديد . وذهب الوزير .

هذه هي حالتنا بالنسبة لمناهج العلوم والرياضيات و « الجريمة مستمرة » ، كل شيء جاهز ما عدا القرار فمتى يؤخذ ؟

فلسفة التعليم ، توزيع المواد وعدد الساعات ، تشعب الاختصاصات لتفي متطلبات العصر الحديث وسوق العمل ، توصية إلغاء البكالوريا القسم الأول . بدأ العمل بندوات شارك فيها قسم كبير من التربويين . وانكب الاختصاصيون في المركز على وضع التفاصيل . وتفرغ العاملون فيه والاختصاصيون في المؤسسات الرسمية والخاصة والمدارس والجامعات على وضع المناهج الجديدة . وانتهى العمل في الوقت المحدد .

وتدخلت السياسة ، ودخلت الحوادث الأخيرة وتوقف التنفيذ . وذهب الوزير وجاء آخر . وككل وزير طلب مناهج جديدة بعد صرخة العلميين وكشف « الجريمة » . وكان



## الاستاذة حسانة جمال الدين: الملاح الأساسية لقدرات الطفل تأخذ طابعها النهائي في سنوات الدراسة الأولى

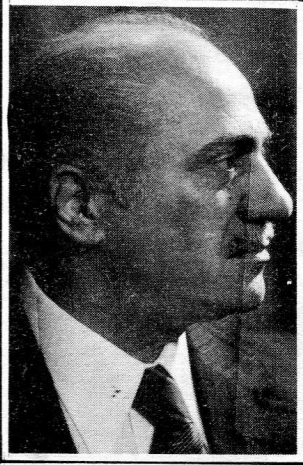
الملاح الأساسية لقدرات الطفل الذهنية والاجتماعية والعاطفية تتشكل وتأخذ طابعها النهائي تقريباً في سنوات الدراسة الأولى . ويجب أن لا يغيب عن أذهاننا تأثير البيئة وخاصة البيئة البيتية في تنمية هذه القدرات أيضاً .

وما اتخذته المدارس الخاصة من خطوات يعتمد بشكل أساسي على فلسفتها التربوية وعلى تحديدها للوظائف الأساسية للتربية في هذه المرحلة ، والتي تلبي حاجات المجتمع الخاصة به . ولقد قطعت بعض مدارس النخبة ( أقول مدارس النخبة كونها تتطلب أقساطاً مرتفعة جداً ) شوطاً

سؤال : تعطي الدول المتقدمة اهتماماً متزايداً بمرحلة الحضانه وفترة التعليم الابتدائي كونها الفترة الأخصب لتوجيه الأجيال . فما هو براك الوضع الحالي في لبنان على صعيد المدارس الخاصة ؟ وما هي براك الأساس التي توجه مستقبل التعليم في هذه الفترة في لبنان ؟

جواب : ان الاهتمام بمراحل الحضانه والروضة والابتدائي يسبقه الوعي لأهمية هذه المراحل في تكوين شخصية الطفل وفي تأثيرها على نموه في المراحل اللاحقة . فالدول المتقدمة ، توصلت نتيجة أبحاث واختبارات علمائها إلى ان





## الاستاذ سميح العطار: ان عملية الانتاج لا يمكن ان تتم الا على ايد مهرة لعمال متخصصين

من رسمية وخاصة ، تنتشر اليوم لتغطي المدن والاصقاع اللبنانية من شمالها الى جنوبها ومن عاصمتها الى بقاعها . وقد بلغ التعليم المهني في لبنان حتى ما قبل الاحداث شأوا مشرفا تغيرت معه النظرة العامة للمهنة وتبدلت من خلاله ولمصلحته العقلية والاعتبارات التي كانت سائدة تجاه النشاطات الحرفية واليدوية .

**سؤال :** باعتباركم مدير مهنية رسمية كيف تنظرون للتعليم المهني في عملية الانتاج وسوق العمل ؟ وكيف تطور هذا الموضوع منذ الاستقلال حتى اليوم ؟ وما رأيكم بهجرة التقني الى الخارج وما هو دور الدولة في الحد من هذه الظاهرة ؟

**جواب :**

اساليب التقييم هذه كمثال اساليب التعليم تطورت وتبدلت وتنوعت وسائلها وطرقها ، ولا تزال المعاهد والكليات ومراكز البحوث تعمل في هذا الميدان ناشرة الابحاث والمؤلفات، عارضة الطرائق والنظريات الجديدة ولم يكتب يوما لطريقة واحدة في التقييم التربوي ان عمت وسيطرت بل كان هذا الميدان مجالا للعديد من الطرق والوسائل لكل منها حسناته وايجابياتها مقابل سلبيات ونواقص ، وكثيرا ما اعتمدت عدة وسائل معا من أجل تقييم صحيح عادل، ولعل نظرة تاريخية الى تطور عملية التقييم تلقي بعض الضوء على هذه الناحية الهامة من العملية التعليمية . في القديم كان التسميع الشفهي اول طريقة تقييم استخدمتها المدارس النظامية التقليدية لان الهدف الاول للتعليم كان تدريب التلاميذ على حفظ حقائق او معلومات معينة واعادتها من الذاكرة ، فكان طبيعيا ان يلجأ المعلمون الى التسميع للتثبت من تحقيق هذا الهدف . وقد شاعت هذه الطريقة فترة طويلة من الزمن وازت الفترة التي استمرت فيها اهداف التعليم مقتصرة على اهداف محدودة . هذا من جهة ومن جهة ثانية لم تكن هناك طريقة بديلة ميسورة من حيث ان وسائل الكتابة لم تكن متوفرة وبمبسطة وميسورة كما هي الحال اليوم .

لكن المؤسف حقا ان هذا النوع من التعليم الحيوي تلقى بسبب الاحداث ضربة قاسية أفقدته القدرة الكافية على النمو والازدهار . الا ان الضربة لم تكن مميتة . لذا نرى اليوم المدارس والمعاهد المهنية تعود الى استعادة عافيتها متحدية الكثير من المعوقات . أزمة اخرى أفرزتها الاحداث في هذا القطاع ، الا وهي هجرة التقنيين اللبنانيين المهرة الى الخارج سعيا وراء رزق افتقدوه في بلادهم أو ضمانا لسلامة هددوا بها في ديارهم . هذه الهجرة لا بد وان تكون مؤقتة خصوصا اذا عادت الدولة الى لعب دورها الطبيعي في هذا المضمار . فاغراء اللبناني بالعودة الى بلده وأرضه ليس بالامر العسير ، وذلك عن طريق اقامة المشاريع التي تستقطب من رحل وسن التشريعات التي تضمن له غده في عجزه وشيخوخته .

لا شك في ان التعليم المهني اتخذ له مكانا لا تقا تحت الشمس في العالم أجمع . فأهميته بدأت مع الثورة الصناعية في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ، لكنه لم يتبلور كخط منهجي تبنته الدول والمنظمات الدولية الا منذ عشرات قليلة من السنين . ذلك ان العالم أدرك أن عملية الانتاج لا يمكن ان تتم دورتها باتقان ودونما تعثر الا اذا تيسر لها ايد مهرة لعمال متخصصين . فالصناعة والزراعة والخدمات ، كلها قطاعات انتاجية تحتاج للعلم والتدريب لتبلغ مستويات تؤمن معها حاجات مجتمعات العصر . ولبنان لم يتخلف عن هذا الركب . فمنذ عهد الاستقلال حتى اليوم ، تطور التعليم المهني فيه بشكل بارز حتى بلغ اضعاف ما كان عليه في الاربعينات ، كما ونوعا ، مدارس ومعاهد كثيرة ،

## الاستاذ الياس مرعي: غاية الامتحانات ليست منى الشراذم او مجبرا انما في المنهاج والاسلوب

لكل عملية تعليمية ، وهو قديم قدم اول محاولة بذلها الانسان لتعليم ولتزويد انسان اخر بمهاره او بمعرفه ما . والتربية تعرف بأنها عملية تستهدف استحداث تغيرات مرغوبة في السلوك وهذا يعني انه لا يمكن الافتراض بأن التعلم قد وقع فعلا ما لم يجر نوع من التقييم لبعض التغيرات المستجدة .

**السؤال :** ان موضوع الامتحانات الرسمية تعرضت وما تزال الى موجة من الانتقادات تناولت الاسلوب والمضمون معا : فما هي برأيكم الاسس الكفيلة بعصرنة الامتحانات الرسمية وارتفاع مستوى واقعيتها وعدالتها اذا جاز التعبير ؟

**الجواب :** يمكن القول ان التقييم التربوي والتعليمي هو الخطوة النهائية

ولم يحدث تغيير يذكر الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث أخذ المربون يدركون مساويء الاعتماد كليا على التسميع الشفهي ، فظهر اقتراح يدعو الى استخدام الاختبارات الكتابية من أجل دعم نتائج الطريقة القائمة على التسميع الشفهي فدخلت

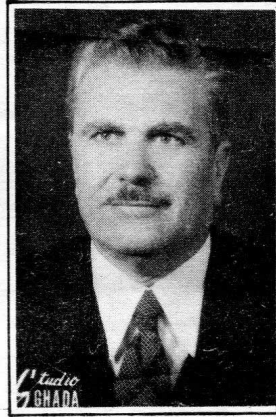


على تطوير نوعية الامتحانات واساليبها فهو أمر موكول الى المركز التربوي للبحوث والانماء بموجب الفقرة ٩ من المادة الرابعة من مرسوم انشائه والتي تنص على ما يلي : « يعنى المركز بالشؤون التربوية عامة ، وعلى الاخص بما يلي : ١ - القيام بالبحوث التربوية المختلفة وتعميم نتائجها بالطرق المناسبة . . . »

٢ - اقرار نمط اسئلة الامتحانات الرسمية وتنسيق وضعها وحضور اعمال اللجان الفاحصة . »

كما ان جانباً كبيراً من اهتمام علماء التربية في مختلف معاهد وكليات التربية ومراكز الابحاث في الجامعات موجه نحو هذه الناحية كما ان الابحاث التي يعدها طلاب الاختصاص العالي في التربية تدور في قسم منها حول هذه الناحية الهامة من العملية التربوية ، وعلى الاجهزة المختصة ان تقوم بعملها لجهة دراسة وتنسيق وتقييم هذه الابحاث بحيث تستطيع ان تقدم مشروعا اصلاحيا تختبره في معاهدها ثم تقومه ثم تقدمه مقترحة تطبيقه .

فليست « العصرنة » وليدة الرغبة القوية ، أو الجامعة انها وليدة البحث العلمي الرصين وكما قدمت فان موضوع الامتحانات مرتبط جذريا بالعملية التربوية والتعليمية ككل واصلاحها يتطلب اصلاحا للنظام التربوي القائم برمته . هذا النظام الموروث من عهود التبعية والاستعمار والذي يعكس ايدولوجية الطبقة المسيطرة التي تتحكم بكامل الأدوات اللازمة لاعادة انتاج هذه الايدولوجية للمحافظة على مواقعها ومكاسبها ولا تبعد عن الحقيقة بعض الانتقادات التي توجه الى الامتحانات من انها وسيلة للتصفية والاضطفاء . « العصرنة » والاصلاح كما بينا يتناول بعض المظاهر ولا يمس الجوهر ، التغيير المطلوب يبدأ من الاساس .



الاحيرة فقط التي تعرف قبل ان توزع الاسئلة وكان الامتحان يتم قبل الظهر وبعد الظهر يوميا بلا انقطاع او راحة . كما ان الامتحان الكتابي كان يكمله امتحان شفهي للفائزين في الكتابي والذي كان يتبع نفس الاسلوب مبدئيا في السؤال الفخ ، غير ان الضوابط ليست هنا بنفس الشدة . . . نظريا الوسيلتان الكتابية والشفهية تتكاملان ويمكن ان تعطيا نتيجة تقييمية افضل اي اصح وأعدل . ولكن ما لبثت ان الفيت الامتحانات الشفهية بعدما فقدت مبررها كما بينت حصيلة النتائج بحيث اعتبرت مجهودا دون مبرر او طائل ( فوز جميع المرشحين ) مائة بالمائة على عدة دورات متتالية .

الفاء الامتحانات الشفهية - استتبع تعديلا في الامتحانات الخطية لجهة زيادة المواد الخاصة للامتحان الكتابي - ثم زال عنصر « المفاجأة » وهذا أمر هام جدا ويشكل تطورا نوعيا ، بحيث اعطى للامتحان مفهومه التقييمي الوفي ، لا الوسيلة البوليسية الفظة في التصفية والاضطفاء ، كما ان اجراء الامتحانات في فترات متقطعة يتخللها ايام راحة وفي فترة ما قبل الظهر فقط مسابقة واحدة في اليوم هو اسلوب تربوي صحيح ، كما كان متبعاً في الظروف العادية ( قبل الاحداث ) . اما العمل

الامتحانات الكتابية كأسلوب اضافي للتقييم .

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حدثت تطورات هامة في ميدان التقييم تلك كانت اختبارات الذكاء وابحاث علماء النفس في مقاييس الذكاء ، ليس المجال هنا للاستفاضة ، ولكن المهم هو التأكيد ان الاختبار او الامتحان او أي وسيلة أخرى من وسائل التقييم هو الخطوة النهائية في مجموع جوانب العملية التعليمية ، لا بل هو جزء متكامل من هذه العملية . وقيمة الاختبار او الامتحان هو انه يزودنا بطريقة لقياس اهداف التعليم . وكما كانت هذه الاهداف محددة وواضحة كلما كانت طرق التقييم اسر وبالتالي النتائج اصح وأصدق .

يتبين مما عرضناه ان الامتحانات أو أية طريقة من طرق التقييم هي جزء هام من العملية التعليمية ، هذه العملية التي تتم ضمن المجال الذي يرسمه النظام التعليمي القائم والذي يحدد الاهداف والوسائل والطرائق التي تؤدي الى بلوغ هذه الاهداف من مناهج وبرامج وكتب ووسائل تعليمية ومختبرات وميادين نشاط متعددة الى جانب اعداد معلمين واجهزة ارشاد وتوجيه ومراقبة وتقييم ، ومن هنا أود ان أشير الى ان أي سؤال أو انتقاد يوجه الى عملية التقييم انما يوجه الى النظام التعليمي بكامله وبمعنى آخر ان أي اصلاح للامتحانات لا يمكن ان يعطي نتائج ايجابية ما لم يلم اصلاح بالنظام التعليمي بكامله ، اذ كيف يمكن اصلاح طرق ووسائل الامتحانات والتقييم ما دامت اهداف التعليم غير محددة ولا واضحة .

والامتحانات الرسمية كما نعلم مرت بعدة تطورات ، فهي تتميز بطابع « المفاجأة » فكلما كانت الاسئلة غير متوقعة أو مبهمه وغير واضحة بحيث تؤدي الى بلبلة أو أفضال نسب كبيرة من المرشحين ، كلما كانت ناجحة في مهمتها وحقت الغاية المطلوبة . لعل الكثيرين يذكرون ان التلميذ المرشح كان يدخل غرفته دون ان يعلم ما هي المادة التي سيؤدي فيها الامتحان وتدور المراهات بين المرشحين قبل البدء بتوزيع الاسئلة ، هل هي مادة العلوم أو الرياضيات ، أو الادب العربي أو الاجنبي الخ . . . وكذلك حتى المادة

## الاستاذ نزار الزين : التعليم الرسمي عانى ولا يزال يعاني من غياب سياسة تربوية واضحة

الحد الضروري من مقيمات خلق وتأمين وتطوير والحفاظ على الجهاز التعليمي اللازم .

سؤال : ان علاقة الاستاذ بمسائل التعليم علاقة لا انفصال لها ، فهل تعتقد بان سنوات الاستقلال امننت



ما هي المطالب الضرورية المطروحة حاليا للاستاذ الجامعي - تجهيزا ، وتنظيما ، وتأمينات اجتماعية مختلفة ؟ في سبيل الحفاظ على الكادرات الوطنية وتأمين متابعة رسالتها التعليمية ؟

**جواب :** يبدو لي ان القسم الاول من السؤال تغلب عليه الناحية الانشائية واتساءل ما الغرض من تقرير « ان علاقة الاستاذ بمسائل التعليم لانفصال لها » بالسؤال الذي يلي هذه الجملة ؟ والذي نراه يتعلق بسنوات الاستقلال فهل انقضت سنوات الاستقلال هذه ؟ وهل هي امنت الحد الضروري من « مقومات خلف وتأمين وتطوير والحفاظ على الجهاز التعليمي لللازم ؟ »

لعل المقصود بالسؤال هو مدى نهضة الجهاز التعليمي بعد الاستقلال . للاجابة على هذا السؤال يجب التمييز بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص وان وزارة التربية استطاعت ان تؤثر على التعليم الخاص من خلال الشهادات الرسمية فحسب وفيما عدا ذلك تميز التعليم الخاص بعدة صفات وعدة مستويات ، فمن الصفات البارزة التي تتراتب حسب مستويات موازية نذكر المدارس الاجنبية ثم المدارس الطائفية واخيرا المدارس التجارية . ونعلم ان المدارس الاجنبية تعتمد اساسا على معلمين اجانب اعدوا اعدادا مهنيا جيدا بشكل عام ، مما جعل هذا النوع من المدارس يفضل على غيره من ناحية المستوى والتقديمات التربوية ونجد ان رغم قصوره في بعض الجوانب ( منعت النشاطات اللامنهجية - تغليب اللغة الاجنبية على اللغة الام - اكتظاظ الصفوف لكثرة الطلب او ارتفاع الرسوم بشكل كبير ) ... يصبح النموذج الامثل للتعليم وللمعلمين . يلي هذا الصنف المدارس الطائفية التي تحاول جدها ان تحثي نموذج المدارس الاجنبية ومن كبرياتها ما حاول ان يعد معلميه فاستحدث دورا للمعلمين وتفاوتت الاهتمامات التربوية في هذه المدارس الا ان الاهتمام الطائفي رئيسي وبطبع التوجيه بطابعه الخاص . وفي المرتبة الثالثة المدارس التجارية وهي متفاوتة فيما بينها ومنها من اجتذب اساتذة ناجحين واعتبر ان نجاح استثماره التربوي مرتبط بنوعية التقديمات لكن هناك مدارس لا هم لها الا الكسب وتلتقط التلاميذ الذين لم يجدوا مقاعد

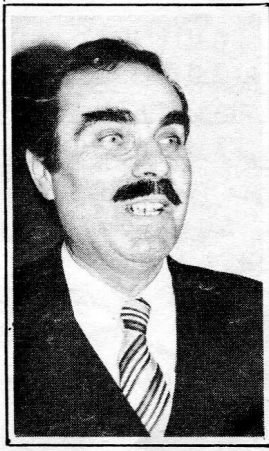
لهم في التعليم الرسمي او الخاص او الذين فشلوا في تحصيلهم وهذه بطبيعة الحال تحوي نوعيات المعلمين اذا توفر لبعضهم شيء من الجودة فان دافعهم لاداء رسالتهم شبه غائب لانهم اضطروا للعمل في هذا الصنف من المدارس التي تستغلهم وبالاجمال فان نوعية المعلمين ها هنا رديئة .

اما التعليم الرسمي فانه عانى ولا يزال يعاني من غياب سياسة تربوية واضحة ومن اهتمام رئيسي بالتعليم الخاص حتى ليتساءل المرء عما اذا كان حرص الجهات الرسمية على التعليم الخاص اكبر من حرصها على التعليم الرسمي . وتدل الاحصاءات على اقبال الناس على المدارس الخاصة اكثر من اقبالها على المدارس الرسمية مع ان هذه الاخيرة مجانية ، صحيح ان السنوات الاخيرة احدثت نوعا من تعادل الاعداد لكن وجهة المدارس الخاصة لا تزال قائمة والاغلبية الساحقة من تلاميذ المدارس الرسمية هم من ذوي الدخل المحدود الغير قادرين على دفع رسوم المدارس الخاصة .

صحيح كذلك ان دور المعلمين انتشرت وزادت كفاءة معلمي المدارس الرسمية مهنيا الا ان ضالة الرواتب في المرحلة الابتدائية لا تشجع المعلمين على الاستقرار في هذه المرحلة ونرى اعدادا كبيرة منهم تحاول ان تتابع دراستها الجامعية لتنتقل الى التعليم الثانوي او الى عمل غير تعليمي . وتجدر الاشارة الى ان اعداد اساتذة التعليم الثانوي خصوصا حينما كان يتم في الجامعة اللبنانية اعطى نتائج حسنة ، واصبح لدى التعليم الثانوي عدد من الاساتذة الكفوئين تحاول المدارس الخاصة ان تستفيد من كفاءتهم بالتعاقد معهم اضافة الى عملهم بالمدرسة الرسمية . ولقد اثبتت نتائج بعض المدارس الرسمية تفوق طلابها على طلاب معظم المدارس الخاصة في الامتحانات الرسمية . بطبيعة الحال لا يعني ذلك الامتياز التربوي ولكنه مؤشر لا يمكن تجاهله . وتجدر الاشارة هنا الى ان انتشار دور المعلمين والثانويات كان عن طريق ضغط الجهات الشعبية وعن طريق انصراف الجامعة اللبنانية اجمالا لاعداد اساتذة تعليم ثانوي - لا شك ان « سنوات الاستقلال » ساعدت على انتشار دور المعلمين وعلى نمو الجامعة

اللبنانية مما ضاعف اعداد الاساتذة المؤهلين للتعليم في مختلف مراحل المدرسة . وتقبل الاحداث الاخيرة استحدث مركز البحوث التربوية الذي يفترض فيه العناية بالبرامج والكتب المدرسية واعداد المعلمين لكن غياب السياسة التربوية الواضحة وتحييد الجهات الرسمية للتعليم وللاجنبي منه على وجه الخصوص اجهض معظم المحاولات للنهوض بالتعليم الرسمي .

ننتقل الى الجانب الثاني من السؤال المتعلق بالمطالب الضرورية للاستاذ الجامعي . . ويمكن ان نجمل هذه المطالب بالنقاط التالية :



١ - دخول الاساتذة المتعاقدين بالتفرغ الذين استوفوا الشروط في ملك الجامعة اللبنانية وذلك لاحلال الاستقرار وتمتين الانتماء للجامعة والتفرغ لها دون ان يشكل ذلك اعباء مادية على الدولة .

٢ - اعادة العمل بالمجالس التمثيلية لتتحقق وحدة الجامعة اكاديميا ولتعاون كافة الاطراف في الجامعة على النهوض بها ، ولا يجوز ان يستمر مجلس الوزراء بديلا عن مجلس الجامعة .

٣ - تأمين المكاتب للاساتذة في حرم كلياتهم ومعاهدهم ليستطيعوا التواجد في الجامعة والانصراف للبحث وتوجيه الطلاب ، لا ان يلقي الاستاذ درسه ثم ينصرف ...

٤ - تأمين المراجع والادوات اللازمة للبحث .

هذه اهم المطالب الضرورية حاليا وبها يستطيع الاساتذة في الجامعة اللبنانية متابعة رسالتهم التعليمية .



## الاستاذة نازلي سنو: وضع الروضة في المدارس الرسمية

- ٢ - انعدام الملاعب الخارجية والداخلية في كثير من المدارس .  
٣ - الاثاث المعد للاطفال لا يتناسب ونموهم .  
٤ - كثرة التلامذة في الصف الواحد .



التعليم الابتدائي خلية للروضة تشرف على رياض الاطفال في المدارس الرسمية .

وفي سنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ درس المركز التربوي للبحوث والانماء وضع معلمات الروضة فوجد انهن غير متخصصات لتعليم هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل ، وبما ان المركز مسؤول عن اعداد المعلمين والمعلمات في التعليم الرسمي في كافة انحاء لبنان خصص فرعا في دور المعلمين والمعلمات لتعليم الروضة . فوضع منهاجا خاصا وقواعد حتى الان فوجين من معلمات الروضة . فبالرغم من الجهود المبذولة على هذا الصعيد أرى ان اعداد الطفل في مرحلة الروضة ضعيفا من عدة نواح اهمها :

- ٥ - المنهج التربوي المعتمد يركز في السنة الثانية في الروضة على تعليم مبادئ القراءة والكتابة بشكل جدي . وهذه الثغرات عائدة الى عدم اهتمام المجتمع اللبناني بشكل عام في الطفل وجهله طريقة نموه واعداه .

١ - عدد صلاحية المباني المدرسية في معظم المدارس الرسمية والخاصة لرياض الاطفال .

**سؤال :** تعطي الدول المتقدمة اهتماما متزايدا لمرحلة الحضانه وفترة التعليم الابتدائي . كونها الفترة الأهم في تكوين الشخصية الانسانية .

فما هي الانجازات المنفذة في لبنان في هذا المجال حتى تؤدي هذه المرحلة دورها كاملا؟ ما هي الاسر التي يجب ان تركز عليها ، وكيف يجب ان تكون صورتها في المستقبل ؟

**جواب :** بدأت رياض الاطفال في لبنان في اوائل السبعينات في المدارس الرسمية وقد سبق نشوؤها المدارس الخاصة بمختلف مستوياتها .

واليوم نجد ان كثيرا من المدارس الرسمية تهتم برياض الاطفال من عمر الاربع سنوات حتى السادسة .

وقد أرسلت وزارة التربية في ذلك الوقت مجموعة من مدرسات التعليم الثانوي ودور المعلمين الى كندا للتخصص في الروضة ثم انشأت مديرية





# الحب في بيروت

نفسه حجار

بالسجن مدى الحياة في سجن الشعور والاشعور  
والوعي واللاوعي وتنطلق تباشيرك في كل دار  
ويهتف المبشرون لك ، ويأتي الاستقلال منكسا  
رأسه معلنا انه لم يأت مرة واحدة لنا . والجميع  
هنا في انتظار الاستقلال وفي انتظار العيد الوحيد  
الذي ظننا اننا حافظنا عليه .

الاعتقة ما زالت على الوجوه تتكلم عن الحرية وعن  
الاستقلال .. فكيف وهما واحد لا يلتقيان ؟..  
اذا هذا هو سر اللعبة .. فليس هناك حرية ولا  
استقلال ...

تعالوا وتباركوا جميعا .. تعالوا الى الهيكل المقدس  
وقدموا الذبائح والقرايين .. تعالوا الى حيث النار تهتف  
لكم انا الحرية اضيء لكم الطريق واغرش لكم الحياة  
استقلالا وفرحا ...  
فاستقلوا بانفسكم وانتموا الي وكل شيء في الحياة  
من اجلي ..

المدافع تضرب والقذائف ترمي حممها في كل مكان وكل  
اتجاه والمتفجرات تملأ الطرقات والعقول والقلوب والضماير  
وانفسكم ما عادت انفسكم واولادكم باتوا مهددين بالنتشرد  
والضياع والمستقبل مجهول مخيف يحمل الرعب والهم ويضع  
على الوجوه علامات استفهام مبهمه لا تعرف ماذا تسأل ؟..  
ولا تعرف الى اين سينتهي بها هذا الشيطان الذي يسمونه  
سياسة الكبار او بالاحرى مرض الكبار لانه فتاك قاتل تمتد  
اظافره وانيابه تذبحنا وتخنق فلذات اكبانا ويصبح المستقبل  
بالنسبة لنا اكبر من ان تفهمه عقولنا وتتحملة اعصابنا .  
نحن اليوم اشلاء تتحرك لتبني فآخبروني ماذا نقول  
لاطفالنا بعد كل هذا الصراع ؟..

هل نضحك عليهم كما نضحك على انفسنا ؟.  
ام نرف اليهم في كل مناسبة خطابا رنانا ننسيهم فيه  
ولو لبعض الوقت بأن العمر يمر والمستقبل قريب ، قريب  
ومخيف لانه يحمل في طياته الموت الموت لنا ولوطننا وللحياة  
التي نطم بها ونحن اليوم بانتظار بانتظار اي شيء فالحلم  
يجب ان يتحقق والحرية يجب ان تولد .  
لكن انتظارنا واحلامنا تتبعثر مع كل طلقة رصاص  
ومستقبل اولادنا يذبل بعد كل انفجار .

وغدا خطابا تلو الخطاب يتكلم عن الحرية وعن الاستقلال  
سيحملون لنا الشعارات سيكلمونا عن الامجاد المزيفة  
واخيرا الكذبة التي تنام تحت ظل الاستقلال ذاك الطفل  
المتخلف عقليا الذي يسمونه الوفاق ..

فاحزني يا حبيبي معي فحزني وحزنك قوة وقريبا  
سيكون للحرية طعم آخر في لبنان وسيكون للبنانيين جميعا  
حقا وحقا استقلال .

## لا حب في بيروت

الحب كطفل محروم ...  
ينتخب في زاوية الشارع ...  
يفترش الارض  
ينتشرد ، يضيع ، يموت ، يسافر ...  
يتسكع في شوارع بيروت  
يموت في شوارع بيروت  
ويضيع بكرهك يا بيروت ...  
لماذا ..؟؟ لماذا؟؟ ..  
يا بيروت ؟..  
في ارضي ..  
في وطني ...  
في قلبي ...  
الأطفال تموت ...  
الحب يموت ...  
والكل ينتشرد ، يتعري ..  
ويسير بدون الانسان ..  
فكم انت مظلوم يا طفلي  
كم انت مظلوم يا حبي  
وجودك ترغضه بيروت ..  
واذا وجدت حذاري ..  
حذاري يا حب ...  
من ان تسحقك بيروت ...



## من بين الانقاض

ويحملوك الي يا حبيبي ملطخة بالدم !...  
ماذا افعل لك وقد فقد الدم لونه ؟..  
ورميت على جثتي الباردة التي فارقتها الشعور  
والاحساس منذ زمن  
تصفعني جثتك !..  
آه ايتها الحرية ...  
باسمك يأتي الاستقلال الذي احسنا به  
على الاطلاق .  
باسمك يموت الآلاف ويشردون ويسرق المحرومون  
واللصوص .  
فلاجل اسمك يحتكر الرغيف ولمجدك تقفل المدارس  
ولعزك تفتح ابواب السجون في محمكتك المبجلة  
يحكم على العدالة والحق بالموت وعن المدافع عنهما



٨٥ طفلا من كافة المناطق اللبنانية تتراوح اعمارهم من ٨ الى ١٢ سنة وزعوا على ١٥ خيمة ضمن ٨ طلائع وعلى رأس كل طليعة مرشده واطلق على الطلائع أسماء اختيرت من عالم الطفولة والحيوانات المقربة لأذهان الأطفال وقد جاءت كما يلي طليعة : الفراشه ، والنملة ، والنسر ، والنسمة ، والارنب ، والاسد ، والغزال ، والسمكة .

لاهمية المنطقة الجغرافية وهدونها وطبيعتها ، ولكي يتعرف الأطفال على المناطق الجبيلة المنسية في وطننا وتبعدهم عن المناطق الساخنة واجواء الاعتداءات الاسرائيلية واجواء الحرب بشكل عام .  
ابتدا المخيم في ٦ ايلول واستمر حتى ١٦ منه وقد ضم

هذا هو شعار المخيم الصيفي المركزي الثالث الذي نظمته لجنة حقوق المرأة اللبنانية .  
ويأتي هذا المخيم في اطار المخيمات الصيفية التي تنظمها اللجنة كل سنة واختارت هذه السنة احراج دير السيدة في جون منطقة الشوف ، نظرا

# لنعمل من اجل

## البرنامج

وسيدة العورة .  
ومن الترفيه الى النقطة الثانية بالبرنامج اي المهارات والفنون وهي الاساسية في برامج مخيماتنا ، وايضا التركيز على مواهب الأطفال المشتركين بالمخيم ، من غناء وتمثيل ورقص وتقليد الخ . .

تنفيذه ويمارسونه عمليا ، مثلا : **يوم المساواة** ، وهناك حادثة طريفة حدثت في هذا اليوم : جاءت احدي الامهات لزيارة ابنتها في المخيم وكانت تحمل معها الحلوى وبعض المأكولات مثل مناقيش وغيرها وعندما طلبت اليه ان يأكل رفض الطفل اخذها وقال لها يا ماما اليوم يوم المساواه وهذا يعني يجب ان أكل مثلها يأكل رفاقي اعيدي المأكولات معك واطعميها لاخوتي ، فدهشت امه وحاولت اقتناعه بانها سوف تطعمه اياها بعيدا عن رفاقه ولكنه اصر على رفضه . **يوم النظافة** ، يوم المنافسة . **ويوم العاكس** ، هذا اليوم تميز عن غيره بفوضويته بقلب كل نظام المخيم اي ان الطفل يأخذ دور المرشدة والمرشدة دور الطفل ، الى جانب ذلك تغير شكل الأطفال كليا اي البنت صبي والصبي بنت ، واطفال يظهرون بشكل صيني ومنهم كاوبوي ، ومنهم بالشكل الهندي والياباني ، وآخر ملك ، وأخرى ملكة وثانية باكستانية وظهروا جميعهم في هذه الحفلة التنكرية كالمهرجين ، وانتهى هذا اليوم بكرنفال في بلدة جون وبحفلة بالساحة شارك فيها الاهالي كافة .  
الى جانب كل القضايا التي ذكرناها

وسيدة العورة .  
ومن الترفيه الى النقطة الثانية بالبرنامج اي المهارات والفنون وهي الاساسية في برامج مخيماتنا ، وايضا التركيز على مواهب الأطفال المشتركين بالمخيم ، من غناء وتمثيل ورقص وتقليد الخ . .

## المهارات

الإشغال اليدوية والتي يشرف على تعليمها مرشدات متخصصات بهذا المجال صنعت من : الحبال ، والاشخاب والشريط المعدني ، والاشجار والاحجار والكرتون والازهار واي شيء موجود بالطبيعة حوله الأطفال الى اشكال جميلة جدا .

وقد اعطى الرسم الذي اشرفت عليه الفنانة امل فتوني نتيجة جيدة لدرجة انها لم تستطع ان تختار الاول ولا الثاني بل اختارت اربعة اوائل وتميز المعرض بلوحات جميلة من افكار الأطفال وكان هناك لوحات تحمل عبارات تطالب بالسلام والمحبة والحريه لكل اطفال لبنان منها : « بدنا السلام يرجع على لبنان » .

والنقطة الثالثة بالبرنامج كانت توجيهية وباساليب كسفيه كان يوضع لكل يوم عنوان ، ويشرح العنوان للأطفال من بداية النهار فيعملون على

البرنامج الذي نفذ بالمخيم لا يخلو من الالعاب الموجهة والحفلات الفنيه والنزهات الاستطلاعية اضافة الى تعريف الأطفال وتعويدهم على الانظمة الكسفيه .

تميز بالسهرة الفنية التي احييت لياليا على مدار عشرة ايام بمساهمة من عدة فرق منها :

فرقة الرواد بقيادة حسن الشامي .  
فرقة عين الدلب ، ولقاء مع الفنان مارسيل خليفة ، وفرقة الغدير لمسرح الدمى المتحركة والتي قدمت اكثر من عرض للأطفال كونها تابعة للجنة ، وكانت فرقة الجبل مسك الختام فاحيت سهرة اختتام المخيم ، ولا ننس سهرة النار الكسفيه التي كان ينظمها القائد الكسفي الشيخ صفا وخاصة بالنسبة للاغاني والمرحلات الكسفيه التي احبها الصغار والكبار على حد سواء ، كما خصصت سهرة نار بمناسبة عيد الصليب حضرها جمهور من اهالي المنطقة وتميزت بالمشاعل والاسهم النارية التي اطلقها الأطفال ابتهاجا بالمعيد وكان على رأس الحضور الاب بولس ساحة رئيس الدير الذي قدم للأطفال في اثناء السهرة الحلوى والهدايا . كما قام الأطفال مع الاب ساحة برحلات على بقية الاديرة الموجودة في المنطقة منها دير المخلص





السحاب لا ننس بان للمحيم هدفا ولا بد  
من الوصول اليه اي جعل ٨٥ طفلا ،  
طفلا واحدا اي جعل ٨٥ بيئة ، بيئة  
احدة والعمل على الحد من التفرقة ما  
ين بنت وصبي وحملهم في حيمة واحده  
ليلة عشرة ايام ينامون سوية ويأكلون  
سوية ويلعبون سوية ويتعلمون سوية  
لح. واعتقد هذا ما وصلنا اليه في  
هاية المحيم وكما تعلم بان النظرية يجب  
ان تترجم وهذه النظريات كانت تترجم  
الاغنية التي كان يتعلمها الطفل مثلا

ما احلى الكشفيه  
عيشة هيبه  
مقف المحنة بجمعها بالحمة سوية  
نحن عشاها واحترناها

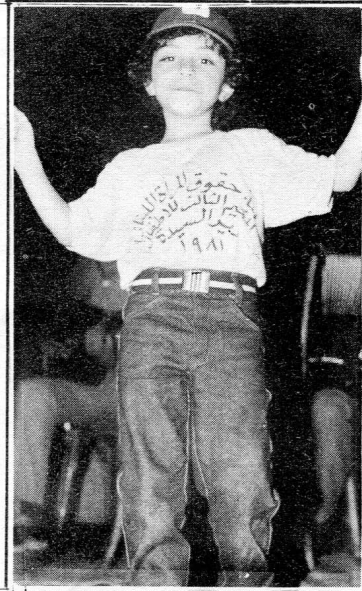
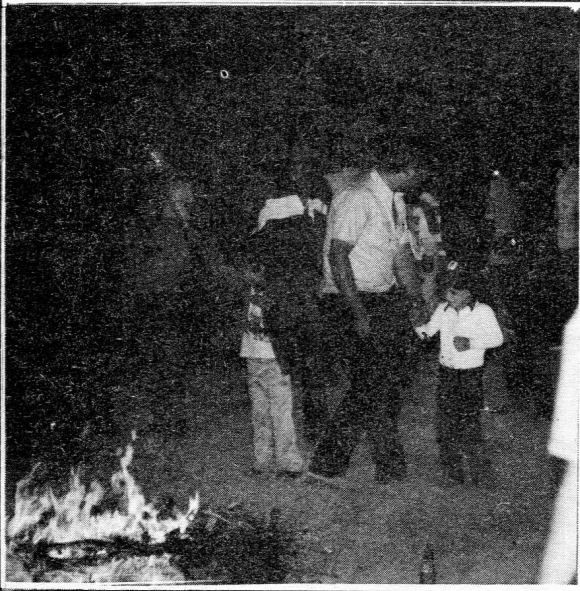
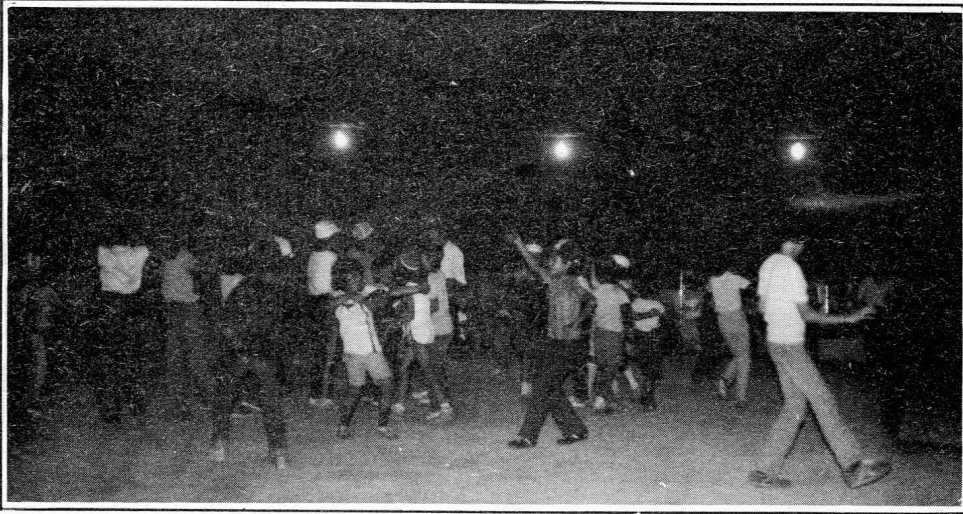
# سعادة أطفالنا

من احلى عيشه لتيهاها  
العيشة الكشفيه  
تحت الصفصافي كان ماشي حافي  
حملتوا وركبتوا على كتافي  
واحب عليا  
ايام بضل ، وايام بتروح ،  
بمنزل احوان والروح بالروح  
ومنزل احوان والروح بالروح  
ليلي سهريه احنت البرديه  
كل واحد ضحي بحرام وتعطي سوية  
ايام بضل والروح بالروح  
وايام بضل والروح بالروح .  
واغنية ثانية \*

نادوا نادوا يا نادوا  
شعب مهجر سلاو  
محقق امانينا  
ان رادوا او ما رادوا  
يا ضيعانك يا لبنان  
كل عمرك احلى الاوطان  
والعالم صابوا النسيان







فيها كل من ساعد وساهم بهذا المخيم وخاصة القيمين على دير السيدة الذين افسحوا المجال لاقامة المخيم على ارضه والانعاش الاجتماعي على تقديمه الخيم، وتوجهت بالشكر من اهالي جون الذين احاطوا المخيم بحبهم وشاركوا سهرانه ونشاطاته ، وبعدها القى الطفل بديع ابو شقرا كلمة باسم اطفال المخيم . وقدم الحفلة الفنية الشيخ صفا وسينا فتتالى على المسرح الاطفال : تالا سليم رقص شرقي ، مهى ابو شقرا غناء ، سوسن ابو شقرا غناء ، وقدمت مجموعة من الاطفال رقصة الحرية دربتهم عليها المرشدة لينا قاسم ، واختتمت الحفلة فرقة الجبل باغانيتها الشيقة والحلوة ، وهكذا غنت الطفولة وفرحت في مخيمنا الصيفي الثالث للسنة ١٩٨١ .

مسؤولة المخيم  
سينا خليل

وشعبك غارق بحدادو  
انا طفل لبناني  
بخدم ارضك يا بلادي  
والعالم صابوا النسيان  
وشعب مهجر ببلادو  
لو قطعوا عني الموني  
وفلت كل المسكوني  
من مخيم اللجنة  
بمون قلبي وعيوني .

لا بد من التنويه بدور المرشدات اللواتي عملن بنكران ذات لتوفير سبل السعادة للاطفال ولرعايتهن لهم رعاية الام لطفلها . لتتعرف عليهن ولو بالاسماء :

ليلي حيرري ، ندى عبد الصمد ، بارعه مراد ، فاطمة خليل ، رنا جابر، مجد ابو شقرا ، مهى عمار ، ريم علاء الدين ، فريال عليوان ، لينا قاسم .

#### انطباعات الاهل

كانت جيدة ، وقد انت من تلمسهم فرحة اطفالهم بالمخيم وخاصة عندما يأتون لزياراتهم ويستقبلونهم بالطريقة الكشفية ويرحبون بهم صارخين :

بشمون بشمون بشمونا  
زد زد زادوننا  
اهلا من شرفونا  
مرحب مرحب مرحب ،

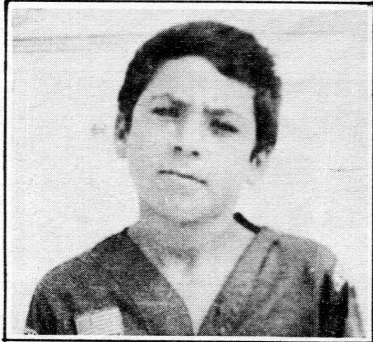
#### الحفلة الختامية

مع بداية النهار ارتدى جميع الاطفال قمصانا كتب عليها « المخيم الصيفي الثالث للجنة حقوق المرأة دير السيدة سنة ١٩٨١ » وبدأوا بالتحضير لعرض اشغالهم ورسومهم بباحة المخيم، وعند بدء الحفلة اصطف الاطفال على مدخل المخيم لاستقبال المدعويين وقد كان في طليعة الضيوف الاب العام الارشمنديت سمعان نصر الذي رعى الحفلة والاب بولس سماحة ، والسيدة ليندا مطر رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية واهالي الاطفال واهالي المنطقة عامة .

افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني اللبناني ومن ثم رحبت عريفة المهرجان الانسة ابتهاج صالح بالحضور وشكرتهم على تلبيتهم الدعوة وقدمت رئيسة اللجنة السيدة ليندا مطر التي التت كلمة بالمناسبة ، والقى الاب العام نصر كلمة اشاد فيها بدور اللجنة وشجع على الاستمرار بهذا العمل ، ثم التت مسؤولة المخيم سينا خليل كلمة شكرت



## خيم كفر صير - الجنوب



اطفالنا - اطفال الجنوب - المرشد اطفال قريتنا براعم تتفتح للندي في منتصف شهر آب . تفوح منها رائحة السوسن ، تتناغى كهصافير صغيرة ، لم يزينها الريش بعد ، بريئة براءة فلاحينا ومزارعينا ، واهلنا الطيبين .

اطفالنا - تلك الازاهر العطرة - تزين ربوع قريتنا تضحك كالملائكة لتبشر بالسعادة في جنوبنا الحبيب . ان الايام الصعبة بما تحمله من ازمات تعكس نفسها سلبا على حياة اطفالنا الابرياء ، الذين يعانون كما نعاني من شتى انواع القهر والحرمان . ومن ايسر مقومات العيش الصحي والاجتماعي - الطفل الجنوبي مهجر ، ومرشد مسته الازمة وحرمته من ادنى حقوقه وسلبته الرعاية والاشراف والتوجيه ..

فالتوجيه التربوي للطفل يساعد على

تنمية احساسه ، وتعويد الطفل على التفكير المخطط . فالرسوم مثلا تساهم في توسيع مخيلاته ، والحركات التعبيرية كالرقص واللهو تخلصه من الافكار العدوانية بواسطة اللعب الجماعي ..

ومن هذا الواقع - انطلقنا بفكرة النادي الصيفي ، ابتداء من ١٧ اب لغاية ٢٩ منه . جمعنا ٧٥ طفلا وطفلة من اعمار ٦ - ١٢ سنة . اشرفت عليهم ٩ مدربات من فتيات اللجنة في كفر صير - وزعت الاطفال ٦ فرق حسب الاعمار ، مكان النادي ، المدرسة الرسمية في البلدة .

سيرنا ان ننقل هذه التجربة الناجحة لكل قرى منطقتنا . المرشدة الاجتماعية فاطمة قميحة ، ستشرح لنا البرنامج اليومي :

لدي خبرة دراسية بالاضافة للعمل بأكثر من مخيم على الصعيد اللبناني . اعتبر هذه التجربة مهمة جدا وبرأيي كانت ناجحة جدا . بالنسبة للبرنامج ، كان مقسما كالتالي :

١ - المدة اسبوعان ، ايام عادية وايام غير عادية :  
الايام العادية ١٠ ، وغير العادية ٤ .  
اليوم العادي يبدأ من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة والنصف .





وانا شاركت في اربعة نواد منذ اربع سنوات ، مع الحركة الاجتماعية، واللجنة ، أشكر اللجنة التي أفسحت لنا المجال في المشاركة بهذا النادي .

زينب سلهب

ان تقيم كل سنة ناديا لكي نرتاح من الروتين في البلدة ، للمرة الثالثة أشارك بناد .

٣ - وارف قيمة عمره ٩ سنوات: تعرفت على رفاق جدد ، وعشت حياة جديدة مع أكثر اطفال البلدة وأفضل النادي في البلدة لانه يجمعنا مع بعضنا . أتمنى ان يكون النادي في كل بلد من الجنوب لكي يرتاح اطفال بلدنا مثل ما نحن نرتاح الان ، أشكر اللجنة وادارة المدرسة التي اتاحا لنا فرصة الدخول بهذا النادي .

٤ - يوسف موسى ١١ سنة . أحب النادي خارج البلدة لانه يعرفنا على أصحاب جدد من كل لبنان لكن سوء الحالة الامنية والمادية تحرمنا من النوادي في غير مناطق .. وهنا في المنطقة لم نذهب رحلات لاننا لا نعرف القديفة في أي وقت تنزل علينا ..

واتعلم الكثير الكثير من اشغال يدوية ، واغان ورقصات . نحن اطفال الجنوب نعيش المآسي ، لا نعرف الاعياد ولا الافراح ، بل نعرف قنابل اسرائيل وسعد حداد التي يهدونها اياها بدل الشوكولا والحلو ..

انشاء الله نبقى طيبين لكي نشارك في المخيمات ، ونشكر لجنة حقوق المرأة التي أهتمت فينا خلال هذا الصيف .. وللمرة الثانية أشارك بناد .

٢ - عير دندش ١٠ سنوات : كنت مسرورة جدا بالمخيم لاني تعلمت الاناشيد والسكاتشات والرقصات ، واحب كل المعلمات لانهن يحبونني ، واكثر حصة أعجبت بها هي رحلة النهر ، وركبت البيك آب لاني من زمان لم أركب السيارة - وشعرت على النهر كأن لي ٨٠ اخا واختا جلسنا على سفرة واحدة . أتمنى من اللجنة

## مخيم البقاع

جيدة .  
عن اهداف المخيم تحدثت الزميلة فايزه والقائد ناظم فقلا : ان هدف المخيم كان بالاساس ابعاد الاطفال عن الجو الرتيب بين المدرسة والبيت وخاصة بعد الاحداث الاخيرة حيث اضطروا الى البقاء في منازلهم، وتعويد الطفل على الاعتماد على النفس بعيدا عن الاتكالية .

مسؤولة المرشدات وداد خليل قالت: كان هدفنا من المخيم جمع اطفال البقاع من الشمال الى الاوسط والغربي للتعارف والترفيه خصوصا ان الطفل البقاعي محروم من كل ترفيه ان كان في المدرسة او في البيت وقد واجهتنا صعوبات اول الامر بالنسبة للاهالي كان الخوف مسيطرا عليهم ولكن بعد اليوم الثاني فوجئنا بازدياد عددا الاطفال فكان عند الافتتاح ٩٠ مشاركا ثم ارتفع الى ١٢٥ طفلا وطفلة وطلب الاهل بعد ذلك اطالة فترة المخيم .

حسان خليل ١٢ سنة طليعة الثعلب قال : اعجبني كل شيء بالمخيم واتمنى ان اشارك في المخيمات التالية وان اصبح قائد كشاف .

غسان صليبا ١٢ سنة طليعة الاسد: اعجبني الالعاب والحركات ولم يزعجني شيء ، اتمنى ان اشارك في المخيمات التالية .

اياد محفوظ ٨ سنوات طليعة الربيع: مسرور جدا احب الغنا والالعاب حلوة كثير بحب ارجع مرة ثانية .

سونيا عثمان ، سلام قازان ، منظر صليبا ، جواهر اليحفوفي ، ابتسام مرتضى ، سلوى قاسم ، ليلي السيد ، نجوى حرب ، يمامة صليبا ، ليلي الاسطا ، منى طراد ، ليلي ابو حسن، نينا السكاف ، غالينا السكاف ، لميا القادري ، امية القادري ، وفاء المعلم، ابتسام عبدو . ومن الكشاف : كاسي الهندي ، ناصر شلحه ، سامي صليبا، علي سلهب .

وجهاز التغذية من الزميلات : سمارة الذبوح ، سنية السيد . توزع الاطفال على ١٨ طليعة حسب الاعمار وكان شعار الطلائع : يلا سوا والايدي بالايدي

نني سوا لبنان جديد تضمن البرنامج النشاطات التالية : رسم باشراف الفنان ابراهيم مرتضى ، اشغال يدوية ، شعر ، رياضة ، ومسابقات .

وشارك الاطفال فرحهم فرقة الفجر من بعلبك وفرقة قب الياس الموسيقية وفرقة الماريونات في البقاع الاوسط والشيخ صفا كما قدم عرض سينمائي خاص بالاطفال .

زار المخيم طبيبان للاشراف على صحة الاطفال وكانوا جميعهم بصحة

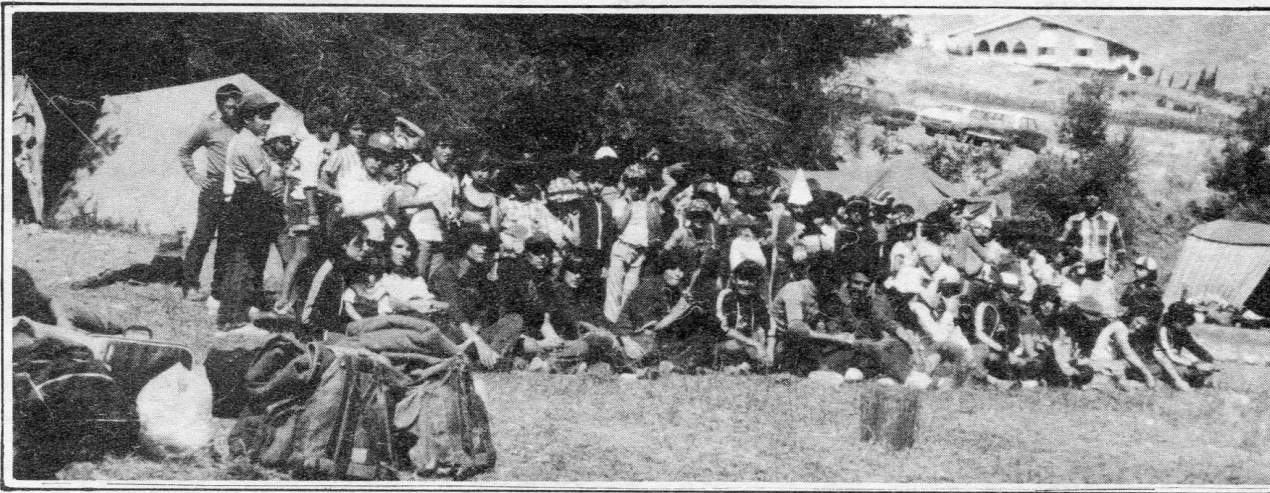
اطفال البقاع وبراعمه الصغيرة تجمعوا عند نبع شتورا ليستعيدوا الفرح والمرح اللذين خطفتهم الحرب وليستعيدوا السعادة ولو لفترة من الزمن ، في المخيم الترفيهي الاول الذي اقامته لجنة حقوق المرأة اللبنانية وكشاف الاتحاد في البقاع بين ٢١ و ٢٨ اب تحت شعار : « من اجل تحقيق الفرح والسعادة لجميع الاطفال » .

ضم المخيم ١٢٥ طفلا وطفلة بقاعيا تراوحت اعمارهم بين ٧ و ١٣ سنة بالاضافة الى ١٨ مرشدة و ٦ من قياديي الكشاف الذين استقبلوا الاطفال وقضوا معهم فترة ٨ ايام حيث تعرفوا على الحياة الجماعية بعيدا عن الاجواء المتوترة والمشحونة التي تعيشها البلاد. قادت المخيم الزميلة فايزه العربيي مسؤولة اللجنة في البقاع وعن كشافة الاتحاد في البقاع القائد ناظم الدبس والقائد جمال عرفان .

وتألفت لجنة تنظيمية من خمس مسؤولات : وداد خليل مسؤولة المرشدات ، هناء الدبس مسؤولة صحية ، فوزية العربيي مسؤولة اعلامية سلام الدبس وزينب خليل مسؤولتا التموين .

وتألف جهاز المرشدات من الزميلات:







# طرابلس

بقلم:  
نجوى الايوي

منزل ، بالإضافة لآلاف المواطنين الذين يؤمنون يوميا من مختلف  
الانتمية الشمالية المحيطة بها للعمل او لتضاء حاجات  
اقتصادية او اجتماعية او ثقافية .  
يعود تاريخ طرابلس الى عهد الفينيقي حيث كانت  
في مملكة تنفرد بأحكامها الداخلية والخارجية ولكن يربطها  
بغيرها من الحواضر التحالف في الدفاع والهجوم .  
وطرابلس اتخذت اسماء عديدة ومختلفة منذ نشأتها .

وقد ذكر العلامة الانكليزي « برستد Prested » ان طرابلس  
تشكلت من ثلاث قرى هي « نيرام » و « نوغس »  
و « هرنكرو » . وبما ان طرابلس كانت موجودة قبل قيام  
الاحياء الثلاثة فيها فلا بد ان لها اسما قديما . فلذا رأى  
الاستاذ امين الريحاني ان من المحتمل ان يكون اسم « دربلي »  
هو الاسم الحقيقي كما جاء في رسائل تل العمارنة . ويقول  
الدكتور انيس فريحة انها اتخذت اسم « تربيل » ، ويعزو  
هذه التسمية الى حقيقة جغرافية وهي ان بالقرب من طرابلس  
جبل اسمه تربل الذي لا يزال حتى الآن يعرف بهذا الاسم .  
ويؤيد الدكتور سيد عبد العزيز سالم قول الدكتور فريحة  
فيقول : ليس من المستبعد ان يكون « تربيل » هو الاسم

طرابلس عاصمة الشمال ، عريقة في تاريخها  
شكلت مركزا للصلات مع الحضارات المختلفة ، لعب  
مرفاها دورا مهما كنافذة على البحر المتوسط تربط  
الشرق بالغرب ، عصفت بها احداث سياسية مهمة ،  
اشتهرت خلالها كرمز للصدود والبطولة ، تحدث منذ  
نشأتها الغزاة وابت كرامتها اية حكم اجنبي ، كما انها  
برزت في ميادين مختلفة وبخاصة تآصل المعرفة بين  
ابنائها وتعطشهم الدائم الى العلم . كما انها لعبت  
دورا رئيسيا بنمو التجارة والعلاقات ونقل التجارب  
ما بين الامم .

## لمحة عامة عن المدينة :

طرابلس مدينة ساحلية تبعد عن بيروت حوالي ٨٥ كلم  
وهي مركز المحافظة ، يبلغ عدد سكانها في الوقت الحاضر  
حوالي ٧٠٠ الف نسمة وعدد منازلها يناهز الـ ٣٥ الف





### مؤسساتها :

يبلغ عدد الدوائر الرسمية فيها حوالي ٤٠ دائرة ، اما المدارس الرسمية فعددها حوالي ٧٥ مدرسة ، والخاصة حوالي ٤٠ مدرسة . اما المستشفيات فعددها ٢٠ مستشفى والجدير بالذكر ان المستشفى الحكومي قد عطل في بداية الاحداث المؤلمة سنة ١٩٧٥ ولم يستأنف عمله حتى الآن بالرغم من انه مجهز تجهيزا تقنيا وماديا وطبيا تقريبا . اما الصيدليات فعددها ٤٦ . اما معظم الجمعيات والنوادي في المدينة البالغ عددها ٥٦ ، فقد شكلت التجمع الوطني سنة ١٩٧٦ وهو يقوم بدور قيادي على الصعيد الاجتماعي والاصلاحي . اما المصارف فقد بلغ عددها حتى الآن ٤٠ مصرفا ، ويوجد ١٤١ مكانا عاما موزعة ما بين فندق ومطعم ومقهى ودار سينما . ويوجد كذلك ٣٥ محطة للوقود وهناك عدد كبير من المؤسسات الصناعية والتجارية ، وفيها مجلس بلدي .

### مظاهر تقدم العلم الحديث في المدينة :

عكس التقدم العلمي حديثا مظهره في ميدان العلم اذ اختفى العلم التقليدي في المدارس والمساجد حول حلقات الشيوخ ورجال الدين وعلوم الدين ليحل مكان ذلك العلم الحديث ، حسب مؤلف ولاية « بيروت » فان عدد خريجي اوربا من الطرابلسيين في العام ١٩١٠ لم يكن يتجاوز اصابع اليدين . اما الآن فقد غصت بعدة مئات من حملة الاجازات وخريجي معاهد اوربا مما يضطر بعضهم الى الهجرة والعمل في الخارج .

### بروز دور المرأة في المجتمع :

والملفت للانتباه ان المرأة في طرابلس استطاعت ان تتخطى التقاليد العرفية وتسير بخطى حثيثة في الميادين العلمية

الفينيقي القديم لطرابلس لان لفظة « تر » لفظة فينيقية معناها الجبل . ولكن رغم تعدد الابحاث والدراسات التي وضعت حول اسم طرابلس . فالحقيقة كما اشار اليها « قاموس التوراة » ان اسم طرابلس الاول لبنائها ما زال مجهولا .

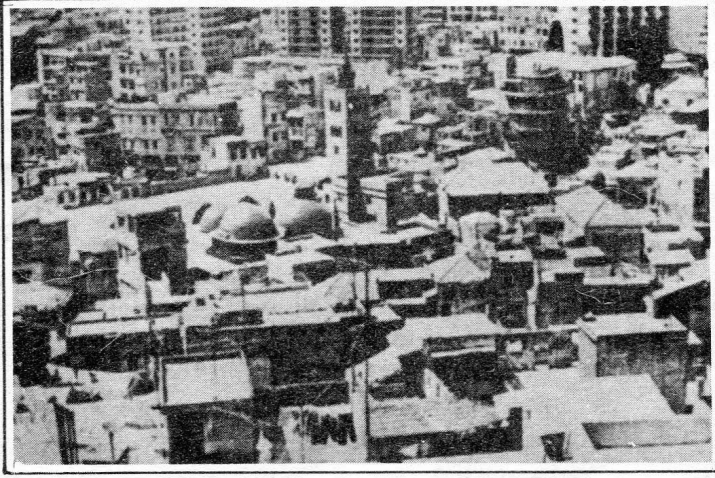
### موقعها :

تقع طرابلس عند الدرجة ٦٠ والدقيقة ٣٥ من خط الطول والدرجة ٣٤ من خط العرض . وهي تقوم عند رأس داخل في البحر الابيض المتوسط شمالي مدينة بيروت ويحدها من الشرق مرتفعات جبلية تندرج في الارتفاع من الغرب الى الشرق حتى تشكل اعلى مرتفعات لبنان عند قمة « القرنة السوداء » وتشرف على المدينة من الجنوب الشرقي جبال الارز التي ينبع منها نهر قاديشا . ويجري في واد عميق حتى يصل شرقي طرابلس ، وعندها يمر فيها ليصبح اسمه نهر ابو علي ، ويقسم هذا النهر المدينة فيجعلها قسمين عمرانيين ، قسم شمالي شرقي يعرف بـ « القبة » وهي هضبة تقوم فوق مجموعة من المغاور ، وقسم جنوبي غربي يقوم على هضبة مماثلة لهضبة القبة اشتهرت عند الصليبيين باسم تلة « الحجاج » وتعرف الآن بـ « ابو سمرا » وهناك قسم عمراني ثالث من اقسام المدينة المثلثة يقع في اقصى الطرف الغربي من الرأس الداخل في البحر حيث توجد منطقة الميناء التي عرفت عند اليونان بالاسكلة وتعني المرغأ . وفي المرج المتد بين النهر والقبة وابي سمراء من جهة الشرق والميناء من جهة الغرب كثبان متقاربان من الرمال يشكلان تلتين ترتفعان قليلا وسط الارض المنبسطة المزروعة بمختلف انواع الفاكهة .

وتمتاز مدينة طرابلس عن غيرها من المدن بوجود مجموعة من الجزر تتناثر في وسط البحر بمواجهة الميناء .







طرابلس القديمة والحديثة

**٢ - المدارس والجوامع :** تعتبر طرابلس من اكثر المدن اللبنانية ازدهاما بالجوامع والمدارس. اما المدارس التي ما زالت قائمة حتى الآن فمنها ما يرجع الى عصر المماليك ومنها ما يرجع الى العصر العثماني ، فمن هذه المدارس ما تقام فيها الصلوات ، ومنها مدارس مهجورة ومنها ما شارف على الاندثار .  
المدارس المملوكية نحددها : ١٧ - اهمها القرطانية - النورية .  
المدارس العثمانية نحددها : ٢٣ - اهمها القاضي اوغلو .  
وكان في المدينة اثنا عشر جامعا اهمها المنصوري الكبير وجامع طينال .

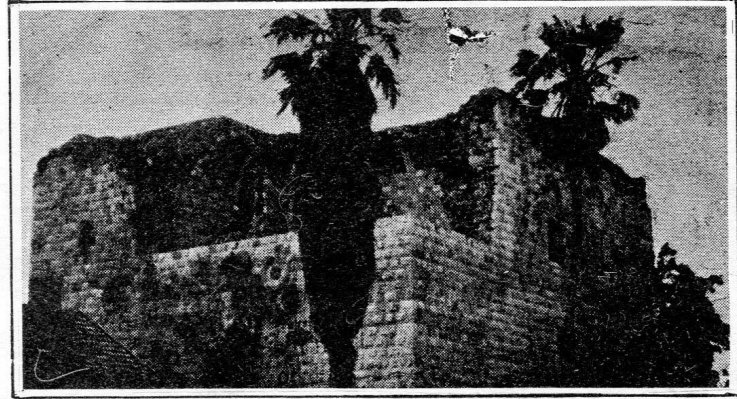
**٣ - السرايب والسجون :** عدد كبير من الفجوات تظهر فيها سلالم تؤدي الى طبقات تحت ارضية يقال ان فيها سجونا وسرايب ويذهب بعض المعمرين او من سمعوا عنهم الى ان القلعة تتصل عن طريق سرايبها ببعض الابراج التي كانت منتشرة على الشاطئ ومنها باق الى الآن ( برج السباع في الاسكلة الميناء ) . ويقول البعض انهم ساروا في سرداب من برج السباع في اتجاه طرابلس مسافة ١٥ مترا واكثر وتوقفوا عند جزء منه مردوم ولم تقم اية حفريات رسمية تثبت صحة هذا الافتراض .

#### ٤ - الابراج :

- ١ - برج العدس
- ٢ - برج رأس النهر
- ٣ - برج السباع
- ٤ - برج التكية
- ٥ - الديدان
- ٦ - برج النبط
- ٧ - برج المغارة .

**٥ - الحمامات :** عددها : ٦ ، وكان اهمها حمام العبد في سوق الصياغين ولا يزال يعمل حتى اليوم ، وحمام عز الدين ، والحمام الجديد في الحدادين وهو اليوم من اهم الاماكن الاثرية .

والاجتماعية وثبتت شخصيتها باعداد واعزاز ، فمن بين ٤٠٠ طبيب الذين يمارسون اعمالهم في المدينة هناك ٢٥ طبية وكذلك يوجد ١٠ مهندسات من ٩٢٥ مهندسا في الشمال ، و ٦ محاميات من بين ١٠٦ محامين في المدينة . اما عدد المعلمات وموظفات المصارف فقد يعادل تقريبا عدد الموظفين الرجال . وهنا يجدر بنا الاشارة بالرغم من ثبوت جدارة المرأة العلمية والعملية لا تزال تعاني ضغوطات ادارات المصارف التي تحول دون وصولها الى المراكز الادارية .  
حديثا تحققت لطرابلس حلمها القديم اذ فتحت فروع الجامعة اللبنانية والجامعة اليسوعية بسبب ملاسبات الحرب وغورا غصت بالآلاف الطلاب والطالبات المتعطشين الى العلم والمعرفة . واندفع الكثير ممن لم تتح لهم فرص التعليم سابقا الى النهل من معين العلم الذي لا ينضب . وهكذا اضفت الجامعات حيوية وحياء في المدينة . وقد بدأ طلاب الجامعة والمدارس الثانوية المكتبات العامة التي يوجد عدد لا بأس به في طرابلس منها العامة ومنها الخاصة ومنها التجارية .



برج السباع

#### آثار طرابلس :

طرابلس مدينة عريقة في القدم تفتخر بأثارها التي تحدد التاريخ . فهي المدينة اللبنانية التي استفادت اكثر من غيرها من نظام المدارس الذي وضعه المماليك ، ويمكن للانسان اليوم حين يتجول في احيائها القديمة واسواقها الداخلية ان يتعرف بوضوح الى الملامح التاريخية في كل ما يشاهده من المعالم في ازقتها المتعرجة التي تعلوها الاقواس والقباب والمآذن الى جانب الحانات والحمامات . ومن اهم آثارها :

**١ - القلاع والحصون والابراج :** اهم آثار طرابلس الباقية من هذا النوع من العماير الحربية ، القلعة المعروفة صنجيل وآثار اربعة ابراج بالميناء ( اهمها برج السباع في الاسكلة الميناء ) قلعة صنجيل : موقعها : رابية تشرف على البلد غربا وعلى مجموعة حصون قديمة تطل على نهر قاديشا شرقا . فهي مستطيلة الشكل متعددة الاضلاع يبلغ طولها من مدخلها الشمالي الى اقصى طرفها الجنوبي ١٣٦ م ومعظم عرضها لا يتجاوز ٧٠ مترا . وقد كانت مزدهرة تعج بالمساجين اذ اعتهدتها السلطات التركية سجنا رئيسيا لسوريا ولبنان وفلسطين ، وبعض السجناء كانوا يرسلون اليها من تركيا . والقلعة لم تكن سجنا فحسب بل كان السجناء يتعلمون العديد من الحرف .



## واقع المدينة : النضالي والصمودي :

الشهداء الذين صنعوا استقلال لبنان بدمائهم وبنوا صرح الاستقلال في اجسادهم الفتية . وتستمر مسيرة النضال لهذه المدينة فقد كانت من اوائل المشاركين في الانتفاضة ضد الاحلاف الاستعمارية ومشاريع جعل لبنان قاعدة استعمارية فناهضت حلف بغداد ومشروع ايزنهاور وحمل ابناؤها السلاح في انتفاضة ١٩٥٨ المعارضة لربط لبنان بحلف بغداد وقدمت في هذه الانتفاضة العديد من الشهداء .

ويذكر ابناء طرابلس جميعا كيف كانت تنظم التظاهرات والمهرجانات دعما لحركات التحرر في البلدان العربية منذ ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر الى تأييد الوحدة العربية بين مصر وسوريا وتأييدها ودعمها لثورة الجزائر بتقديم المساعدات لهذه الثورة ، وتأييد كل حركة تحررية في العالم العربي وفي افريقيا وآسيا . وعندما بدأت طلائع المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٥ انخرط ابناء طرابلس بالعمل الفدائي الى جانب الثورة الفلسطينية وكان بعض ابنائها من اوائل الشهداء الذين سقطوا على درب النضال المسلح ضد العدو الصهيوني ودعما لحصن المقاومة الفلسطينية في التواجد على الاراضي العربية وفي لبنان شارك ابناء هذه المدينة بالئات في مظاهرة ٢٣ نيسان ١٩٦٩ حيث سقط الشهيد صفوان دندشي وكان اول لبناني يستشهد دعما للمقاومة وحقها في النضال ضد الصهاينة المحتلين انطلاقا من الحدود اللبنانية .

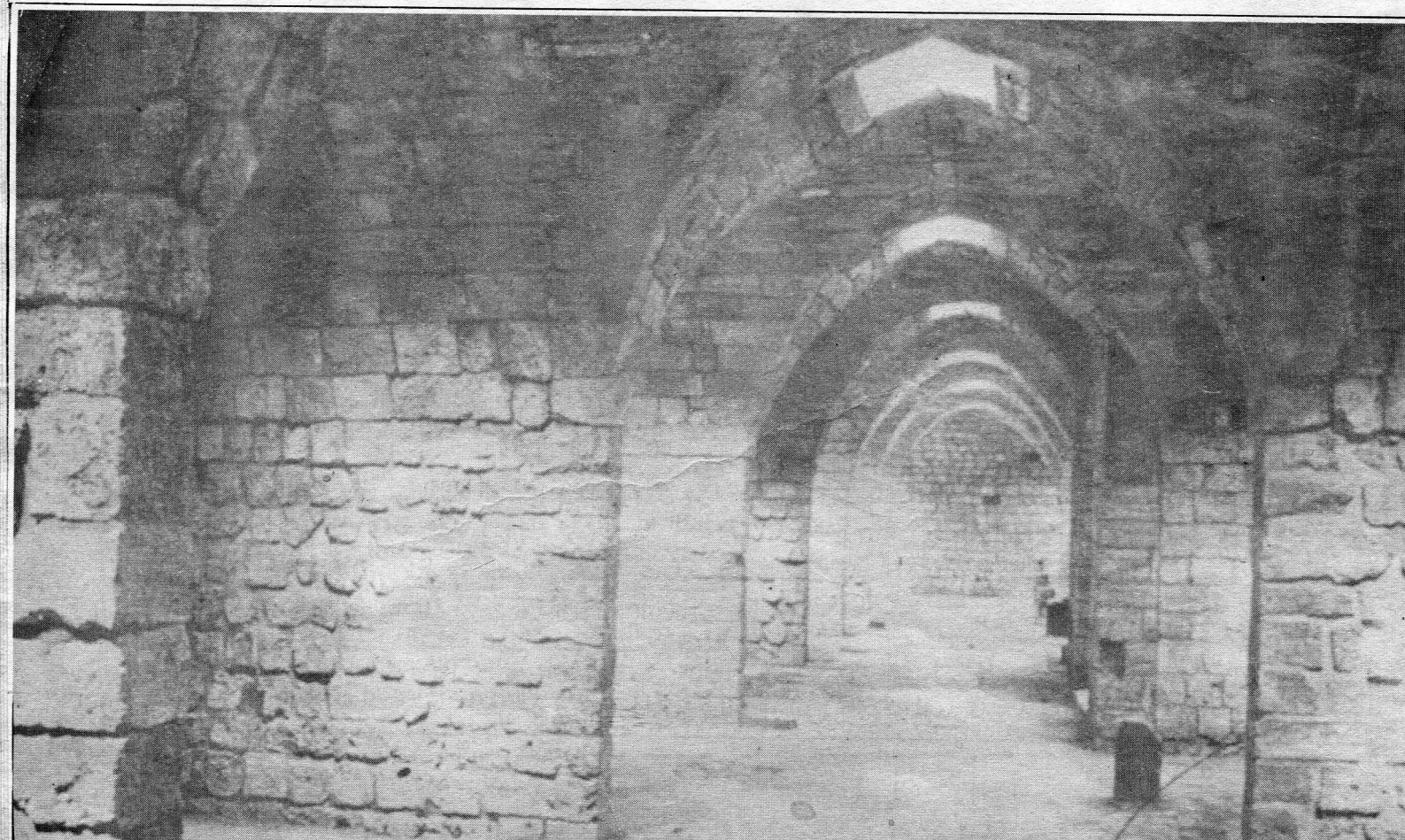
واخيرا وليس آخرا لا تزال هذه المدينة البطلة تحمل السلاح من اجل وحدة لبنان وعروبه وتطوره . ولا يزال الشمال ومدينة طرابلس نموذجا للتعايش بين ابناء الوطن الواحد . ومثالا يجسد وحدة لبنان وعروبه ووحدة ابناؤه على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية .

طرابلس تعتبر من ابرز المدن اللبنانية صمودا ومقاومة لمحتلين والمعتدين . وهي المدينة التي حملت لواء عروبة لبنان وتطور الديمقراطية في ربوعه .

وفي التاريخ القديم قاومت طرابلس الاحتلال الصليبي ولم تخضع له الا بعد مقاومة شديدة ومع ذلك فقد بقيت مقاومتها لهذا الاحتلال ومحافظة على عروبتها وتقاليدها . وفي التاريخ الحديث كانت من اكثر المدن مقاومة للانتداب الفرنسي والتدخل الاستعماري وهي المدينة التي نظمت لجمعيات المعادية للانتداب والتي كانت تقارعه بشكل مستمر يبرز في هذا المجال اكثر من قائد وطني في المدينة امثال عبد الحميد كرامي ، واكثر من مفكر امثال سليم خياطة وحسن الجسر .

ولم تقتصر مقاومة طرابلس للانتداب الفرنسي داخل المدينة فقط وانما تعدتها المشاركة في الثورة السورية الكبرى حيث كانت ترغد الثورة بالمقاتلين من رجالها وابنائها . وعندما بدأت مشكلة فلسطين تظهر ومنذ اوائل التنظيمات المقاومة للاحتلال الصهيوني لفلسطين انخرط ابناء هذه المدينة المناضلة في النضال ضد المحتل ويوم رجوع المجاهد فوزي القاوقجي من حرب فلسطين خرجت المدينة بشيبيها وشبانها تستقبله تعبيرا عن تأييدها وتضامنها مع المجاهدين من اجل عروبة فلسطين وصيانة ارضها من الاحتلال والاستيطان .

ولم تبخل طرابلس بأبنائها من طلاب المدارس الذين داستهم عجالات الدبابات الفرنسية لانهم تظاهروا ضد الاحتلال الفرنسي في معركة الاستقلال فقدمت العشرات من





شارك في هذه الدورة حوالي ٥٠ نقابيا يمثلون مختلف القطاعات والاتحادات النقابية المنتهية للاتحاد العمالي العام . بالإضافة الى بعض الهيئات النسائية والاجتماعية المختلفة ( بينها لجنة حقوق المرأة اللبنانية ) وكذلك شارك ولاول مرة ممثلو عمال وموظفي القطاع العام .

تحت رعاية الاتحاد العمالي العام وبالتعاون مع منظمة العمل العربية والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في الجزائر ، اقامت اللجنة الدائمة للتدريب النقابي والتثقيف العمالي ، في لبنان ، دورة نقابية متقدمة حول الحريات النقابية في المستويات الوطنية والعربية والدولية في فندق ريفيرا .

# ارتفاع حجم المشاركة النسائية بالدورات التثقيفية النقابية

اعداد : ام زياد

## دورة تدريبية متقدمة حول الحريات النقابية

التحرك الحالي للقطاع العام وخاصة من حيث سعيهم نيل حقهم في التنظيم النقابي .

حضور ومشاركة القطاع الزراعي ( وهذا ليس للمرة الاولى بالطبع ) بالرغم من كونه لم يخصص له كقنابية او كأتحاد ، والتأييد الذي لقيه من قبل المشاركين في سبيل حصوله على حقه في التنظيم النقابي ، وهذا ما احتل أهمية بالغة في المناظرة التي دارت بين مسؤولي اللجان في الدورة ، بالإضافة الى التركيز عليه في اغلب المحاضرات التي القيت في الدورة وما صدر عنها من توصيات .

الاسلوب الجديد الاخر الذي نفذته الدورة ولاول مرة كان المناظرة التي اشترك فيها اربعة مسؤولي مجموعات عمل ادارها النقابي سعيد مغربل وتحدثت فيها النقابية تيريز عبد النور حول موقع الحريات النقابية والديمقراطية في عمل المرأة ودورها النقابي والعوامل الالاجمة لهذا الدور . اما النقابي جميل ملك فتناول حرية العمل النقابي في القطاع العام ، وتحدث النقابي جهاد المعلم حول حرية التنظيم النقابي للعمال الزراعيين ، وتناول النقابي حسين عواضة موضوع التمثيل النسبي في التنظيم النقابي .

ولاول مرة منذ بداية اعتقاد اسلوب اقامة الدورات النقابية المقترحة قيمت الدورة من قبل المشاركين انفسهم من خلال محاضرة باسم المشتركين اعددها النقابي فؤاد بزي وتحدثت فيها عن المواضيع التي طرحت في الدورة بالإضافة لتعرضه لايجابيات ولسلبيات الدورة .

### بروز المشاركة النسائية

امر آخر برز في هذه الدورة هو ازدياد المشاركة النسائية اذ بلغ عدد المشاركات ٨ اي بنسبة ١٦ ٪ من المشاركين وهي

### برنامج مكثف واسلوب متقدم

توزع المشتركون طيلة ١٠ ايام على لجان خمس ناقشت المحاضرات العشر التي القيت ، وطالت اهداف الدورة والتعريف بها وغاية الاتحاد والنقابة وكيفية الممارسة الديمقراطية للعمل النقابي بالإضافة الى مفهوم الحريات والنشاط النقابي بشكل عام عالميا وعربيا ولبنانيا ، وطرق تحقيق المطالب ومفهوم التشريع اللبناني للحريات النقابية . جاءت هذه الدورة بصورة عامة اداة عملية جديدة في ايدي الكادرات النقابية لاستخدامها في عملها النقابي من اجل تحقيق مطالبها العادلة والمشروعة خاصة في الظروف الحاضرة . كما انها جاءت لتطرح امورا عدة جديدة عن سابقتها من الدورات منها :

### نوعية المحاضرات

مما لا شك فيه ان المحاضرات كانت شاملة بحيث غطت نسبيا الموضوع العام للدورة . والملفت للنظر النقاشات الغنية للمحاضرات من قبل المشاركين والتي ادت الى اغناء الدورة وانجاحها .

الجديد ايضا كان مشاركة القطاع العام ولاول مرة ، في مثل هذه الدورات ، من خلال اعضاء في لجنة التنسيق المشتركة للعاملين في القطاع العام ، وقد طرحت محاضرة اعدتها اللجنة والقاها الاستاذ محمد قاسم ودارت حول « النقلة النوعية التي تقف على مشارفها الحركة النقابية اللبنانية » من خلال دخول القطاع العام خضم النضال الوطني آملا ان تسهم هذه الخطوة بالمزيد من الدفع للعمل النقابي وتحركا في المراحل القادمة بالإضافة الى تركيزه على اهداف



نسبة افضل من سابقتها ، مع انه من المفروض ان يكون الحضور النسائي اكبر في هذه الدورة سيما وان الدعوة قد وجهت الى اكثر من هيئة نسائية فلم ترسل مندوبات عنها سوى لجنة حقوق المرأة اللبنانية والتجمع النسائي الديمقراطي . وفي حفل الختام وزعت على المشاركين شهادات تثبت مشاركتهم البناءة ، بحضور رئيس الاتحاد العمالي العام الاستاذ جورج صقر ورئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين الاستاذ الياس الهبر ومندوب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومندوبي المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في الجزائر . وتمنى الجميع في الختام استمرار وتوسيع عمل اللجنة الدائمة للتدريب النقابي والتثقيف العمالي لما فيه خير ومصالحة الثقافة العمالية والطبقة العاملة اللبنانية وحركتها النقابية .

### دورة الثقافة العمالية والانماء

نظرا لارتباط مصلحة الطبقة العاملة بمستوى الانماء الاقتصادي ولما للثقافة العمالية من دور في هذا الميدان ، خصصت اللجنة الدائمة للتدريب النقابي والتثقيف في لبنان دورة تثقيفية حول دور الثقافة العمالية في الانماء وذلك ما بين ١٩ و ٣٠ تشرين الاول في فندق الريفييرا .

### تلازم النمو الاقتصادي والثقافي

والانماء موضوع هذه الدورة يعتبر من اهم اهداف الدول النامية التي تعمل لتحقيق خطوات افضل في سيرها نحو بناء اقتصادها الوطني المستقل وفي سبيل ايجاد التوازن ما بين غروعه المختلفة وذلك لانقاذه من البنية المشوهة والمتخلفة

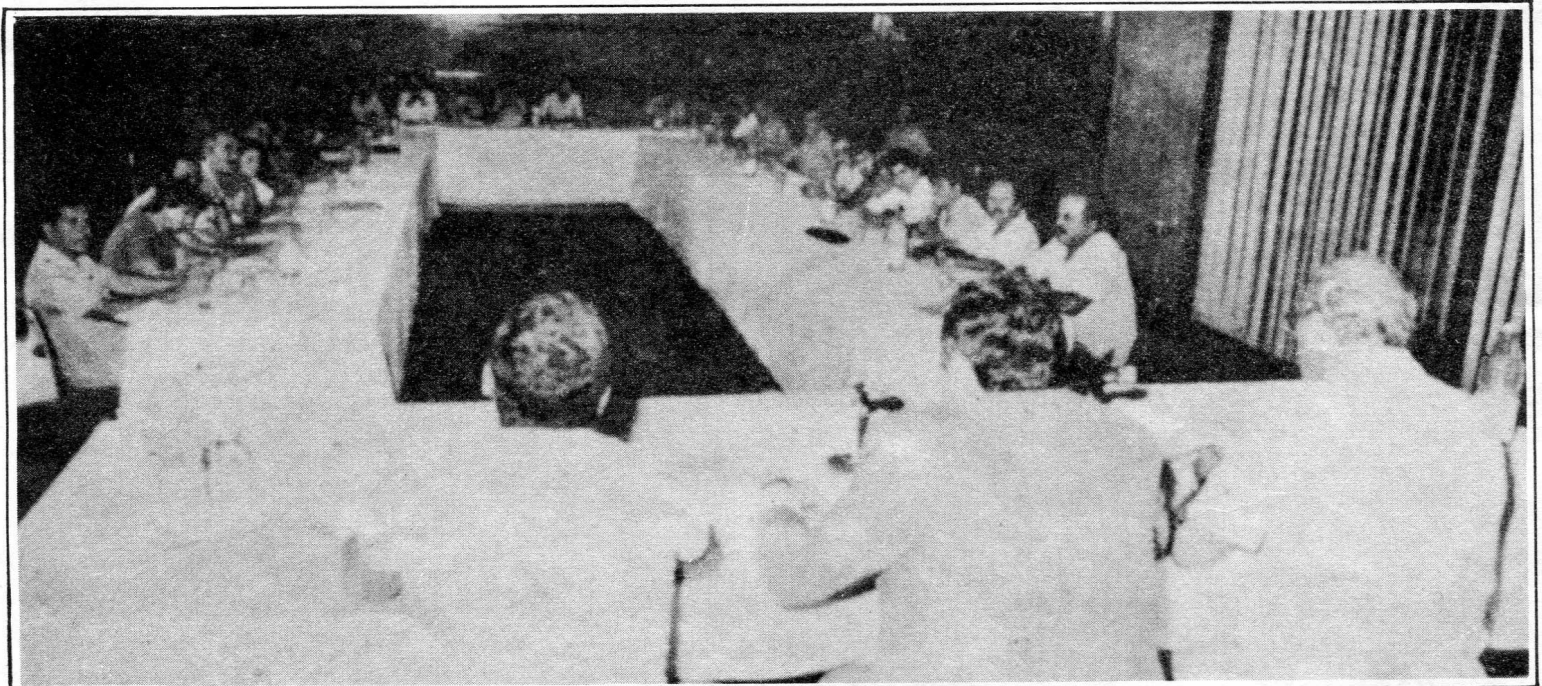
القادرة على تحمل مسؤوليات التنمية بما فيها الكادرات النقابية ، وعلى هذا الاساس نظمت الدورة النقابية الحالية وجاءت اغلب المحاضرات التي القيت في الدورة لتركز على دور الطبقة العاملة المثقفة والواعية في انجاح اي خطة تنموية ، مشيرة الى ضرورة توسيع وعصرنة مناهج واساليب الثقافة العمالية وتعزيز الضمانات والتقديمات الاجتماعية وتأمين الخدمات العامة التي من شأنها توفير ظروف عمل وشروط معيشة لائقة بالعامل وتشكل نقطة جذب للقوة العاملة .

### النهج التنموي وحيد الجانب

وركزت المحاضرات على نقد النهج التنموي للدولة المحكوم بتبعيته للسوق الرأسمالية العالمية والخاضع لخزمة دور الوساطة والسمسرة وقطاع الخدمات على حساب بقية القطاعات الانتاجية « زراعة - صناعة » . وما يسببه هذا النهج من مضاعفة للاعباء الاجتماعية ومن صعوبات امام النمو والتطور الاقتصادي .

### دور الثقافة العمالية في الانماء

ان مصلحة الطبقة العاملة اللبنانية الواعية والمثقفة لا يمكن ان تتحقق الا من خلال خطط تنموية شاملة تشترك فيها مع الدولة ، ومن خلال حركتها النقابية ، وتؤدي بالتالي الى رفع مستوى البلاد اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا . ومن هذا المنطلق كانت الدورة النقابية الجديدة التي اقامتها اللجنة الدائمة للتدريب النقابي والتثقيف العمالي حول دور الثقافة العمالية في الانماء بين ١٩ و ٣٠ ت الماضي في فندق ريفييرا ، بالتعاون مع المعهد العمالي لتثقيف المنتجين غسي الجماهيرية العربية الليبية .



وعند الحديث عن الانماء موضوع هذه الدورة لا بد من تحديد غايات الانماء والتنمية في البلاد النامية والتي تهدف الى تحقيق تغير شامل ومخطط في هيكل الاقتصاد الوطني المشوه وفي التركيب الطبقي للمجتمع واقامة بناء اقتصادي وطني متوازن وديناميكي يتطور باستمرار ويعتمد على الامكانيات والقدرات الكامنة في الاقتصاد والمجتمع . لذا من المفروض ان تستند هذه العملية الى دور الدولة والمشاركة

المرتهنة لشروط السوق الرأسمالي ، فالدول النامية احوج ما تكون لاقتصاد واقعي متوازن وديناميكي يتطور باستمرار ويعتمد بالاساس على القدرات المادية والاجتماعية الذاتية للبلد المعين ، وهذه العملية تتطلب شروطا عديدة منها تنظيم الدولة لعملية التنمية واشراك ديمقراطي لاوسع الفئات الجماهيرية الشعبية في عملية التطور المنشود . من هنا تكتسب اهمية خاصة قضية تأمين الكادرات



السياسة ( المشروع الأخضر ، الاحصاء ، الارشاد والابحاث الزراعية، تشريع زراعي، مشاريع ري، تعاونيات زراعية.. )  
 واهم ما جاء في التوصيات هو المطالبة باحياء وزارة التصميم العام التي من المفروض بها ان تعنى بشؤون التخطيط والانماء مع ضرورة انشاء مجلس اعلى للتخطيط يكون له قوة التقرير بمشاركة الاتحاد العمالي العام ، ممثل الطبقة العاملة، وانتهت التوصيات بدعوة لانشاء سوق عربية مشتركة تهدف الى التنسيق والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية في كافة المجالات .

يتضح من هذه التوصيات الاهمية التي اعطيت لدور الطبقة العاملة في عملية الانماء من حيث التقرير او التنفيذ وهذا لا يتم بالطبع الا على ايدي طبقة عاملة متسلحة بالوعي الفكري الطبقي لموقعها وسبل تقدمها ، ومن هنا الشكر كل الشكر للقيمين على اللجنة الدائمة للتدريب النقابي والتثقيف العمالي التي تهدف في دراستها المتكررة الى بث الثقافة العمالية الصحيحة التي تصب في تنمية الوعي لصالح واهداف الطبقة العاملة وتؤدي الى التلازم بينها وبين حركتها النقابية التي نطمح ونعمل كحركة نسائية ان تشمل عددا اكبر من نساءنا العاملات الواعيات .

ومما يساعدنا على ذلك التعاون الوثيق مع كوادر التثقيف العمالي من اجل تنظيم دورات تثقيفية للعمال والعاملات بشكل خاص في موقع الانتاج نفسها وبذلك نستطيع ان نعرف اكبر قدر من النساء العاملات على اهمية النقابة ودورها النضالي .

وفي الختام لا بد من توجيه نداء الى كل العاملات وفي اي موقع انتاج وجدن لخوض العمل النقابي الذي سيكون بدون ادنى شك الطريق الافضل والاصح لتحقيق مطالبهن العادلة والمحققة ولرفع الحيف الذي يلحق بهن كطبقة عاملة بدرجة اولى وكنساء بالدرجة الثانية .

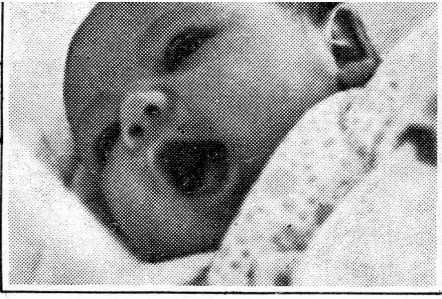
الديمقراطية للجماهير الشعبية الواسعة في عملية التغيير المنشودة . من هذا المنطلق جاءت اغلب المحاضرات ، التي القيت في الدورة ، ( وعددها ١٠ محاضرات ) لتركز على دور الطبقة العاملة المثقفة والواعية في انجاح اي خطة تنموية وفي اي مجال كان ، شرط توسيع وتطوير مناهج واساليب الثقافة العمالية وتعزيز الضمانات والتقديمات الاجتماعية والخدمات العامة التي من شأنها توفير ظروف عمل ومعيشة لائقة بالعمال . كما ركزت المحاضرات ايضا على عرض النهج التنموي للدول والمحكوم بتبعيته للسوق الرأسمالية العالمية ودور الوساطة بينها وبين الاسواق العربية وما يؤدي اليه ذلك من تعزيز قطاع الخدمات على حساب بقية القطاعات الانتاجية ( صناعة وزراعة ) بالاضافة الى ذلك شملت الدورة ندوة وعدة محاضرات عرضت تطور الحركة العمالية في الجماهيرية الليبية كتجربة .

### مناقشات غنية وتوصيات قيمة

شارك في هذه الدورة ممثلون عن كافة الاتحادات العمالية والقطاع الزراعي والقطاع العام ، اغنوا بمداخلاتهم اثناء المحاضرات ومناقشاتهم في جلسات العمل ، موضوع الدورة ومكنوا بالتالي من الخروج بتوصيات شاملة وواضحة احتل فيها الانماء الزراعي حصة كبيرة نظرا لاهمية القطاع الزراعي الذي يشكل حوالي ٥٥ ٪ من اليد العاملة اللبنانية، وجاء التركيز على الدور الفعال الذي يمكن ان يلعبه هذا القطاع الحيوي في تأمين حاجات البلاد الغذائية وتغذية الصناعة فيما لو اتبعت الدولة سياسة زراعية متطورة تلائم بين الامكانيات المادية واعداد الطاقات البشرية الموجودة من جهة وحاجات البلاد المستقبلية من جهة اخرى ، مع ما يحتاجه ذلك من اعداد وتنشيط الاجهزة الضرورية لقيام مثل هذه







٧٢. غرام بالمئة املاح ويحتوي على ٦٠ - ٦٥ وحدة حرارية في كل مئة ملليمتر .

ويوفر حليب الام للطفل عملية هضم سهلة اذا ما علمنا ان البروتينات الموجودة في هذا الحليب تحتوي على نسب متساوية تقريبا من الكازيين والبروتين ٤٠ : ٦٠ بينما تختلف هذه النسبة في حليب البقر - ٨٥ : ١٥ وهذا ما ينعكس سلبا على الطفل اثناء عملية الهضم . فان حليب الام يتجمد ويتجمع بشكل كرويات صغيرة وناعمة والتي تتفكك بدورها وتهضم بسهولة اكبر بالمقارنة مع حليب البقر ، الذي يتجمد ويتجمع بشكل كرويات كبيرة - اكبر بهرتين - يصعب هضمها . ويعود السبب هنا الى ان نسبة الكازيين كما هو مبين اعلاه اقل في حليب الام مما هو عليه في حليب البقر . وثانيا ان الكازيين في حليب الام هو عبارة عن فوسفوبروتين والذي يتصل فيه حامض الفوسفور بالصوديوم بينما في حليب البقر يتصل هذا الحامض الاخير بالكالسيوم والذي يتجمع بدوره في كرويات كبيرة يصعب هضمها .

علاوة على ذلك فان حليب الام يحتوي على كميات ضرورية لا بأس بها من الفيتامينات والاملاح المعدنية التي يحتاجها الطفل وتختلف كمية وجودها باختلاف الكمية التي تتناولها الام اثناء فترة الحمل وبعدها .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان بعض العقاقير - الستيرويدات وغيرها من المواد المضرة بالطفل كالكحول والنيكوتين تنتقل الى الطفل عبر الحليب اذا ما تناولت الام هذه الاشياء خلال فترة الارضاع « يجب الحيلة لذلك » .

ولا اعتقد ان هنالك لذة تضاهي لذة الام حين تضم طفلها الى صدرها وتغذيه بحليبها وتسكب فيه الكثير من عطفها وحنانها . هذه باختصار نظرة سريعة وموجزة دون الغوص في التفاصيل التي يتطلبها هذا الموضوع واطننا كافية لتعطينا فكرة واضحة ومقنعة للعودة الى الرضاعة والتمسك بها كشرط ضروري واساسي لتربية اطفالنا تربية صحية وتوفير الغذاء الكامل لهم في فترة عمرهم الاولى .

الدكتور توفيق الحلواني:

## الرضاعة وأهميتها في تغذية الطفل وبناء صحته

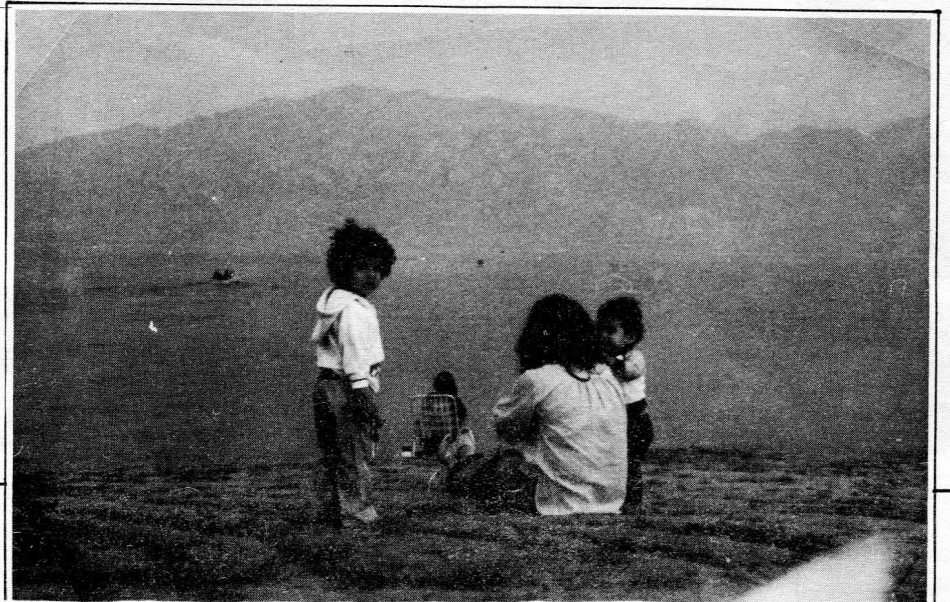
هذا السؤال بالقول ان حليب الام يتناسب بتركيبه ومحتوياته مع كل مراحل الطفولة ، ( ما عدا نسبة احتوائه على فيتامين د ) اذ يحتوي على نسبة اقل مما يحتاجه الطفل في المرحلة الاولى من حياته . اضافة الى ذلك انه دائما طازج ، سهل المنال ، وذو حرارة تتناسب وحرارة الطفل الرضيع وخال من التلوث بالميكروبات والجراثيم . علاوة عن هذا فهو يوفر على الام عناء تحضير وجبات الطعام لطفلها وخاصة في الليل وما الى ذلك من عمليات التعقيم الضرورية للاواني التي تستعملها ناهيك عن التفاوت الملحوظ في نسبة الوعي والمعرفة باصول النظافة المطلوبة في هذا المجال .

واذا ما تعمقنا في تحليل الناحية الثانية للموضوع وهي ناحية تركيب حليب الام فاننا نجد انه يحتوي على : ١٢ غرام بالمئة بروتين ، ٢٠ غرام بالمئة دهنيات ، ٧٠ غرام بالمئة نشويات ، ٢١ غرام بالمئة املاح . كما يحتوي كل مئة ملليمتر من حليب الام على ٧٠ وحدة حرارية ، بينما يحتوي حليب البقر على ٣٣٣ غرام بالمئة بروتين ، ٣ - ٣٥ غرام بالمئة دهنيات ، ٨٤ غرام بالمئة نشويات ،

لا شك ان هنالك وسائل عديدة من اجل العناية بالطفل وتأمين الظروف الصحية الضرورية لتنشئته تنشئة صحيحة ، ولا مجال لذكر جميعها هنا ولكننا سنتطرق الى ناحية هامة قد تكون في اولويات هذه الوسائل الا وهي اهمية الرضاعة في حياة الطفل . فعندما ترك الغرب المتمدن هذه الناحية الهامة ولسنوات طويلة ، نراه مؤخرا يعود لرفع الشعار وتوجيه الدعوة الى الامهات لارضاع اطفالهن : « اينها الامهات ، اعدن اطفالكن الى صدوركن » وهذا ما تؤكدته العبارة المكتوبة من قبل الشركات الكبرى والمصنعة والمصدره للحليب المجفف : « لا شيء يضاهي حليب الام لتغذية الطفل » .

وبالرغم من جميع المحاولات الجادة منها وغير الجادة لجعل الحليب المجفف يتساوى في تركيبه مع حليب الام فاننا نراه دائما يقف دون هذه المساواة بالتركيب على الاقل ، اذا ما سلمنا بصدق النسب المكتوبة على كافة انواع العلب المصدره الينا والتي تحتوي على ما يسمى بالحليب المجفف .

ما هي الايجابيات التي يتمتع بها حليب الام ؟ بسرعة يمكن الاجابة على





# عاليه

معرض كتاب للجنة حقوق المرأة  
اللبنانية - فروع عاليه -

في منطقة عامرة بالابنية الجميلة، وفي مدينة زاخرة بكل ما يحتاجه الانسان في حياته اليومية من سلع ومواد غذائية، في مدينة عاليه عروس المصايف ومركز تجمع لدارس ذات مستوى جيد من رسمية وخاصة. في هذه المدينة اقامت لجنة حقوق المرأة اللبنانية - فروع عاليه معرض كتاب برعاية قائمقام عاليه الاستاذ صالح الدسوقي. كان ظاهرة جديدة في عالم النشاطات الاجتماعية والثقافية في المنطقة مع اشارتنا الى محاولة سابقة في هذا المجال في مدينة عاليه نفسها ولكنها لم تلاق النجاح الذي احرزه معرض كتاب لجنة حقوق المرأة الاخير، اذ ضم المعرض عددا ضخما من الكتب القيمة من جميع الانواع: الادبية والفكرية والاجتماعية والفلسفية وقصص الاطفال...

ويوم الافتتاح كان مهرجانا ثقافيا كبيرا لكل من يهمله امر الكتاب والثقافة في المنطقة. وكان لقاء على غير موعد بين ادباء الجبل ومفكره وفعالياته السياسية ومحبي المعرفة والمتطلعين اليها من اساتذة وطلاب. وزعت الكتب على طاولات منثورة في حديقة مدرسة لبنان العالية التي تكرم صاحبها الكريم الاستاذ جميل الجردي وقدمها لنا، ليكون اول معرض كتاب يقام في الطبيعة

قائمقام عاليه الاستاذ صالح الدسوقي  
يقص شريط معرض الكتاب

# لبنان علاوة وأخضر



الجمهور يتفقد معرض الكتاب

الجميلة.

افتتح المعرض بالنشيد الوطني ثم بكلمة ترحيب القتها مسؤولة فروع عاليه السيدة عائدة نصر الله حلواني، كما التقت الانسة وداد جابر كلمة لجنة حقوق المرأة اللبنانية مبينة دور اللجنة في تنظيم صفوف النساء من اجل المطالبة بحقوقهن وموضحة علاقات اللجنة على الصعيد المحلي والعالمي، تلتها كلمة قائمقام عاليه الاستاذ صالح الدسوقي الذي قص الشريط معلنا افتتاح المعرض.

وتهافت الناس على الكتب، كل يختار ما يلائمه. والذي توخته اللجنة من هذا المعرض خدمة لابناء المنطقة التي حوت كل شيء وافتقرت الى المكتبات. وقد ساهم في هذا المعرض اثنتا عشرة دار نشر من اشهر دور النشر في لبنان. وتجدر الاشارة هنا ان لجنة حقوق المرأة اللبنانية في عاليه تأمل ان تجعل هذه المناسبة تقليدا سنويا.





# العبادية

## محاضرة صحية في العبادية

في العبادية ايضا اهتمت اللجنة لكسار . اذ اقامت عدة حملات لطافة اتبعتها محاضره طيبة بعنوان دور الام في اثناء الحمل وبعد ولاده واهمية النظافة وتربية لاطفال « قدمها الدكتور رجا ابو حمزه . مزه الاحتصاصي بالطب السائي . ضر هذا اللقاء حشد من اساء نسات البلدة وخاصة الامهات. كما ضررت المربية الكيره مديرة المدرسة تكميلية في العادية السيدة انيسة انت التي اثارها الحماس لحقوق المرأه لما سمعته عن نشاط اللجنة توجهت الى المبر موجهة كلمة من قلب للحضور مركزة على اهمية تربية في تكوين الشخصية الانسانية



الدكتور رجا ابو حمزه



الجمهور في المحاضرة الصحية في العبادية يستمع الى الدكتور رجا ابو حمزه

السيدة ثابت الى انها كتبت مقالا عن حقوق المرأه منذ اربعين سنة في احدى الصحف اللبنانية .

داعية النساء للانخراط في العمل الاجتماعي لاهيته في تطوير المجتمع وتنظيم نشاط المرأة . وقد اشارت



## فرقة الغدير في العبادية

بلدة العبادية ، هذه البلدة صغيره بمساحتها الكبيرة والعيبة سكانها ، والتي عاشت اياما سبعة خلال الاحداث وتعرض اهاليها هوال القذائف على انواعها ... في هذه البلدة بشط فرع لجنة تقوق المرأة اللبنانية بمسؤولته عضواته . وحاول هذا الفرع بحال الفرحة الى قلوب الاطفال انتداب اثنتين من عضواته كمهرجتين في حفلة لمسرح الدمى قدمتها «فرقة غدير» الخاصة بلجنة حقوق المرأة في البلده .

لاقت هذه الحفلة استحسانا من





## بحمدون

بدعوة من اللجنة التأسيسية المنوط بها انشاء فرع للجنة حقوق المرأة في بحمدون - المحطة ، قدمت فرقة « الغدير » حفلة دمي متحركة ، في مركز نادي المختلط الرياضي ، برعاية رئيس البلدية الدكتور لويس غصن . ابتدأت الحفلة بالنشيد الوطني اللبناني ثم القت كلمة للجنة التأسيسية ، السيد ساميه ابو رجيلي .

وبالإضافة الى « الدمى » قدمت فرقة « الغدير » العبا مسلية ومفيدة ظهر استحسانها على وجوه الكبار والصغار. واضفت الاغاني والرقصات التي اشترك فيها الاطفال جوا من البهجة والفرح على هذه الحفلة . وشاركت في هذه الحفلة ايضا فرقة « الفرح » فقدمت وصلة غنائية كان لها صدى واستحسانا لدى الحاضرين .



المهرج يقوم بدوره اثناء حفلة بحمدون - المحطة

## الجنوب

### خبر عن نشاطات اللجنة في صور

قام عدد من السيدات اللواتي يشكلن نواه للجنة حقوق المرأة في صور بدعوة النساء في كافة احياء المدينة فلبى عدد كبير منهن واثمن حملة تنظيف للملاجئ الشعبية الثانية ورشبت الملاجئ بالمبيدات لتكون جاهزة لاىواء الجماهير في حالات التفجير والقصف التي طالما تعرضت لها المدينة من مدفعية اسرائيل واعوانها في الشريط الحدودي .

كذلك التقت نساء صور في ندوات صحية اربع على مدار شهر تحدث فيها اطباء من اختصاصات متعددة ( طب اطفال - طب نسائي - طب اسنان - وطب وقائي ) .

هذا ودعت اللجنة في صور للقاء موسع يجمع الهيئات والتنظيمات النسائية من اجل وضع خطة عمل مشتركة تطل النواحي الحياتية والاجتماعية التي تحتاجها المدينة . وتأمل اللجنة بنضالية كل سيدة في صور من اجل المشاركة في كل ما من شأنه تأمين الضروريات لاهلنا الصامدين .

وصعت اللجنة في كفرصير برنامجا خاصا للاطفال تضمن اقامة حفلة ترفيهية كل ١٥ يوما . الحفلة الاولى ضمت ١٥٠ طفلا وطفلة قدمت فيها عضوات اللجنة السكاتشات والاغاني والحلوى.

اقام فرع لجنة حقوق المرأة اللبنانية في كفرصير بالتنسيق مع النجدة الشعبية في النبطية دورة للاسعافات الاولى ضمت ٣٠ فتاة وشابا . مدة الدورة ١٥ يوما بالإضافة للتطبيق العملي في مركز النجدة .

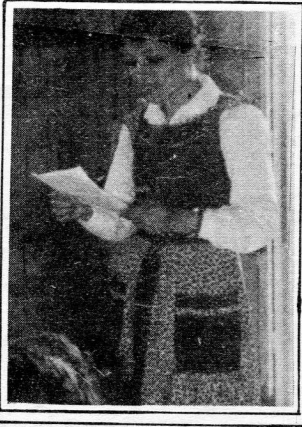


حفلة الاطفال التي اقامتها اللجنة في كفرصير



دورة الاسعافات الاولى في كفرصير





مسؤولة الفرع السيدة صالحه كاعين تلقي كلمتها في حفلة تخرج المشتركات في دورة الاسعافات الاولية في فرع الصرند - الجنوب



أقام فرع لجنة حقوق المرأة في الصرند حفلة تخريج ٢٦ فتاة لدورة اسعافات اولية حيث وزعت الشهادات وقد أجرى الفرع الدورة بالتعاون مع النجدة الشعبية حيث أجرتها الأنسة جميلة طقيلي من النجدة الشعبية .

تحدثت في الحفلة السيدة صالحه كاعين مسؤولة الفرع في الصرند عن أهمية الدورة خاصة في هذا الوضع الصعب الذي يتطلب مشاركة فعالة من جانب النساء كافة والمساهمة الجدية أكثر بمتطلبات العمل الوطني . ثم ألقى الأنسة أسمى غريب كلمة المشاركات في الدورة فتحدثت عن ضرورة أخذ المرأة دورها في المجتمع لتساهم بواجبها الوطني والاجتماعي في ظل الظروف السياسية القاسية التي تواجهها .

وعن أهمية العمل الصحي والاجتماعي تكلمت المشتركة الأنسة مريم خروبي وتمنت ان تكون هذه الدورة بداية لدورات اخرى .

## عكار

( حلبا - الشيخ محمد )

أقامت لجنة حقوق المرأة اللبنانية في عكار يوما ترفيهيا للاطفال ، وقد اشترك فيه ٧٨ طفلا . تضمن هذا اليوم برنامجا مسليا من العاب مسلية واسئلة ثقافية حسب مستوى الاطفال . كما رافقنا في هذا اليوم الفنان محمود التركماني الذي اطرب الاطفال باغاني الفنان مرسيل خليفة مما زاد الجو فرحا وسرورا وقد رقص الاطفال جميعا وتمنوا ان نعيد هذا اليوم مرات عديدة .

## البقاع

انجزت لجنة حقوق المرأة اللبنانية في بعلبك دورة للاسعافات الاولية بالتعاون مع اتحاد الشباب الديمقراطي تلقت خلالها ما يزيد عن خمسين فتاة وشابا محاضرات عن الاسعافات الاولي والحروق والنزيف والكسور وكيفية حقن المصاب بالابر والمصل . وذلك نظريا وعمليا في فترة عشرة ايام . اعطت المحاضرات المرخصة القانونية و داد عواد مسؤولة اللجنة في بعلبك . وقد اشترك في حفلة تخريج

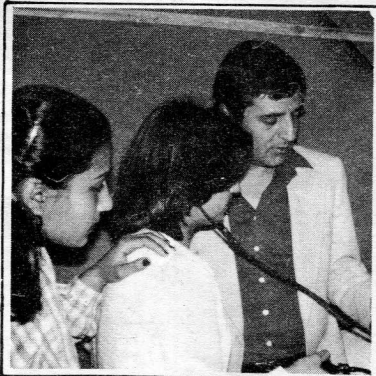
بنزهة الى خراج البلدة حيث الاشجار الوارفة الظلال والماء العذب وهناك غنوا الاغاني والانشيد الكشفية ولعبوا الالعاب المفيدة ورقصوا وحكوا الحكايات وعند الظهر تناولوا طعام الغداء مع بعضهم البعض . وقد عادوا الى منازلهم والفرحة تغمر قلوبهم .

□ نظرا للظروف التي تمر بلبنان اقامت لجنة حقوق المرأة في بلدة قب الياس خلال شهري اب وايلول ثلاث دورات اسعافات اولية ودفاع مدني فسي مستوصف النجدة الشعبية وبإشراف اطباء من البلدة ( الدكتور اكرم خالد ، الدكتور نديم الدغيدي ، الدكتور يوسف رحال ) وتخرج من هذه الدورات حوالي ٦٠ فتاة وسيدة .

وكذلك طبعت اللجنة كراسا عن الاسعافات الاولية وزع منه في البلدة وضواحيها ( جديتا - سعدنايل والمريجات ) حوالي ٤٠٠ نسخة .

الدورة المشاركات والمشاركون والاطباء والاحصائيون الذين اعطوا المحاضرات وتكلم فيها محمد الساروط عن اتحاد الشباب ، والدكتور حسن أمهرز والسيدة و داد عواد الحجيري عن اللجنة وآمال اليحفوفي عن المسعفات . حيث نوه الجميع عن أهمية الاسعاف في الحروب ، والدور الانساني والوطني الذي تضطلع به المرأة في ظروفنا الراهنة وضرورة مشاركتها الرجل جنبا الى جنب في معركة المصير الوطني وفي مواجهة العدوان الصهيوني المستمر على لبنان . كما تمنى الجميع ان تستمر اللجنة في اقامة وانجاح مثل هذه الدورات .

□ اتمام فرع اللجنة في دير الغزال بالاشتراك مع كشافة الاتحاد يوما ترفيهيا للاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٥ و ٩ سنوات . انطلق الاطفال الساعة ٨ صباحا







على اثر المتفجرة المجرمة التي وضعت في منطقة الجامعة العربية والتي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين الابرياء ودمرت البيوت والمحال التجارية ، قام وفد من اللجنة بزيارة الجرحى ، معبرا عن استنكاره وادانته لهذه الاعمال البربرية اللاانسانية ، متمنيا للجرحى الشفاء العاجل .  
الصورة : وفد المرشدات يقدم زهرة لاحد الجرحى .

□

قدم الفنان موسى طيبا ، لوحات فنية رائعة استرعت انظار كل من زار المعرض ، ليس فقط بتقنياتها والوانها الشفافة ، بل كذلك بمضمونها الذي يعايش الانسان ويوحى له بالحياة والامل .

الصورة : وفد من اللجنة مع الفنان موسى طيبا وعقيلته .

□

في اطار عملها التثقيفي نظمت اللجنة دورة ثانية لبرنامجها الاول . استمرت الدورة اسبوعا كاملا واشترك فيها ٢٨ عضوة مسؤولة .  
صوره تذكارية اثناء توزيع افادات الدورة .



## فرع اللجنة في الجزائر

كان توجه فرع لجنة حقوق المرأة اللبنانية في الجزائر ، في الفترة التي تلت المؤتمر التاسع للجنة يتمحور في اطارين :

الاول : انجاح المؤتمر التأسيسي للفرع .

الثاني : توطيد العلاقة مع الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات .  
وقد اقام فرع الجزائر عدة نشاطات منها :

١ - ندوة حول التقرير الاول الذي القي في المؤتمر التاسع للجنة في بيروت .

٢ - ندوة حول المنظمات النسائية الجماهيرية .

٣ - افلام وثائقية حول المراه في العالم ( السلفادور ، مصر ، افريقيا السوداء الخ .. ) .

٤ - حفلة فنية اقيمت في قاعة المسرح الثقافي في الجزائر العاصمة وحضرها اكثر من ٤٠٠ شخص تخللها كلمة عن دور اللجنة في المرحلة الراهنة ، ورقص شعبي لفرقة كمال جنبلاط واغنيات لمارسيل خليفة .  
وقد جاء مؤتمر الفرع الذي عقد في



مقرر الولاية للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ، تتويجا لهذه النشاطات .  
وقد تميز المؤتمر بحماس العضوات ومشاركتهن بالرغم من ظروف الامتحانات التي صدف في نفس الفترة .

أفتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت عن ارواح الشهداء ثم تلت الطالبة هدى رشيدى جدول عمل المؤتمر وبدأت بتقرير الهيئة التأسيسية الذي تضمن :

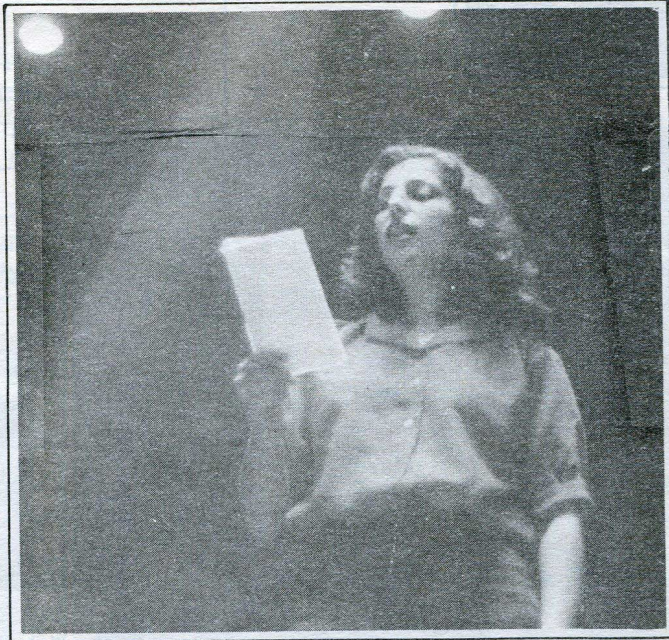
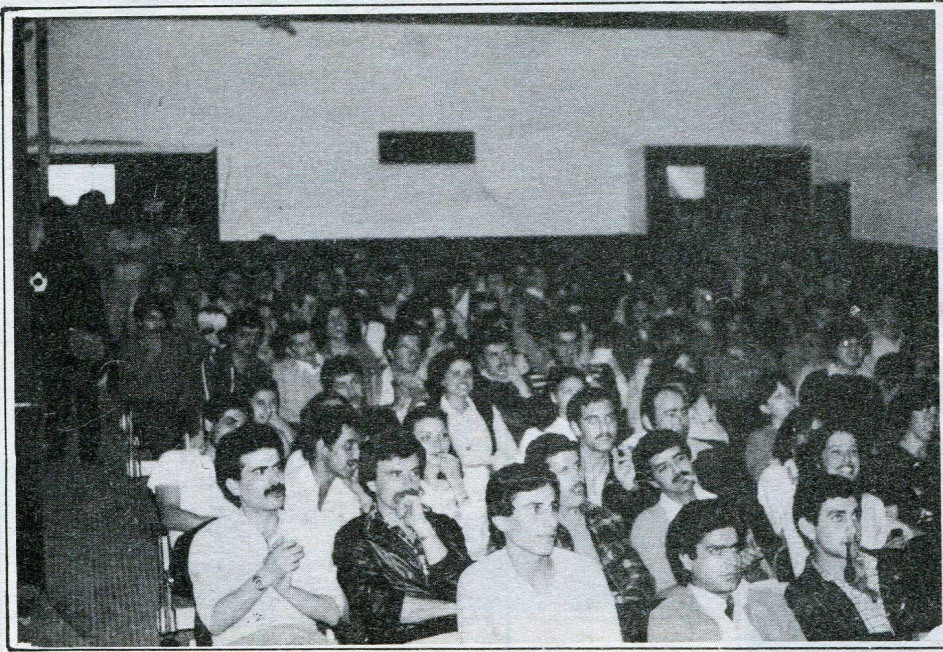
البيان الوطني وموقف اللجنة من القضايا التي تجري على الارض اللبنانية .

تقرير حول نشاطات الفرع في الفترة السابقة .

تقرير حول برنامج عمل المرحلة المقبلة .

ثم القت الطالبة منيره اليمين التقرير الذي القي في المؤتمر التاسع حول





نشاطات اللجنة بين مؤتمرين . وقرأت  
الطالبة زيبه عثمان توصيات المؤتمر  
التاسع .

شاركت في مناقشة هذه التقارير  
كافة العضوات وتبنى مؤتمر الفرع كل  
التوصيات الصادرة عن المؤتمر التاسع  
للجنة . واحتتم المؤتمر الفرعي اعماله  
بانتخاب هيئة مسؤولة توزعت مهامها  
كالتالي .

مسؤولة الهيئة : زيبه عثمان .  
مسؤولة علاقات خارجية : مسيره  
اللين .

مسؤولة علاقات ثقافية : سعديه  
الشيخ .

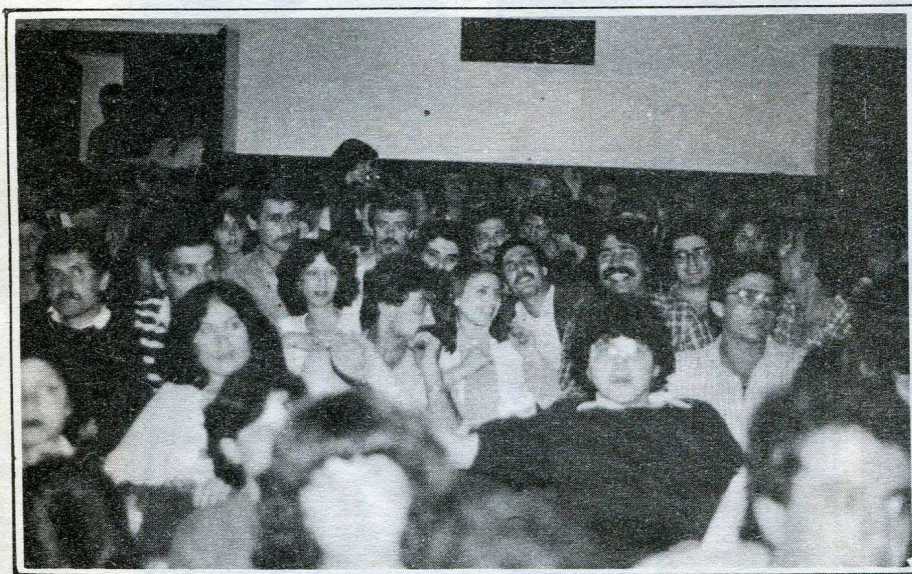
مسؤولة مالية واعلام : نعمت الشامي .  
مسؤولة علاقات اجتماعية : هيام  
ساهيم .

اما في اطار التعاون وتطوير العلاقة  
مع الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات  
قد تمت عدة لقاءات مع الامية الوطنية  
مسؤولة العلاقات الخارجية الاخست  
صليحة بو مرفق اثمرت بدوات عن  
لوضع في لبنان ودور المرأة اللبنانية  
وضرورة دعم القوى الوطنية التي  
تقاتل ضد اسرائيل من اجل وحدة لبنان  
استقلاله وعروبه وديمقراطيته .

وقد جرت هذه الدوات في . القمه،  
لحرش ، الابيار ، بلكور ، الجزائر  
لعاصمه .

مع عودة العام الدراسي يتابع فرع  
للجنة في الجزائر اعماله حسب  
وجهات مؤتمره الاول وقرارات المؤتمر  
للتاسع للجنة الذي عقد في بيروت بين  
٧- اذار ١٩٨١ .

كما تم التنسيق مع الاتحاد الوطني  
لنساء الجزائريات من اجل تنظيم  
اسبوع تضامن مع المرأة اللبنانية والطفل  
لبناني رافقه ملصقات وندوات  
معارض كان ريعها لمشروع بناء  
مستشفى الطوارئ في النبطية ، لما  
هذا المستشفى من ضرورة قصوى في  
حروف الحرمان والقصف الاسرائيلي  
يومي الذي تعيشه المنطقة .





# متابعة وتطوير العمل التحالفي



وفقا لنهج لجنة حقوق المرأة اللبنانية الثابت في متابعة وتطوير العمل التحالفي ، عملت اللجنة في الفترة الفاصلة بين عديدين :

١ - في اطار التحالف النسائي الوطني اللبناني .  
اصدر التحالف كتيباً تضمن معلومات عن المنظمات الست المنضمة اليه :

● تاريخ نشوئها .

● برامجها وتطلعاتها .

٢ - في لجنة المتابعة للهيئات النسائية وبرز نشاطاتها :

● التظاهرة النسائية استنكاراً للاعتداءات الاسرائيلية ولقصف منطقة الفاكاهاني في بيروت ، قدمت في نهايتها مذكرة باسم لجنة المتابعة لمثل هيئة الامم المتحدة في بيروت .

● الندوات التي تناقش دور الهيئات النسائية في الوضع الراهن وقد عقد منها اثنتان .

● البيان الذي يستنكر تصاعد الغلاء وزيادة اسعار المحروقات ويطلب المسؤولين بوضع حد للاستهتار بحياة المواطنين .

٣ - هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية في لبنان، وقد انشأت لجان اختصاص لوضع خطة عمل مستقبلية تتجاوب مع حاجات الجمعيات الاهلية في لبنان وتطويرها :

● اللجنة القانونية .

● اللجنة التربوية .

● اللجنة الاجتماعية .

● لجنة الصلات الجماهيرية .

٤ - واشتركت لجنة حقوق المرأة اللبنانية ، ايضا ، في الندوة التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بين ٢١ و ٢٥ ايلول ١٩٨١ في فندق كارلتون والتي اشترك فيها عدد من الباحثين والعاملين في الميادين الثقافي والقانوني والاجتماعي ، جاؤوا من مختلف الاقطار العربية ، قدمت رئيسة اللجنة في هذه الندوة بحثاً حول « دور المنظمات النسائية في الوطن العربي » .



السيدات . نجوى ناصيف ،  
نجلا نصر ، ماجدة كبارة ،  
زاهية سلمان ،  
سونيا عطيه ، هلا الزين



السيدات . سليمي خطيب ، ليندا مطر ،  
زاهية سلمان ، انعام المقدم ، د. هدى زريق .  
في الندوة الاولى .



رئيسة لجنة حقوق المرأة  
اللبنانية تلقي كلمة  
في المظاهرات  
امام مبنى هيئة الامم المتحدة .



التظاهرة النسائية وفي مقدمتها ممثلات الهيئات النسائية اللبنانية .





## قصة العَدَد

# جوهرة... ٢

ولدت في ساعة شؤم ، اذ ما كادت تبصر النور حتى جاء نعي ابيها . سقط عن الحائط الذي كان بينه فسي الطابق وكانت السقطة قاتلة . وحين راحت تكبر كان الجميع ينظرون اليها بحقد حتى امها كانت تشعر احيانا بكراهية لها كانت هي المسؤولة عن موت ابيها .

وتعمدوا ان يقسوا عليها فلاشغال الصعبة في البيت كانت من نصيبها منذ سن الخامسة . والغريب في الامر انهم اسموها جوهرة . كانوا يقولون لها : « يا جوهرة اذهبي الى العين . يا جوهرة جوهرة اطعمي الدجاجات . يا جوهرة اوقدي النار للغسيل ... » وعلى هذا المنوال تربت جوهرة خادمة في بيت ابيها . وحين تزوج اخوها بعد عودته من السعودية انتقلت لتخدم امرأة اخيها ، وقد كانت امرأة غليظة شعرت بالنعمة بعد مقر فشمخت براسهاوظننت ان الناس جميعا يجب ان يكونوا خداما لها وليس جوهرة فقط . وكانت هي راضية بعيشتها لا تتأفف ولا تتذمر فهي قد اقتنعت منذ بدأت تعي وجودها انها ولدت لتخدم الاخرين . ورزق اخوها بثلاثة اولاد كانت تعني بهم الواحد تلو الاخر . كانت تبقى في البيت لا تبرحه بينما زوجة اخيها تركب الى جانبه في السيارة ويذهبان في مشاوير قريبة او بعيدة دون ان يخطر ببال احدهما اخذها معها . وكانا يتركان لها الاولاد او بعضهم ترعاهم . اما اذا قصرت جوهرة في الخدمة فالويلات تنزل على راسها ولكنها لا تشكو ولا تتذمر .

حرمت المدرسة فنشأت جاهلة لا تقرأ ولا تكتب وحين كان الآخرون يستمعون الى الاخبار عبر المذياع كانت هي تنظر كالبلهاء لا تعي شيئا مما يقال . بيت اخيها كان حدود دنياها . اللهم الا اذا احتاجت زوجة اخيها اغراضا من السوق ، عندها كانت تقول لها : « جوهرة يا جوهرة دعني الجلي من يدك واذهبي الى السوق واشتري هذه الاغراض واياك ان تتأخري » ثم تعطيها ورقة دونت فيها ما تحتاجه بخط ائسبه ببرحشة الدجاج . وتذهب جوهرة الى السوق ولا تلتفت يمنة او يسرة كأنها لا تريد ان تعلم من امر هذا العالم شيئا .



وعندما بلغت السادسة عشرة مرضت لها واقمدها المرض فعادت جوهرة من الخدمة في بيت اخيها الى الخدمة في دار ابيها . وقامت على رعاية امها خير قيام وهنا ايضا لم تكن تشكو او تتذمر ولكنها بدأت تشعر بتغير في كيانها كما بدأت ترى شباب الحي ينظرون اليها نظرات ذات معنى وبدأت تتسائل عن كنه تلك النظرات ثم راحت تركز نظراتها على ذلك الشاب النحيل الذي كان يطيل التطلع اليها وفي عينيه كلام يحاول قوله . ولكنها سرعان ما كانت تتنسى النظرات وتعود لتغرق في خدمه والدتها العاجزه .

وذات غروب سمعت جوهرة تقرأ خفينا على الباب ولما فتحت رأت امامها ذلك الشاب النحيل ونظرت اليه ببلاهة فقال لها « هل تسمحين لي بالدخول؟ » وانسحت له الطريق قائلة تفضل وقادته مباشرة الى سرير والدتها . وسلم عفيف وجلس وبعد برهة صمت تنحنح الشاب وقال : « كيف حالك يا خالتي ام محمود؟ » . « الله يسلمك يا بني . كيف حالك انت؟ » . « خالتي ام محمود انا قصرت معك كان الواجب ان ازورك قبل الان فزيارتك بركة ولكن الظروف . » . « تسلم يا بني » .

كان عفيف يتيم الاب والام وكان فقيرا جدا يعمل اياما قليلة واكثر ايامه يبقى بلا عمل رغم قناعته بالاجر الزهيد . وكان يأمل ان يصبح زوجا لجوهرة وما كانت زيارته الا لهذا الغرض . « خالتي ام محمود هناك موضوع اريد ان اتحدث به اليك » .

وبغريزة الامومة ادركت ان جوهرة موضوع الزيارة ففحق قلبها وقالت : « خير يا بني » « اريد جوهرة زوجة لي اعيش واياها على بركة الله » . « اهلا وسهلا يا بني . من جهتي انا لا امانع ، ولكن الراي راى اخيها ؟ » . ورغم انه كان يعلم ان الراي راى اخيها وانه سيتلقى هذا الجواب بالضبط الا انه احس بالقلق في اعماقه . اما جوهرة فقد سمعت الحديث كله وكانت تنتقل نظرها بين امها وبينه وفي عينيها بريق سعادة لم تشعر بمثله منذ ولدت .

وحين قام عفيف لينصرف مشى

خلفه الى الباب وهي تنظر اليه بامتنان كأنه يقدم على تضحية كبرى لا مثيل لها . ستصبح زوجة كامرأة اخيها وستصبح اما تعني باولادها الصغار وتقدم لهم الدفاء والحنان . ولم يخطر ببالها قط ان هناك موانع في سبيل زواجها . لم يخطر ببالها ان اخاها يمكن ان يرفض . ولماذا يرفض؟!

اما الام فقد دمعت عيناها وشعرت بكل ما في الدنيا من عطف على هذه البنية المسكينة . وقالت في نفسها « ان لها ان تفرح » . ونامت جوهرة تلك الليلة على حلم كبير تخيلت نفسها اما لصبي صغير ابيض الوجه ناعم البشرة وحين اغفت كانت قد حضنت طفلها براحتيها الخشنتين واوسدته صدرها واعطته حلما ثديها وراحت تهدده وهي تتمتم باغنية كانت تغنيها لاولاد اخيها .

وذهب عفيف يطلب يد جوهرة من اخيها محمود . ولكنه جوبه برفض قاطع قال له الاخ بلهجة لا تقبل الاخذ والرد : انظر يا عفيف اختي لا تصلح للزواج وارى ان تصرف النظر عن الموضوع نهائيا لاني لا اقبل اطلاقا ان اسمع منك او من غيرك كلاما بهذا الخصوص .

وذهب عفيف الى غرفته الحقيمة المظلمة منكس الرأس ولم يعد يقف امام بيت جوهرة ينظر اليها وفي عينيه كلام يريد ان يقوله .

وراح محمود يزرع الغرفة جينة وذهابا وعلامات الغضب بادية على وجهه ثم ذهب الى امه وهو يهدد ويتوعد : كان ينقصني هذا الصعلوك يتزوج من جوهرة ويسكن في الدار ثم لا يلبث ان يقنع والدتي بان تكتب له حصتها وتصبح الدار لهما وتطير من يدي . ما شاء الله ، يريد ان يتشاطر علي ماذا يظن؟! هل يريد صفقة تجارية رابحة على ظهري . هل يريد ان يضحك علي؟ « ووصل الى امه وزعق في وجهها والشرر يتطاير من عينيه : « ليكن معلوما لديكما وللمرة الاولى والاخيره جوهرة لن تتزوج ما دمت على قيد الحياة » . ونظرت اليه امه بعينين يملأها الخوف والدهشة ولكنه لم يعطها الفرصة للنقاش بل ادار ظهره لها وترك الغرفة بعد ان صفق

الباب بقوة ارتجفت لها جوهرة التي كانت قد جهدت في مكانها تحديق فيه بعينين واسعتين تمتزج فيهما الدهشة والحيرة والتساؤل والاستعطاف والحنق ومنذ تلك اللحظة راح يتردد على لسانها : لماذا؟! وفي الليل حين كانت تاوي الى فراشها كانت تحضن طفلها براحتيها الخشنتين وتوسده صدرها . تعطيه حلما ثديها وتهدهده وهي تتمتم باغنية كانت تغنيها لاولاد اخيها . وكثيرا ما كان يخيل اليها انها تسمع بكاء طفلها فتستيقظ مذعورة وتضغط بيديها على صدرها وتترنم باغنياتها المحببة فيغفو طفلها من جديد وتستسلم بدورها للنوم مطمئنة البال وعلى شفيتها ابتسامة .

وامتألت احدى الزوايا بلعب صغيرة مختلفة الاشكال والالوان . كانت جوهرة تصنعها وتخييط لها الفساتين من بقايا اثوابها البالية ثم تضعها في الزاوية بعد ان تطلق عليها اسما . فهذه زهرة وهذه ليلي وهذه سعاد . . .

وحين كانت تنتهي من عملها وتلييه حاجات امها كانت تجلس مع لعبها في الزاوية تتحدثن وتغني لهن . وماتت ام جوهرة واقيم لها ماتم متواضع شارك فيه الاقارب والجيران ومنذ ذلك اليوم صارت جوهرة تعيش وحيدة مع لعبها الصغيرة التي اصبحت تتزايد وتحتل زاويتين بدل الزاوية الواحدة . وكثيرا ما سمع المارة صوت جوهرة الخشن وهو يحاول ان يكون رقيقا تغني به لطفلها الصغير ولعبه الجميلة الرائعة .

وراح غناء جوهرة يعلو اكثر فاكثر فاجتذبت اطفال الحي اليها . كانوا يأتون في الصباح فيتحلقون حولها ويشكلون جوقة يملأ غناؤها الحي كله . وحين يغادرها الاطفال كانت دمعات قليلة تنحدر من عينيها بتهمل مقصود ثم تظلم الدنيا في عينيها وتنام حيث هي دون ان تتناول اي طعام .

وذات صباح وبعد ان تطلق الاطفال حول جوهرة قادتهم في شبه مظاهرة في ازقة الحي وهم يغنون . ومنذ ذلك اليوم اعتاد سكان الحي ان يروا جوهرة تمشي بين الاطفال الصغار وهي منفوشة الشعر ترفع عقيرتها بغناء لا يكمل وفي عينيها بريق عجيب يخيف من ينظر اليها من الكبار .





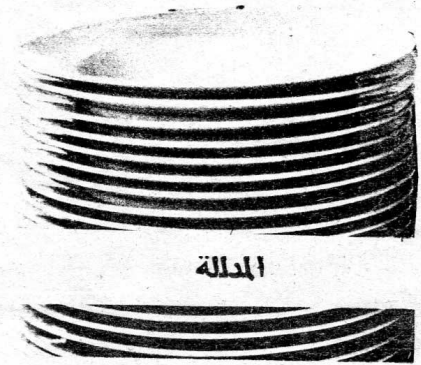
# مطبخ

## اقراص جوز الهند

### المقادير :

كباية جوز هند مبروش  
نصف كباية سكر  
٥ بيضات الزلال فقط  
نصف ملعقة بايكنغ باودر

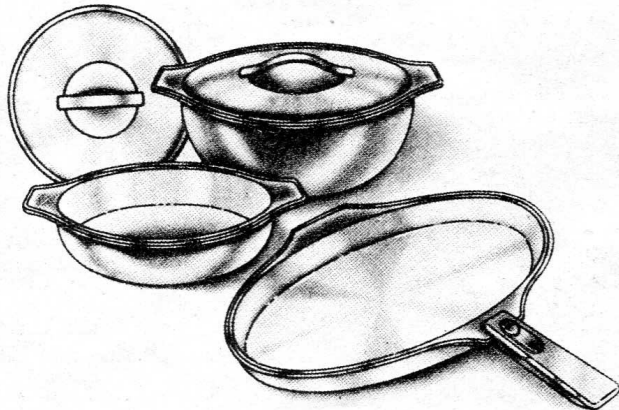
**طريقة الاستعمال :** يذوب السكر مع زلال البيض ثم يخلط مع جوز الهند والبايكنغ باودر وينقع من المساء حتى الصباح وتصنع الاقراص وتوضع على ورقة المنيوم في الصينية وتوضع على نار معتدلة داخل الفرن .



الدلة

### المقادير :

بطاطا : كيلو ونصف الكيلو  
لحمة هبرة : ١ كيلو  
بطله صغير : ٤  
خبز : رغيفين ( خبز فرن )  
ملح وبهار



### طريقة العمل :

تقزم اللحمه ناعمة مع بصلتين وينقع الخبز حتى يتش ويجبل مع اللحمه ويمد في صينية كبيرة مدهونة بالسمن ونكون قد سلقنا البطاطا وتنعم مع البصل بالطحنة ومع الملح والبهار وتمد فوق اللحمه ويوضع على وجهها فنجان من السمنة .  
وتوضع بالفرن لمدة ساعة ( حرارة معتدلة ) .



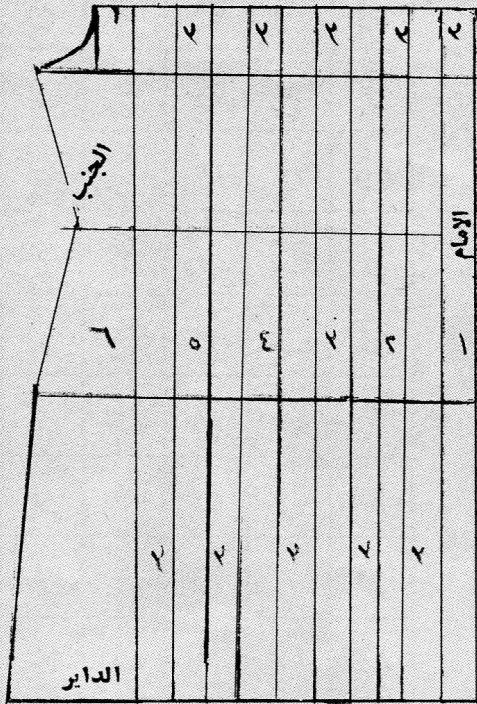
# خياطة

اعداد: نبيلة قيسي

شرحنا سابقا عن رسم البترون لصنع الفستان ، انما الان سنشرح كيف نرسم بترونا عاديا لصنع روب النوم . نضع المازورة من اول الورقة وننزل بها تدريجيا ٥ سم ٥ سم ٢٦ سم ٤٦ سم ١٥٠ سم ثم بعد ذلك نضع المازورة من اول سطر الخصر لناخذ طول الورك ١٩ سم دائما طول الورك يبقى كما هو ، اما الوسع لروب النوم نأخذ عرض الصدر ونقسمه على اربعة والربع + ٤ - ثم الدابر وسع الصدر + ٦ ، وبعد ذلك نضع خطا من اعلى الى اسفل كما هو مرسوم - اما هنا الظهر فلا يختلف عن الصدر بشيء سوى في الرقبة فهي تكون اقل من الصدر ، نعود الان لرسم الموديل نضع خطا مستقيما من حدود نصف البياط الى الصدر وبعد ذلك نقسم الخط الى ٣ سم ونخطط من اعلى الى اسفل وعندما نضع البترون على القماش نقصص ال ٣ سم من اعلى الى اسفل ونبعد الورق عن بعضه والمسافة بين كل ٣ سم نضع ٣ سم حتى نجعل الزم على الصدر كما هو مبين في الرسم .

يلزم ليصبح على قياس الصدر

البياط



حرف القماش الجهة المسكرة

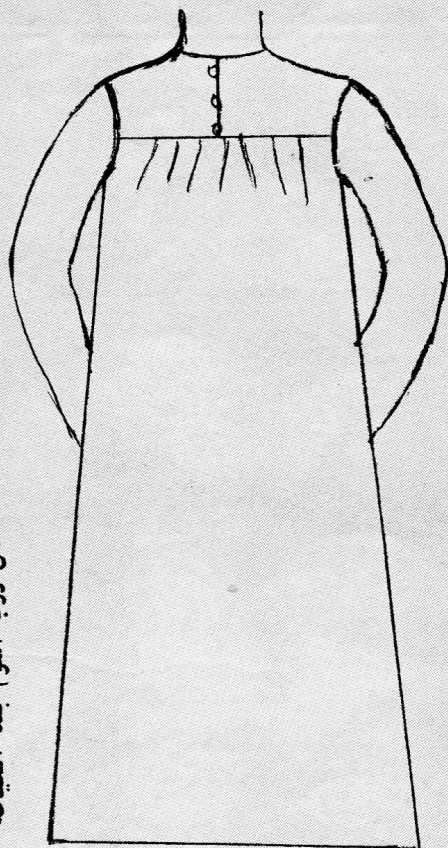
جنب الروب للخياطة



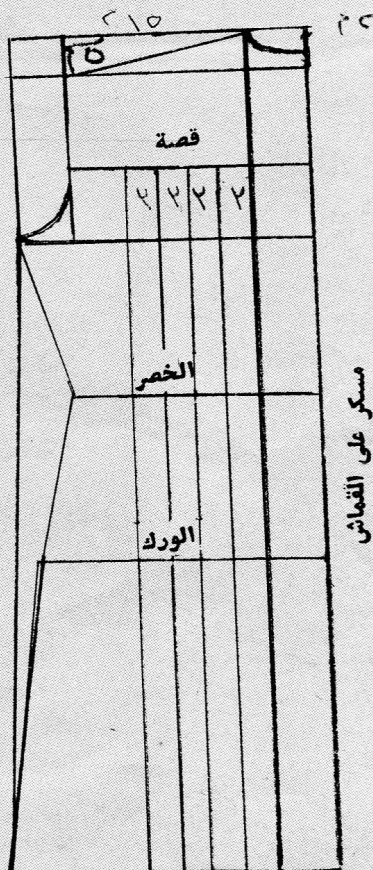
خياطة فوق الزم

الصدر القماش على طبقتين

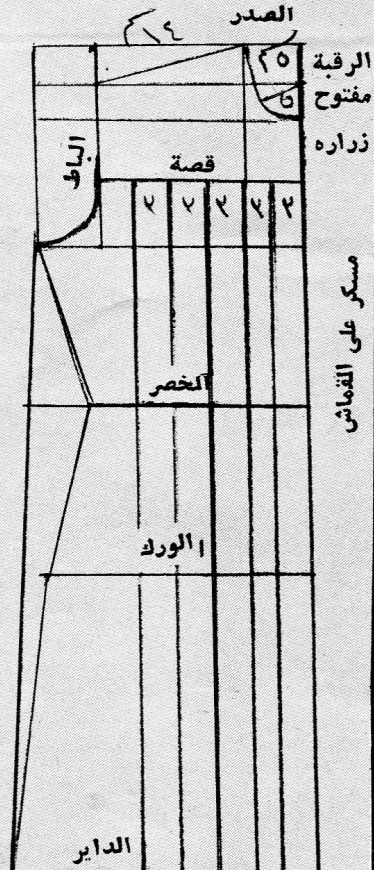
ومن الامام زرار على الصدر



شكل روب النوم بعد الخياطة



مسكر على القماش



مسكر على القماش



# تسليية

كلمة من تسعة أحرف بدونها لا حرية ولا تطور اذا جمعت :

الحرف الاول والثالث تحصل على مادة تسري في عروقتنا

الحرف السابع والخامس والثامن والرابع اذا سرنا عليها وصلنا

الحرف الثالث والثامن والتاسع تعني فاقد الحياة

الحرف الرابع والاول - قوام

الحرف الثالث والرابع والخامس - مكان اقامة

الحرف السابع والخامس والاول - أقصى وعزل .

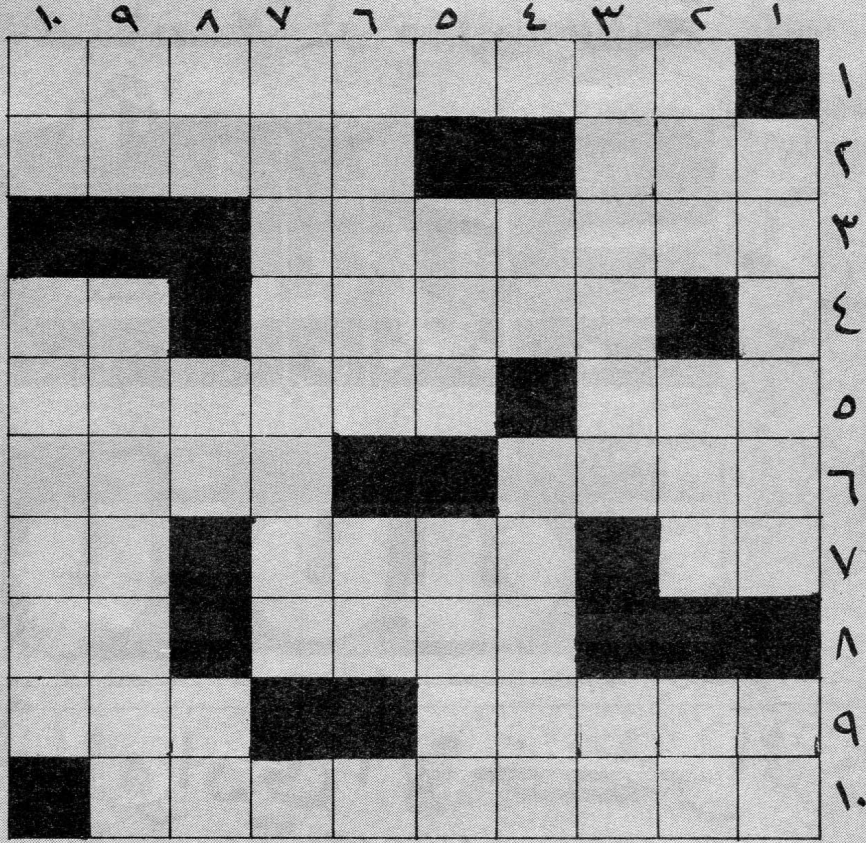
ب	ا	د	ي	ص	ن	ا	ن	ب	ل
ي	ر	ق	م	ر	ز	م	ن	ج	ح
ت	ت	ء	ص	و	ر	غ	ي	ن	ق
ا	و	ع	ا	ل	ي	ه	ر	ف	و
ل	ر	خ	ن	و	ر	ح	ج	ت	ق
د	ي	ج	ب	ل	و	ل	م	س	ا
ي	ب	ص	و	ف	ر	م	ي	ل	ح
ن	م	س	ت	ق	ل	ر	ل	م	و
ه	ل	ح	ز	ل	ي	ب	ج	ي	ن
ط	ر	ا	ب	ل	س	ي	ر	ش	ب

من هو ؟  
اسم أديب لبناني راحل  
من ثمانية أحرف

بيروت	سليم
بيت الدين	صيدا
بشري	صوفر
جون	صور
جيل	طرابلس
جن	عاليه
جبل	لبنان
جميل	مستقل
حلم	نور
حقوق	قمر
زغرنا	من
زحلة	



# كلمات متقاطعة



## أفقيًا :

- ١ - تقييم الاسبوع الثقافي في بيتهم .
- ٢ - منع - احصنتي .
- ٣ - يتطلع أكثر من نصف دخل العائلة.
- ٤ - سنظمر - حرف نصب .
- ٥ - باعه - من الخضار .
- ٦ - ادافع عن - يحمل لقبًا علميا ( معكوسة ) .
- ٧ - مرتفع - علم مؤنث - قفز ( معكوسة ) .
- ٨ - علم مؤنث - في الرأس .
- ٩ - عائلة فنان لبناني - عكس قسي .
- ١٠ - نفذ به بحياتنا .

## عاموديا :

- ١ - أغراض - شقيق ( معكوسة ) .
- ٢ - نعم - قبر (معكوسة) متشابهان .
- ٣ - ثيابهم - للمنادى .
- ٤ - عملة أجنبية - يراحم .
- ٥ - كسح و فشر - غرمت .
- ٦ - نناقش - سقي .
- ٧ - قرية حدودية .



